وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
مركز ابحاث الطفولة والامومة

تنمية الطفولة المبكرة ... استثمارا للمستقبل

الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة

المجلد الخامس عشر 2023

عدد خاص

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
مركـــز أبحاث الطفـولة والأمومـة

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

(المجلد الخامس عشر2023)

"حولية علمية متخصصة محكمة"

عدد خاص بوقائع الندوة العلمية الدولية

" الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة- قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى - العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء- العراق في 15/ 2/ 2013

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي ISSN 1998- 6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية
بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة الراي 12س 1092 في 2008/7/27

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د هيام سعدون عبود

أ.م.د. فرات امين مجيد

أ.م وفاء قيس كريم

م.د غصون فائق صالح

سكرتير التحرير

م.م. رشا روكان اسماعيل

المراجعة اللغوية

أ.د غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ.د علاء شاكر محمود	رئيساً
أ.د مهند محمد عبد الستار	عضواً
أ.د بشرى عناد مبارك	عضواً
أ.د علي عودة محمد	عضواً
أ.م.د فؤاد محمد فريح	عضواً

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ،
ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

تقديم رئيس التحرير 7

نبذة تعريفية عن المركز 8

دورالرياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكيرالإبداعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

د.رانيا محمد عبد المقصود محمد 38-11

معوقات النظام التعليمي عن بعد في رياض الأطفال بسبب جائحة كورونا

م. هدى جواد كاظم 60-39

مو اقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الجيل الخامس (5G) في مرحلة الطفولة المبكرة

د. هبة سعد محمد عمران & د. دعاء إمام غباشي الفقي 78 -61

مساهمه القانون الدولي الانساني في حمايه الاطفال اللاجئين

م. ثريا هاشم فاخر 92 -79

رياض الاطفال و اثرها في تنمية المهارات السلوكية واللغوية لدى اطفال مرحلة الروضة

م. شيماء ياس خضير العامري 114 -93

أهمية البرامج التعليمية لرياض الأطفال

م. أسراء شرشاب عايد 138- 115

دورالرياض الاطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل ما قبل المدرسة

م. افراح رحيم علي 154-139

التطورالتقني ودوره في ارتقاء رياض الاطفال

أ.د مريم ما ل الله غزال 162-155

النموالاجتماعي للطفل **170 -163**

رقية ر افد شاكر

دورالالعاب التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة

ا.م.د. آيسن كمال محمد& م.م. مصطفى صالح عبدالنبي 180 -171

تقديم رئيس التحرير

في الوقت الذي قد يعتقد البعض أن الإنفاق على إلحاق أطفالهم بمدارس رياض الأطفال ورعاية الطفولة هو آخر شيء يريد أي شخص أن يهتم به في المجتمعات العربية للان، فإن الدراسات الحديثة تشير إلى أن الاهتمام بالطفولة المبكرة يجب أن يحظى في الواقع بالأولوية. واكدت الدراسات أن ما يحدث للأطفال في السنوات الأولى من حياتهم يحدد مصيرهم مدى الحياة. فهي تؤثر على مدى تفوقهم في المدارس ثم السعي إلى العثور على وظائف، وتحقيق مستوى من العيش الكريم ويؤتي الاستثمار في الطفولة المبكرة ثمارا هائلة، ليس فقط بالنسبة للأفراد، بل للمجتمعات بأسرها. ويأتي الإخفاق في تنمية الطفولة المبكرة بنتائج عكسية، ويؤدي إلى توارث الفقر عبر الأجيال.

وفي إطار سلسلة الورش والندوات الإعلامية التي يعقدها مركز ابحاث الطفولة والامومة خلال عام 2023 عقدت ندوة " **الطفولة المبكرة .. استثمار للمستقبل** " برعاية السيد رئيس جامعة ديالى الاستاذ الدكتور عبد المنعم عباس ابراهيم المحترم واشراف السيد مدير مركز ابحاث الطفولة والامومة الاستاذ الدكتور اخلاص علي حسين المحترمة.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات فإنه يسرنا ويشرفنا أن نضع بيدي القراء الاكارم هذا وقائع الندوة الدولية و التي عقدها مركز ابحاث الطفولة والامومة بالتعاون مع جامعة سامراء , وهو يمثل الاصدار الخامس عشر من سلسلة اصدارات التي أنجزها المركز, وهو بين دفتيه (سبع ابحاث وثلاثة اوراق بحثية) منها بحثين دوليين في توجيهات علمية تخدم بناءً الأسرة والمجتمع. ولا يسعنا في هذا المقام الكريم إلا أن نقدم وافر شكرنا واعتزازنا لكل الأيادي الكريمة التي قدمت لاستكمال المسيرة, و على رأسهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم رئيس جامعة ديالى المحترم, ليكون هذا الكتاب صوت المركز الناطق وعقله المقروء نسابق به الوقت لنكون في مقدمة الركب ..

وخير ما نختم به كلمتنا صلاتنا وسلامنا على نبي الخلق وإمام الحق وحامل رسالة السماء إلى البشرية رسولنا الكريم محمد الأمين عليه افضل الصلاة والزكاة التسليم...

والسلام عليكم..

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير المركز

رؤية ورسالة وأهداف مركز أبحاث الطفولة و الأمومة

أولاً:- الرؤية:

السعي إلى الريادة في البحث العلمي المتخصص في قضايا الطفل والمرأة العر اقية.

ثانياً:- الرسالة:

الارتقاء بالطفل والمرأة العر اقية من خلال تقديم باقة من الخدمات البحثية لأصحاب القرار الخاص بقضاياهما ، وتطبيق البرامج التنموية التي تمكن العاملين معهما على صياغة الهوية الوطنية التي تمتعهما بالكفاية والصحة النفسية ، كي يكونوا إفراداً منتجين في المجتمع.

ثالثاً:- أهداف:

أ- خدمة أغراض البحث العلمي في المجالات آلاتية :

- **تشكيل نواة لوحدة معلومات متخصصة بالطفولة والأمومة.**
- **تحديد حاجات الأطفال الراهنة والمستقبلية ورسم أولويات العمل الملائمة لها**
- **تحديد احتياجات الأمهات وما تعانيه من أوضاع مختلفة على المستويات الصحية والاجتماعية والتربوية .**
- **أجراء بحوث ذات صلة بتطوير نمو الأطفال والمشكلات التي تواجههم .**
- **تقديم خدمات استشارية للباحثين في مجالي الطفولة والأمومة .**

ب- خدمة المجتمع في المجالات الآتية :

- **فتح قناة اتصال بين المركز والجامعات والمراكز المتخصصة في الوطن العربي والعالم لغرض تبادل الخبرة والمعلومات في مجالي الطفولة والأمومة.**
- **تقديم الاستشارات النفسية والتربوية والصحية للمؤسسات الاجتماعية .**

- تنظيم البرامج التدريبية للاختصاصين العاملين مع الأطفال العاديين وغير العاديين.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بمرحلة الطفولة وقضايا الأمومة المعاصرة .
- صياغة المشروعات والبرامج التحديثية في مجالي الطفولة والأمومة

ورقة علمية مقدمة إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق

بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة

سامراء– العراق

بعنوان :

دور رياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة

Kindergarten's Role in Developing the Child's Creative Thinking Skills in Early Childhood Stage

إعداد:

د.رانيا محمد عبد المقصود محمد

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

Prepared by /

Rania Mohamed Abdel Maksoud

Lecturer in Department of Sociology

Faculty of Arts – Mansoura University

Ronymohamed959@gmail.com

ronymohamed@mans.edu.eg

https://orcid.org/0000-0001-8123-1932

الملخص :

إن مهارات التفكير الإبداعى لدى الأطفال الذين فى مرحلة الطفولة المبكرة أصبحت من المهام الأساسية التى تعمل على تنميتها مؤسسات رياض ؛ الأطفال وذلك لأن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم مراحل النمو العقلى والجسمى والإبداعى للطفل؛ ذلك بسبب أن الأطفال في هذه المرحلة يتميزون بسهولة فهمهم ، وحب الاستطلاع والاستكشاف ، وسرعة الاستجابة للإرشادات والتوجيتها ، وخصوبة الخيال ، وكل ذلك يمكنهم من اكتساب المهارات الأساسية والإبداعية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وفى ظل اهتمام الدول والمجتمعات بتنشئة طفل قادر على الإبداع .

لذلك تهدف هذه **الورقة البحثية** إلى توضيح أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال التى توصف بأنها من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل ؛ وذلك لاعتمادها على برامج تربوية ، تمكن الطفل من التفكير فى حل المشكلات بطرق إبداعية تساير التطورات التكنولوجية والتعليمية والاقتصادية الحديثة ، كما تحاول تسليط الضوء على أهمية تنمية التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتحديد أهم الطرق والاستراتيجيات الحديثة التى تتبعها مؤسسات رياض الأطفال لاكتساب الطفل مهارات التفكير الإبداعى ، والكشف عن المحفزات التي تعتمد عليها للقيام بدورها فى تشجيع الطفل على استخدام مهارات التفكير الإبداعى وإتقانها ، بالإضافة إلى توضيح أهم المعوقات التى تَحّدُ من دورها فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل.

الكلمات الدالة : رياض الأطفال– التفكير الإبداعى –الطفولة المبكرة .

The Abstract: -

The creative thinking skills of children in the early childhood stage become one of the basic tasks that kindergarten institutions shall develop because the early childhood is one of the most important stages of mental, physical and creative development of the child. Children at this stage are distinguished by their easy way of understanding, their love of curiosity and exploration, quick response to instructions, guidance and their wide imagination and all of that enables them of acquiring basic and creative skills in early childhood stage in the light of countries and societies interest of upbringing a child capable of creativity.

Therefore, this research aims to illustrate the importance of the role of kindergarten institutions that described as one of the most important socialization institutions after the family in developing the creative thinking skills of the child, because its depends on educational programs which enable the child to think about solving problems in creative ways that keep pace with modern technological, educational and economic developments. The research attempts also to highlight importance of developing a child's creative thinking in early childhood stage and clarifying the most important modern methods and strategies followed by kindergarten institutions for granting the child's creative thinking skills as well as revealing the motives that it depends in encouraging the child to use and master creative thinking skills, in addition to clarifying the most important obstacles that limit its role in developing children's creative thinking skills.

Key Words: - kindergarten – creative thinking - early childhood

ـ مقدمة :

تَعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التى يبدأ من خلالها الطفل التعرف على ثقافة مجتمعه ، وذلك من خلال تفاعله مع القائمين على تنشئته اجتماعيًا ، وذلك يترتب عليه اكتساب الطفل السلوكيات والمهارات الاجتماعية بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتنوعة ، والتى من أهمها مؤسسات رياض الأطفال ، وذلك بوصفها أهم المؤسسات التى يتفاعل معها الطفل بعد الأسرة مباشرة ؛ وذلك الطفل بداية من مرحلة الطفولة المبكرة ، وهي المرحلة التي يمتد فيها عمر الطفل (من ثلاثة أعوام إلى ستة أعوام) ، وهى المرحلة التى يكتسب الطفل فيها المهارات الاجتماعية الأساسية التى تساعد فى غرس كثير من القيم والاتجاهات الاجتماعية في نفوس الأطفال ، كما يزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط به ، كما يبدأ الطفل فى تلك المرحلة بالتعبير عن شخصيته وأفكاره ورغباته ؛ ذلك لما يتميز به الطفل فى تلك المرحلة من قابلية للتعلم ، ونمو للقدرات والمهارات التى تساعده فى اكتساب بعض أنماط التفكير الإبداعى ومهاراته ، تللك المهارات التي لاتتمكن كثير من الأسر أن تُعلمها لأطفالها .

لذا حظت مؤسسات رياض الأطفال باهتمام عديد من الباحثين ، حيث توصف بأنها القاعدة الأساسية التي تبني عليها المراحل التعليمية اللاحقة ، ولقد أوضحت الدراسات والأدبيات السابقة أن رياض الأطفال تهدف إلى أنها تُكسب الطفل المهارات الإبداعية فى مرحلة مبكرة ؛ لكى تشجعه على الاستقلالية والاعتماد على الذات والتفكير فى حل المشكلات بطريقة غير مألوفة حتى يصبح عضوًا فعالاً متميزًا داخل جماعته ومجتمعه ، وبالإضافة إلى أن موضوع الإبداع لدى الأطفال قد أصبح من أهم الموضوعات التي تهتم به المؤسسات التعليمية بخاصة رياض الأطفال ، وذلك فى ظل اهتمام الدول والمجتمعات بتربية الأطفال تربية سليمة تقودهم إلى التفكير

الابداعى؛ لذلك أصبح من أهم مهام مؤسسات رياض الأطفال تعزيز القدارت الإبداعية لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة بالطرق والبرامج التربوية الحديثة المتطورة ، وذلك من أجل أن ينشأ جيل قادر على حل المشكلات بطرق مبتكرة تتلائم مع العصر الحديث القائم على التكنولوجيا المتطورة .

- مشكلة ورقة العمل :

إن اكتساب الأطفال التفكير الإبداعى أصبح متطلبًا أساسيًا لبناء جيل يتميز بهويته الإبداعية ، وذلك يتطلب اهتمام مؤسسات التنشئة الاجتماعية باكتساب الأطفال المهارات الإبداعية فى مرحلة الطفولة المبكرة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (3 أعوام إلى 6 أعوام) ، وهى المرحلة التي يبدأ فيها الطفل الالتحاق بمؤسسات رياض الأطفال لكى ينتقل من المرحلة التى يتعلم فيها المهارات الحياتية الطبيعية مثل (الأكل ، والشراب ، والمشي ، والكلام...إلخ) ، والتى تقوم بها الأسرة إلى مرحلة يطلق عليها مرحلة التعليم غير الرسمي ، وهى مرحلة الانتقال إلى مؤسسات رياض الأطفال ، حيث إن رياض الأطفال ليست بديل للأسرة بل هناك تكاملًا في الأدوار التى يقوم بها كل منهما فى التنشئة ، ولكن فى ظل انتشار الاتجاهات التربوية المعاصرة التى تستهدف توفير أفضل الطرق لتربية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تهيئة الفرص التعليمية الإبداعية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعى مع أقرانه ، وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه ، وتتضح أهمية دور مؤسسات رياض الأطفال فى اكتساب الطفل لمهارات التواصل واللعب والتفاعل والإبداع ، حيث إنها توفر له عديد من الأنشطة التى لاتستطيع الأسرة وحدها أن توفرها للطفل في تلك المرحلة ، والتى بدورها تشجع الطفل على اكتساب مهارات التفكير الإبداعى فى مرحلة مبكرة .

من هذا المنطلق تدور **مشكلة** البحث حول محاولة إلقاء الضوء على أهمية التفكير الإبداعى لطفل الروضة ، وأهم الطرق والأساليب التربوية والتعليمية التى تتبعها رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل ، والتعرف على المحفزات والمثيرات والأنشطة والبرامج الإلكترونية التى تنمى مهارات التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة داخل مؤسسات رياض الأطفال ، وتوضيح المعوقات التى تعوق دورها فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل .

- أهمية ورقة العمل :

تتمثل أهمية البحث فى أهمية دراسة دور رياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى ، بداية من مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث بدأ كثير من أطفال العصر الحالي يلتحقون بروضة الأطفال ، حيث أوضحت الأدبيات التربوية والسوسيولوجية أن هدفها هو تعليم الطفل مختلف المهارات والخبرات التي تؤهله ليصبح عضوًا فعالًا في مجتمعه ، كما أنها تسهم فى اكتساب الطفل التفكير الإبداعي الذي يمنحه القدرة على مواجهة متطلبات الحياة في المستقبل دون صعوبة ، وحل المشكلات بطرق إبداعية ، حيث إن الطفل أصبح فى ذلك العصر يتعرض لمثيرات تكنولوجية وكم هائل من المعلومات بداية من مرحلة الطفولة المبكرة ، وهنا تتضح أهمية دور رياض الأطفال قى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتغذية عقله بأفكار متطورة وغير تقليدية ؛ لكى تؤهله إلى الدخول إلى مرحلة التعليم الأساسى ومواكبة المناهج المتطوره التى أصبحت تطلب تلميذًا قادرًا على التفكير الإبداعى يواكب متطلبات العصر الرقمي ، والتى تهدف إلى أن التلميذ هو مكتشف المعلومة وليس مجرد متلقى لها ، كما تبرز أهمية الورقة البحثية أيضًا فى ما سوف تعرض له

من توصيات قابلة للتفعيل ، وتنتج آفاقًا جديدة لموضوعات جديدة فى هذا المجال يمكن أن يعرض لها الباحثون .

- **أهداف ورقة العمل : تهدف ورقة العمل إلى :**

1- توضيح أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة .

2- تحديد أهم الطرق والأساليب التربوية التى تتبعها رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل .

3-الكشف عن معوقات مهارات التفكير الإبداعي للطفل ومحفزاته داخل مؤسسات رياض الأطفال .

أولاً- مفاهيم ورقة العمل :

1- مفهوم رياض الأطفال ، وماهيتها :

تُعرف روضة الأطفال بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى النمو المتكامل والمتوازن والشامل للطفل جسميًا ، وعقليًا ، ونفسيًا ، واجتماعيًا ، وتعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم المختلفة ومهارات تفكيرهم عن طريق اللعب والنشاط الحر؛ لذلك أصبحت رياض الأطفال اليوم من المراحل التربوية والتعليمية الأساسية التى تعتمد على البرامج التربوية المناسبة لنمو الأطفال الذين فى مرحلة الطفولة المبكرة ،(شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 81 ، 82) كما تتصف بمواصفات خاصة ، بهدف تحقيق النمو المتكامل للطفل بأبعاده الجسمانية والعقلية والاجتماعية إلى المدى الذي تسمح به قدراته فى مرحلة الطفولة المبكرة، عن طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التي توفرها له رياض الأطفال. (زيد, على منصور;، 2016، صفحة 128)

ولقد جاء اسم رياض الأطفال نتيجة لاحتياج الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة إلى حديقة يجرى بها ، ويمارس اللعب فى جميع أرجائها بحرية وطلاقة ، ويقوم بمختلف أنواع الأنشطة ، ويجد فيها حريته والمزيد من المتعة والاهتمام ؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يتميز ، وبكثرة الحركة والنشاط من ناحية وبكثرة التساؤلات بهدف الاستكشاف وحب الاستطلاع من ناحية أخرى. (شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 82)

لذلك تحتوى روضة الأطفال على برامج تربوية للأطفال الصغار يقدمها معلمون مؤهلون للتواصل مع الأطفال الذين فى مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث أوضحت الأبحاث أن رياض الأطفال تساعد الأطفال فى تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتشجيعهم على حب التعلم والتفكير الإبداعى ؛ لذلك فإن الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال بداية من مرحلة الطفولة المبكرة يتصفون بأنهم أكثر استقلالية وثقة وإبداعية عن غيرهم من الأطفال الذين يلتحقون بها في نهاية تلك المرحلة. (All about kindergarten, 2015, p. 2)

إن رياض الأطفال تزود الطفل بمهارات وخبرات لا يتلقاها من أسرته ، ولا تتبناها المدرسة النظامية التى سيلتحق بها في مرحلة الطفولة المتوسطة ؛ لأنها تعتمد على اللعب فى التعلم لما له من أهمية بالغة فى تطور شخصية الطفل وتنميتها وتزويده بمهارات إبداعية ، حيث بدأت كثير من رياض الأطفال –إن لم يكن جميعها– تعتمد على البرامج التربوية التى تشجع على الابتكار وتعتمد على اللعب والأنشطة ، ومن أهم تلك البرامج برنامج **(كورت)** لتنمية التفكير الإبداعى لدى الاطفال ، وتدريبهم على استراتيجيات تدريبية تجعل منهم مفكرين جيدين ، و برنامج **(المونتسورى)** نسبة إلى " ماريا مونتسورى" الطبيبة الإيطالية التى اهتمت بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل ، فأنشأت روضة تشجع المعلمين فيها على استخدام مواد مختلفة بهدف

تنمية المهارات العقلية والحركية والإبداعية للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتقوم فلسفتها التربوية على أن الطفل يجب أن يملأ وقته فيما ينفع ويفيد ، وبما يلائم رغباته وميوله و مهاراته الخاصة ، بالإضافة إلى إمداده بالخبرات الحسية والإبداعية التى تكسبه مهارات تعليمية واجتماعية وإبداعية جديدة. (شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 83 ، 84)

لذلك يتضح مماسبق أن مؤسسات رياض الأطفال تعتمد فى تربية الطفل وتعليمه على الطرق والأساليب التى تلائم التقدم التكنولوجي والتحول الرقمى الذي يتطلب اكتساب الطفل مهارات وأفكار إبداعية لاتتمكن الأسرة من إكسابها له ، حيث إن تلك المهارات تؤهله إلى أن يكون مبدعًا قادرًا على تطبيق مهارات التفكير الإبداعى لحل مشكلاته في المستقبل من خلال حلول وأفكار تتميز بالمرونة والطلاقة وعدم الانتشار ، بالإضافة إلى أنه يصبح قادرًا على التخيل والابتكار فى كل مواقف الحياة الاجتماعية ، ومن ثم تعتمد مؤسسات رياض الأطفال على برامج تربوية حديثة يقدمها معلمون ماهرون فى التعامل مع الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة لتعليمهم القراءة الكتابة من خلال اللعب والأنشطة الحسية الحركية بشكل متدرج ومتناسب مع نموه ، وتدريبهم على تحديد أهدافهم من التعليم بناء على احتياجاتهم ورغباتهم الحياتية ، وبذلك يصبح تلميذًا مبدعًا ثم شابًا يتسم بتفكيره الإبداعى ، وعضوًا فعالًا فى المجتمع يعمل على نموه وتقدمه .

2- مفهوم التفكير الإبداعى ،وماهيته :

يعُرفَّ التفكير الإبداع بأنه طريقة للنظر إلى المشكلات وحلها من منظور ابتكارى فردى ، يتجنب فيه الشخص المبدع الحلول التقليدية ويقوم بالتفكير خارج الصندوق ، حيث يتيح التفكير الإبداعى للفرد اكتشاف الطرق الحديثة والابتكارية لحل

المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة والبحث عن حلول غير شائعة وأصلية ومبتكرة . (Gafour, Ola W. A.; Gafour, Walid A. S;, 2020, p. 2)

كما أن التفكير الإبداعى هو عملية عقلية ينتج عنها عدد من الأفكار المتميزة والتي تخرج عن الإطار المعرفي لدى الفرد الذي ينتج عنه توليد أفكار جديدة لحل المشكلات بطرق غير تقليدية، والاتيان بحلول غير مألوفة، وإبراز كل ما هو جديد من الأفكار الحلول .(العنزى, رحاب كردى; باشطح, لينا سعيد;، 2020، صفحة 73)

ويُعد التفكير الإبداعى ظاهرة عقلية مميزة ينتج عنها أفكار نادرة ومنطقية ، وهو من أرقى أنواع التفكير ، حيث يوصف بأنه نشاط عقلى تتداخل معه عديد من النشاطات العقلية مثل : التخيل و الذكاء والإدراك والتحليل والاستنتاج وغيرها ، بهدف إيجاد حلول مبتكرة أو إنتاج شيء جديد وأصيل. (بوبيدي, إلهام;، 2015، صفحة 8 ، 9)

والجدير بالذكر أن العلماء والتربويين والباحثين أختلفوا فى رؤيتهم لمفهوم التفكير الإبداعى ، وذلك لاختلاف الخلفية النظرية لكل منهم ، حيث إن كل باحث ينظر لمفهوم الإبداع من زاوية معينة ، فهناك من عرفه على أساس الناتج الإبداعى ، مثل تعريف **الباحث جروان** الذي أوضح فيه أن التفكير الإبداعى يعد نشاطًا عقلىًا هادفًا للوصول إلى نتائج للمشكلة ، في حين عرفه **العالم جيلفورد** من خلال نموذجه لبنية العقل المبنى على أساس الشخص المبدع، حيث ركز على سمات المبدع العقلية المتمثلة فى التخيل والمرونة والطلاقة والأصالة ، ولكن عرفه **العالم تورانس** وهو أحد الرواد الأوائل فى مجال التفكير الإبداعى على أساس المراحل التى تمر بها العملية الإبداعية بداية من الشعور بالمشكلة ، ثم التحقق منها ، مما يؤدى إلى حلول جديدة مبدعة غير تقليدية ، بينما ركز **الباحث فيكتور لونفيلد** على البيئة الإبداعية التى تحيط بالشخص المبدع ، والتى تشجعه على الابتكار التفكير الإبداعى. (بوبيدي, إلهام;، 2015، صفحة 10)

ويتضح مما سبق أن التفكير الإبداعى هو نمط من التفكير يتميز به الفرد للوصول إلى أكبر عدد من الأفكار والحلول حول المشكلة التي يتعرض لها ، وتتصف تلك الأفكار بالتنوع والاختلاف والمرونة وعدم التكرار أو الشيوع ، وذلك النمط من التفكير لايظهر فقط على مستوى الفرد ولكن أيضًا على مستوى الجماعة أو المنظمة ، حيث إنه عملية ذات مراحل متعددة ينتج عنها فكر أو عمل جديد يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة والتخيل ؛ لإنتاج أفكار جديدة غير مألوفة تبتعد عن الحلول التقليدية للمشكلات ، كما يتميز ذلك النوع من التفكير بالقدرة على تكوين ترابطات واكتشافات وعلاقات جديدة بين الآراء والمعلومات المتاحة، كما يمكن تنميتها وتطويرها وفق قدرات الأفراد والجماعات وإمكانياتها والمنظمات التى تعتمد على التفكير الإبداعى .

3- مفهوم مرحلة الطفولة المبكرة ، وماهيتها :

إن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التى يمر بها الطفل ؛ نظرًا لتأثره بما يحيط به من ظروف وتغيرات متنوعة تؤثر بدورها فى نموه وسماته الشخصية ، ومواهبه مما يكون له أثر كبير فى تكوين شخصيته (شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 22) ، وهى المرحلة التي يمتد فيها عمر الطفل(من ثلاثة أعوام إلى ستة أعوام) ، والتى يكتسب فيها الطفل المهارات الأساسية مثل المشي واللغة ، مما يساعد فى غرس كثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية في نفوس الأطفال ، كما يزداد تفاعل الطفل في هذه المرحلة مع الوسط المحيط به ، ويكون مستعدًا ليكتسب العادات والتقاليد واللغة الخاصة بمجتمعه ، من خلال اتصاله بمن يقومون بتنشئته اجتماعيًا(معوض, موسى نجيب موسى;، 2012) .

وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع بأنها تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادًا كليًا فيما يخص كل أمور حياته ، ففيها يتعلم ويتهيأ للفترة التي تليها ، وهي جسر يعبر عليه الطفل إلى مراحل النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي ، والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ، لذلك هى الفترة التي يكون خلالها الوالدان هما الأساس في وجود الطفل وفي تكوينه عقليًا وجسميًا وصحيًا ، ولقد أكد كل من علماء النفس و التربية أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من أهمية كبرى في بناء الجوانب الإيجابية في شخصية الطفل وتطويرها ، و تنمية قدراته العقلية و الإبداعية ، وهناك عديد من الشواهد التي تؤكد أهمية تلك المرحلة لما لها من أثر واضح في المراحل التعليمية التي تليها ، من أبرزها تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة بالإضافة إلى اكتساب عديد من المهارات اليدوية والعقلية والاجتماعية بما يفيد في بناء مستقبلة ، و قدراته التحصيلية والأكاديمية. (الشربيني, هانم أبو الخير; وآخرين, ;، 2018، صفحة 869)

لذلك تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم الفترات التى تكون شخصية الطفل، حيث يتأثر بكل ما يدور من حوله ، وذلك بسبب فطرته التى تؤهله على حب الاستطلاع والتساؤل عن كل ما يحيط به لكى يزود عقله بأكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعلومات والمعارف، لذلك من الضرورى الاهتمام بعقلية الطفل وتنميتها بالأساليب والطرق الحديثة (مبروك, طه محمد; وآخرون, ;، 2019، صفحة 132) ، وذلك لما تتميز به تلك المرحلة من خصائص نمو جسمانية وحركية وعقلية وانفعالية ، حيث إن هذه الخصائص تساعد فى فهم سلوك الأطفال وتصرفاتهم والأساليب التي تمكنهم من لمعالجة الأمور بطرق إبداعية ، كما تساعد المعلمات داخل مؤسسات رياض الأطفال في التعرف على كيفية التعامل مع الأطفال فى تلك المرحلة وتوجيههم

ومساعدتهم ؛ لينمو نموًا سليمًا يهدف إلى اكتمال النضج. (عبدالحليم, نجلاء فتحى أحمد;، ب.ت، صفحة 1)

ويتضح مماسبق أن مرحلة الطفولة المبكرة التي يتراوح أعمار الأطفال بها ما بين (3 أعوام إلى 6 أعوام) تتميز بخصائص وسمات تميز الطفل فى تلك المرحلة عن المراحل الآخري ، حيث تتسم شخصية الطفل فى تلك المرحلة بالفطرية والاستعدادالسريع لتعلم المهارات الأساسية الإبداعية واكتسابها كما أن الطفل فى هذه المرحلة يستجيب بشكل إيجابي إلى التوجيه والإرشاد إذا ما توفرت له الحرية فى الممارسة والاختيار واللعب كما أن الأنشطة التى تتوفر له فى مؤسسات رياض الأطفال أو الأسرة تمكنه من التعبير عن ميوله ورغباته والتفكير بطرق إبداعية فى ما يدور حوله من قضايا ومشكلات ؛ وذلك بسبب ما يطرأ على الطفل من تغيرات فى جوانب النمو وبخاصة العقلية والتي تؤهله للنضج السريع فى تلك المرحلة ، لذلك فإن الاهتمام بتعليم الطفل التفكير الإبداعى والمهارات الإبداعية والتواصلية والحركية بداية من مرحلة الطفولة المبكرة سوف يؤدى إلى أن يصبح الطفل متميزًا ومبدعًا عند انتقاله إلى المدرسة ، وذلك يبدو واضحًا فى سلوكياته وأفكاره وتحصيله الأكاديمى وتواصله ، مع ذاته ومع مجتمعه الذي يعيش فيه ؛ نتيجة لما يكتسبه من أفكار وتصورات ومهارات إبداعية تساعده فى التفكير فيمايدور من حوله بطريقة إبداعية.

ثانيًا : أهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة .

لقد أصبح الإبداع ضرورة أساسية تتطلبها جميع مجالات الحياة اليومية ، ومع التقدم التكنولوجي ظهرت أهمية التفكير الإبداعى للتصدى للمشكلات الاجتماعية والإقتصادية ، كما أدركت المجتمعات أهمية ما يقدمه المبدعون لمجتماعتهم وذلك بعد أن أهتمت أغلب الدول بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ؛ وذلك لما لها من انعكاسات

بارزة على جهود التنمية المستدامة التي تبذلها الدول المختلفة لتحسين مستوياتها المعيشية، ورفع قدراتها التنافسية في الأسواق العالمية لتحقيق عوائد مالية أكبر، ذلك أن الإبداعات والإبتكارات والمخترعات العلمية والتقنية الناجمة من أنشطة البحث والتطوير تساعد كثيرًا فى تحقيق معدلات تنمية اقتصادية عالية ، ومن هنا بدأ الباحثون فى مجال التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل بداية من مرحلة الطفولة المبكرة .

و لذلك تزايد الاهتمام عالميًا بأهمية الإبداع في عملية التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ لتشكيل شخصية الطفل وتكوين هويته وبناء استقلاليته، وتوجيه انتباهه من خلال التجريب وإيجاد بدائل للأسئلة، والتعرف على المشكلة وحلها باستخدام التخيل العقلي والتعبير عن الذات الإبداعية ، وتوليد أفكار جديدة تتفق مع متطلبات النجاح والتميز في ظل الثورة المعلوماتية ؛ لذلك تلعب البيئة المحيطة بالطفل دورًا فى توفر الدعم المادي والفني والخبرات اللازمة ، وتشجع على الاستقلالية وتنمية روح المبادرة واحترام الذات والشعور بالحرية ، و تركز على التوجهات المستقبلية للإبداع في الطفولة المبكرة . (حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;، 2019، صفحة 1)

كما أنها تركز على مهارات الطفل العقلية فى تلك المرحلة والتى من أهمها (الاكتشاف، والاستطلاع ، وتنمية الخيال، والطلاقة فى الأفكار) ، حيث إن الطفل مدفوع بطبيعته إلى استكشاف الأشياء من حوله ومحاولة التوفيق بين تصوره العقلى للأشياء ، وبين ما يحدث بالفعل في بيئته بالشكل الذي تسجله حواسه ، وذلك يساعد فى تنمية قدرة الطفل على التفكير الإبداعى من خلال رياض الأطفال ، حيث يتوفر بها كثير من الأنشطة والألعاب والمهام التعليمية التى تشجع الأطفال على عقد المقارنات ، وتسهل عملية إدراك العلاقات بين الأشياء ، واكتشاف أنماط حدوثها ، كما

تتيح ممارسة الأنشطة التى تنمي تخيلاته وأفكاره. (شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 47)

ومن أهم مهارات التفكير الإبداعى التي يمكن تنميتها للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة : 1-الأصالة: تعد الأصالة عنصرًا أساسيًا فى التفكير الإبداعى ويقصد بها القدرة على التفكير بطرق جديدة أو التعبير الفريد أو إنتاج أفكار غير شائعة وجديدة ، أو تناول موضوع معين بطريقة غير مألوفة ، وذلك فى ضوء ما هو مألوف بين أفراد المجتمع .

2- المرونة :هى القدرة على تغيير الحالة الذهنية لدى الشخص بتغير المواقف ، أى هى القدرة على التفكير بطرق مختلفة ورؤية المشكلة من زوايا متعددة ، وتتحدد المرونة الفكرية فى الخروج عن كل ما هو تقليدي ، والقدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار والاستجابات .

3- الطلاقة: هى القدرة على الانتاج عدد كبير من الأفكار أى استحضار أفكار متعددة فى مدة محددة ووضع هذه الأفكار فى الصيغ اللفظية بهدف الحصول على حلول مبدعة . (الفرماوي, ميادة رشدي محمود محمد بدر;، 2019، صفحة 1178)

وتلك المهارات تمكن الأطفال من حل المشكلات التى تواجهم فى المستقبل داخل وسطهم المحيط بحلول مبتكرة تخرج عن التقليدي وتميزهم عن غيرهم فى نظرته للأمور الحياتية ، بالإضافة إلى أن تلك المهارات توسع رؤية الطفل التخيلية ، مما يساعد في تكوين شخصياتهم المبدعة ، وذلك ما أكدته الأبحاث والدراسات السابقة ، مثل دراسة (حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;، 2019) التى توصلت إلى أن تدريب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة على مهارات التفكير الابداعي وتشجيع بيئتهم الأسرية على استثمار طاقتهم الإبداعية فى استكشاف البيئة المحيطة سوف

يؤدى إلى اكتساب الطفل خبرات تغير من طرق تفكيره ، وتعدل من سلوكياته للأفضل .

ومن هنا تتضح الأهمية التربوية لمهارات التفكير الابداعي في مرحلة رياض الأطفال: (1-أنه أداة لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية،2-تنمية الطاقات الكامنة واستغلالها وتحقيق مواقف عقلية سليمة لبناء شخصية متزنة للطفل، 3-ينمى الشعور بالثقة بقدرته وإمكاناته، 4- يساعد فى انتقال أثر التعلم عن طريق تطبيق ما تعلمه الطفل من خبرات سابقة وتعميمه في مواقف ومشكلات جديدة، 5-جيد للتعلم الذاتي للطفل وتنمية استقلاليته، 6- ينمى الطاقة اللفظية والمرونة ، 7- يثير حب الاستطلاع والفضول والتحدي. (حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;، 2019، صفحة 4)

ويتضح مما سبق أن توفير مزيد من المعلومات حول مهارات التفكير الإبداع التي تعد من بين أكثر المهارات المطلوبة في الحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين لحل المشكلات هى القدرة الأولية الحاسمة من الأفراد في مجتمعات مختلفة ؛ لذلك فإن تنمية الموارد البشرية في السنوات الماضية تؤكد تعزيز القدرة على التفكير الإبداعي ؛ لأن "العقل" سيحل محل "القوة" في عصر اقتصاد المعرفة ، حيث إن التفكير الإبداعى سيجعل الشخص يتحرك لعمل تخيلات ومفاهيم وأفكار وحلول مختلفة ، وذلك من خلال الاعتماد على أساليب مختلفة لتنمية التفكير الإبداعى لدى الطفل بداية من مرحلة الطفولة المبكرة لتقديم وجهات نظر مختلفة ؛ لحل المشكلات فى المستقبل والاستكشاف عن كل جديد ، ومواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و التقدم التكنولوجى .

ثالثًا: الطرق والأساليب التربوية التى تتبعها رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل .

إن رياض الأطفال توفر كافة الفرص لتحقيق النمو الشامل للطفل وتنمية مهاراته المتنوعة والإبداعية من خلال أنشطة متنوعة وألعاب تتناسب مع نمو الطفل العقلي والحركى فى تلك المرحلة المبكرة ؛ لأن بعض الأسر بل غالبيتهم تعجز عن تقديم ذلك لأطفالها ؛ لجهل كثير من الأمهات بالأسس والأساليب التربوية التى تنمى مهارات تفكيره الإبداعى. (شريف, السيد عبدالقادر;، 2014، صفحة 24 ، 25)

وذلك لأن تنمية المهارات الإبداعية تنمو بصورة طبيعية و يتم اكتسابها من خلال تراكم المعلومات والمفاهيم فقط ، ولكنها تتم من خلال عدد من العمليات المنظمة والتدريبات والممارسات العملية التطبيقية المتتابعة بدايه من مهارات التفكير الأساسية وصولًا إلى مهارات التفكير الإبداعي, ولذلك لابد أن تعتمد مؤسسات رياض الأطفال على برامج ومناهج تواكب التقدم العلمى والتكنولوجى الهائل ، حتي يتمكن الطفل من مواكبه و مسايرة الكم الكبير من المعلومات التى سوف يحصل عليها فى المراحل التعليمية المستقبلية. (الشربيني, هانم أبو الخير; وآخرين, ،;، 2018، صفحة 871)

ومن الجدير بالذكر أن هناك عددًا من الطرق والأساليب التي تسهم في تطوير التفكير الإبداعي للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، ومن أهم تلك الطرق هي معرفة المجال الذي يتقنه الطفل، بحيث يبدأ به لينتقل من المرحلة النظرية التأملية إلى المرحلة العملية التي يبدأ فيها بعمل ما دون إهدار للوقت أو التفكير والبحث فيما لا يحبه، كما أن ألعاب تطوير الذكاء والألغاز من الأساليب المهمة لتنمية التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى تكرار الأسئلة الدقيقة وابتكارها ، ومحاولة البحث عن أجوبتها،

وكـذلك الشـغف فـي مواجهـة الصـعاب، واكتسـاب الثقـة والتفـاؤل بالقـدرات الذاتيـة. (Abazov, Rafis;, 2022) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أهم الأساليب والطرق التربوية والتعليمية التي تعتمد عليها معلمة رياض الأطفال لتنمية مهارت التفكير الإبداعي للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة: (1-تدريب الأطفال على التوقف عن عمل تقويمات سالبة، 2-تشجع الأطفال لكـي يفكـروا بصـوت عـالٍ لشـرح أفكـارهم فـي حـل المشـكلة، 3-توجـه الأطفـال نحـو الاحتفاظ بأفكارهم عن طريق تسجيلها في كراسات خاصة بهم، 4-تشجع المنافسة بين الأطفـال علـى الأعمـال الإبداعيـة، 5-تعـرض أفكـار الأطفـال المتميـزة علـى زملائهـم وأعمالهم ، 6-تنظم مسابقات لعرض الرسومات والأعمال الإبداعية التي قدمها الأطفال وتقـدم الحـوافز لإثابـة الأطفـال المبـدعين، 7-تشـجع الأطفـال علـى روح المخـاطرة والتحدي، 8-تشجع الأطفال على تقويم أعمالهم. (معلمة الروضة وتنمية التفكير والإبداع عند طفل الروضة، 2020)

بالإضافة إلى ما سبق يحدد البحث ثلاث أساليب وطرق لابد أن تعتمد عليها ريـاض الأطفـال لتنميـة مهـارات التفكيـر الإبـداعى للأطفـال الـذين فـى مرحلـة الطفولـة المبكرة ، وذلك مـع مراعـاة الخصـائص العقلية والانفاعلية والحركية التى تميز الطفل فى تلك المرحلة المبكرة ، **وتلك الأساليب تتمثل فى :**

1- أسلوب العصف الذهنى: إن النمو العقلي للطفل في مرحلة الطفولة يتميز بحب الاستطلاع ، حيث تتسع مداركه ليكتسب خبرات ومعلومات عن العالم الذي يحيط به ، وذلك من خلال حواسه مثل اللمس والنظر والسمع ؛ لذلك عند التفكير في حل مشكلاته اليومية فهو يمسك الأشياء بيديه ويفحصها ، كما تساعده عملية المشي ف الوصول إلى أشياء كانت بعيدة عن متناول يده ، وبذلك يشبع رغبته في المعرفة

واستطلاع الأشياء من حوله ؛ لذلك تستطيع معلمة الروضة استغلال هذه الميزة ، وهي حب الاستطلاع لدى الطفل فى تلك المرحلة المبكرة فى الاعتماد على أسلوب العصف الذهنى الذي يعتمد على تداعي الأفكار بشكل حر دون قيود ، ثم العمل على فرز الأفكار والتطوير الجيد لها ؛ للوصول إلى الفكرة الإبداعية المتكاملة ، كما تقوم معلمة رياض الأطفال بتدريب الأطفال على عدم التفكير دون ورقة وقلم، واستخدم ألوانٍ مختلفة للأقلام والأوراق عند كتابة الأفكار.

كما تتضمن هذه الطريقة التفكير في شيء ما وإسقاط كل الأفكار التي تخطر فى عقل الطفل بغض النظر عن مدى سذاجتها أو عدم ارتباطها ، وذلك لأنه من المؤكد أن تجد واحدة مبتكرة وملموسة ؛ لذلك يمكن أن يكون العصف الذهني طريقة جيدة لتطوير الإبداع وحل المشكلات حيث تشجع على التفكير بطريقة مختلفة واستكشاف عديد من الخيارات التي يمكن تطبيقها فى الواقع ، و كلما زادت الخيارات التي تتبادر إلى ذهن الطفل ساعد ذلك على إمكانية العثور على أفكار رائعة لحل المشكلة التى تواجه فى المستقبل . (Gafour, Ola W. A.; Gafour, Walid A. S;, 2020, p. 9)

يتضح مما سبق أن أسلوب العصف الذهني من أهم أساليب التفكير الابداعى التي تساعد فى توليد الأفكار الإبداعية ، بل يعطى الفرصة لتدفق الأفكار إلى الدماغ وكل فكرة تقود إلى فكرة أخرى ، ويسير أسلوب العصف الذهني وفق عدة خطوات أهمها: (1–تسجيل المشكلة والتأكد من فهم الجميع لها، 2– تسجيل جميع الأفكار على السبورة ليراها جميع الأطفال ، 3 –تقييم الأفكار بعد انتهاء التسجيل ،4–اختيار الأفكار العملية وفق رأي جميع الأطفال) .

2– أسلوب التوجه الإبداعي: هو أسلوب يهدف إلى تحقيق الطفل لذاته وتوجيه قدراته الذهنية ومهاراته من خلال توفير الإمكانيات التى تساعد فى ظهور

مواهبه المختلفة ، حيث يختلف الإبداع في درجاته ومجالاته من طفل إلى آخر ، ويقوم ذلك الأسلوب على رعاية التفكير والإدراك والإحساس الإبداعي للطفل ، ونمو ذاته المبدعة ، وتوجيه مهاراته إلى الإبداع الذي يميزه عن غيره من الأطفال ، وهذا يعتمد على الثقة بالنفس التي تقود إلى النظرة الإيجابية لموهبته (حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;، 2019، صفحة 4) ، ويطبق ذلك الأسلوب من خلال تشجيع الطفل على حب الاستطلاع والتعرف على مايدور من حوله داخل بيئته الأسرية والمجتمعية بنفسه ؛ لتكوين انطباعات خاصة به تفتح له آفاقًا جديدة للحصول على معلومات تنمي تفكيره الإبداعى على نحو مميز ، **وذلك من خلال عدة أساليب تتمثل فى :** 1-الإبداع بالدمج: حيث يتم من خلاله تدريب الطفل على الدمج بين كلمتين أو فكرتين ويفضل أن تكون بينهما علاقة ، حيث إن ذلك سيولد أفكارً جديدة تنتج من دمج الكلمتين أو الفكرتين لم نفكر فيها من قبل، 2-الابداع من خلال التفكير بالمقلوب: في هذا الأسلوب يحاول الطفل قلب الفكرة الموجودة أو عكسها لتتولد أفكارا جديدة لم تكن متوقعة، 3-الإبداع بالأسئلة غير المألوفة: حيث أن ذلك الأسلوب يعتمد على قدرة الطفل على التخيل التى تمكنه من الإجابة عن الأسئلة غير العادية التى تساعد فى تنمية الإبداع والتخيل. (بيومى, منال;، 2017)

يتضح مما سبق أن تنمية قدرة الطفل على التخيل والتصور الذهني للأحداث والمواقف تساعد على تنمية مهارت التفكير الإبداعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، فمثلًا عندما تحكى المعلمة للطفل قصة أو جزءًا منها ، ثم تتوقف لتسأله عن كيفية تصوره للحدث في نهاية هذه القصة ، فهي بذلك تمنحه الفرصة للتخيل والتصور ؛ لذلك على معلمة رياض الأطفال أن تتقن مهارات الحوار الأساسية ، مثل مهارة طرح الأسئلة ، وتحديد المشكلة ، وإعادة الحوار إلى سياقه ، والسيطرة على النقاش ، والقدرة

على صناعة الأسئلة غير المألوفة ، وصناعة المنافسات بين الأطفال فى تخيل وإبداع أفكار جديدة حول موضوع يثير اهتمامهم .

3-أسلوب الألعاب التربوية والذهنية: إن الألعاب التربوية هدفها الأساسي العمل على التغيير من سلوكيات الطفل وتعديلها، كما أنها تهدف إلى إخراج الطاقات الإبداعية لدى طفل الروضة ؛ لأن متطلبات العصر أصبحت تبحث عن الأطفال المبدعين من أجل بناء مجتمع متطور ، ومواكب لمختلف التطورات والتحولات التي تحدث بفعل العولمة والتكنولوجيا العصرية ، حيث إن الأنشطة التربوية الموجهة والمنظمة التي قد تكون فردية أو جماعية، لغوية أو تركيبية، تقليدية أو ألعاب تكنولوجية ،هدفها تعليم مهارة من مهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والاهتمام بالتفاصيل والأصالة والمرونة. (قرين, حريبة;، 2019، صفحة 2 ، 9)

ولذلك فإن استخدام اللعب في تعليم الأطفال في رياض الأطفال ليس مضيعة للوقت كما يعتقد البعض ، بل هو أسلوب فعال وممتع يعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن الآخرين والبيئة التي يعيش فيها ، ولكن يجب الاختيار الجيد لألعاب الطفل ، بحيث تكون مناسبة لعمره ، وذات قيمة تربوية تثير اهتمامه ، وتحفزه على النشاط والمثابرة ولا تمثل خطورة عليه (الزهراني, بندر حمدان أحمد;، 2019، صفحة 3) ، لأن الألعاب التربوية التي تعتمد على الذاكرة ، وقوة التفكير ، والتخيّل ، وتتميز بأنها منظمة وموجهة لتنمية القدرات والمهارات العقلية والمعرفية والوجدانية لطفل الروضة ، تتنوع بين الألعاب الفردية و الجماعية وتقسم وفق معيار المهارة التي تنميها مثل الألعاب التربوية اللغوية الهادفة إلى تنمية المهارة اللغوية ، والألعاب التربوية التركيبية الهادفة إلى تنمية مهارة الاهتمام بالتفاصيل، وألعاب الحاسوب التعليمية التى تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية مهارة المرونة، وعليه فالألعاب التربوية تسهل من تعليم طفل الروضة ، ولكن لكى تكون تلك الألعاب أكثر فاعلية لطفل الروضة يجب أن تتناسب

مع حاجات الطفل ومتطلباته وقدراته العقلية والمعرفية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وأن تتوافق مع المناهج التربوية التي يتلقاها الطفل في المراحل التعليمية الرسمية اللاحقة. (قرين, حريبة;، 2019، صفحة 26 ، 42)

ومما سبق يتضح أن أسلوب اللعب يعد من أهم الأساليب الهادفة إلى تغيير طريقة تفكير الطفل وتدريبه على استكشاف الحقيقة من منظور جديد غير تقليدي ، حيث إن ذلك يشجع على تفتيح ذهن الطفل واكتسابه لمهارة التفكير الإبداعي ، وتنمية قدارته على إعطاء بدائل متنوعة لحل المشكلات التى ستواجه فى المستقبل ، ولكن قد تكون تلك الأفكار أو البدائل لانموذجية ، ولكنها فى الوقت ذاته غير مألوفة وتناسب احتياجات مجتمعه بصورة إبداعية ، حيث إن الألعاب التربوية تفرز منهم أفكارًا غير تقليدية ومبدعة تميزهم عن غيرهم من الأطفال الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال منذ بداية مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعًا: محفزات و معوقات مهارات التفكير الإبداعي للطفل داخل مؤسسات رياض الأطفال.

لقد أكدت الدراسات والأدبيات السابقة أن مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ فيها ظهور العلامات الأولية الدالة على إبداع الطفل من خلال مظاهر التميز التى تلاحظها الأسرة لدى طفلها بشكل منتظم ، وتدوين هذه المظاهر، واهتمامها بتقييمه بطريقة موضوعية ، حيث أكدت دراسة (Abramo, Joseph Michael;, 2015) أنه من الممكن اكتشاف المهارات الإبداعية للطفل ، والإلمام بما لديه من إمكانيات وقدرات خاصة تميزه عن غيره من خلال توفير الأنشطة والألعاب ، وتهيئة الظروف الملائمة لتنمية قدراته وإحاطتة بكثير من المثيرات التى تنمي تفكيره الإبداعي ، وتمكنه من استغلال قدراته العقلية، ومهاراته الكامنة والعمل على تطويرها بصورة تتلائم مع سماته الشخصية التى تميزة فى مرحلة الطفولة المبكرة .

ولذلك يمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعى للطفل عندما يمارس تفكيرًا حرًا فى جو من التشجيع والتقدير ، ويجد المساندة والدعم ممن حوله ، حيث يساعد ذلك فى إظهار القدرات والمهارات الكامنة وتحفيز ثقته بنفسه و تنمية تفكيره الإبداعى ؛ لأن قدرات الطفل المعرفية والاجتماعية والإبداعية تتطور بسرعة فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وذلك فى ظل دعم معلمات رياض الأطفال للطفل وتشجيعهم أثناء ممارسته للأنشطة والألعاب التى تعتمد عليها برامج تنمية مهارات التفكير الإبداعى ، والتي تحدد التوقعات لما يجب أن يتعلمه الأطفال في تلك المرحلة ، حيث أن تلك البرامج تؤكد قيمة التشجيع والتحفيز بوصفه آلية للتعليم المبكر ، وتنمية مهارات التفكير الابداعي للطفل ، وتعزيز تحصيله الأكاديمي وتحفيز مهاراته الاجتماعية. (Early Childhood Development: Education Learning Development Module Foundation Level, 2021, pp. 12 ,13)

ويمكن تحديد أهم محفزات تنمية الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة والتى بدورها تشجع على تنمية مهارات التفكير الإبداعى ، حيث تتمثل فى :

1. احترام ذات الطفل وإشباع حاجات النمو الاجتماعية والانفعالية والعقلية فى ظل دعم رياض الأطفال ، واعتمادها على برامج تقوم على المثيرات الحسية.
2. توفير رياض الأطفال لجو مليء بمصادر التعليم الحديثة ووسائله لتدريب الأطفال على مهارات التفكير الإبداعي ، واستثارة استعداد الطفل في أداء المهام حسب ميوله ورغباته ، ومنحه التشجيع والدعم فى كل الأوقات.
3. الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في عملية تعليم المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية بما يتناسب مع روح العصر مثل البرامج التفاعلية ، والألعاب الإلكترونية ، وبرمجيات الحاسوب التى بدورها تحفز العملية الابداعية ، وتزيد من دافعية الطفل للتعلم وتعرض المغزى القيمي والأخلاقى من اللعبة .

4. تدريب المعلمين في رياض الأطفال على اكتشاف إمكانيات الأطفال وميولهم ومواهبهم وفقًا لمبدإ الفروق الفردية ، ومساعدتهم في تحمل مواقف الإحباط والفشل ، والتركيز على جوانب القوة ودعمها بالأنشطة المناسبة لها ومعالجة جوانب الضعف ، ومراعاة خصائص الأطفال والعمل بروح الفريق والمشاركة الفعالة، وتقديم الدعم والتعزيز المناسب ، لتنمية المهارات الإيجابية لحل المشكلات.

وعلى الرغم من وجود المحفزات إلا أن هناك معوقات تعوق تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل مؤسسات رياض الأطفال ، من أهمها :

1- التركيز على نواحي الضعف عند الطفل ، مثل القول له : أنت لا تستطيع فعل ذلك بمفردك ، وكذلك التعليقات السلبية والاستهزاء بأفكار الطفل ومحاولاته الابداعية كل ذلك قد يكون معوقًا من معوقات تنمية التفكير الإبداعي مع عدم تشجيع الطفل على إبداء رأيه أو وجهة نظره في أي موضوع يخصه .

2- اتباع الأسلوب التلقيني في التعليم وإجبار الطفل على قبول مفاهيم وتصورات وآراء اجتماعية تقف أمام الفكر الإبداعى، حيث إن استخدام الآليات القسرية فى تعليم الأطفال وتربيتهم تؤدى إلى إخماد مهارات الإبداع عند الأطفال. (العنزى, رحاب كردى; باشطح, لينا سعيد;، 2020، صفحة 81 ، 82)

3- ضعف البينة التحتية لمؤسسات رياض الأطفال ،حيث إن هناك عديدًا من رياض الأطفال ليس على مستوى الجيد من الإعداد التقنى ، من تجهيزات وأدوات وألعاب ووسائل تعليمية ، بالإضافة إلى عدم توافر كادر تعليمي ذوي مهارات إبداعية من معلمات وأخصائيات ، وعدم استخدام برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ، مما يؤدي بدوره إلى ضعف الخدمات المقدمة للطفل في تلك المرحلة داخل مؤسسات رياض الأطفال .

4- الخلط بين مقاييس الذكاء ومقاييس الإبداع ، وعدم استخدام الأنشطة الإبداعية والاستراتيجيات التدريسية التي تنمى التفكير الإبداعي ، بالإضافة إلى أن المناهج المقدمة في مرحلة رياض الأطفال تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين ، ولا تثير انتباه الطفل ، مما يؤدي إلى ضعف دافعيته للتعليم ، وتجعله يفكر بطريقة تقليدية بسيطة .

5- بعض الممارسات الخاطئة من معلمات رياض الأطفال مثلإخبار الأطفال بحلول جاهزة ، والتركيز على الحصول على الدرجات أو الجوائز ، وعدم التركيز على الدافع الداخلي للطفل ، بالإضافة إلى توقعاتهم الكبيرة التى تفوق إمكانيات الطفل ، وإعطائه مهامًا كثيرة تتناسب مع قدراته وسماته الشخصية فى تلك المرحلة من وجهة نظرهم . (حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;، 2019، صفحة 11 ، 12)

ويتضح مما سبق أن قدرة معلمات رياض الأطفال على تشجيع الأطفال على التعبير عن ذاتهم بحرية واستقلالية والمشاركة فى الأنشطة المختلفة مع أصدقائهم بالأضافة إلى خبرتهم فى الفصل بين برامج تنمية ذكاء الطفل واختباره وبرامج تنمية التفكير الإبداعي واكتساب مهاراته سوف يحفز الأطفال فى تلك المرحلة على التفكير بصورة إبداعية تساعده فى التميز والتفوق فى مجالات الحياة المختلفة فى المستقبل ، وتمكنه من مواكبة المناهج الدراسية المتطورة فى مراحل التعليم التالية بعد دخوله المدرسة ، كما أن خبرتهم فى عدم تحميل الطفل أعباءًا تفوق قدراته فى تلك المرحلة المبكرة سوف تحميه من التعرض للضغط النفسي والشعور بالملل ، وعدم الرغبة فى المشاركة فى الأنشطة والألعاب التى تنمي مهاراته الابداعية ، كما أن حرص المعلمة داخل مؤسسة رياض الأطفال منح الطفل الحرية فى إبداء رأيه فى كل مايتعلق بشئونه داخل رياض الأطفال ، والإجابة عن كل تساؤلات الطفل والتى توسع مداركه للحصول على معلومات تنمي تفكيره الإبداعى ومهاراته ، المتمثلة فى (الطلاقة ،

والأصالة ، والمرونة) والتى تعتمد على فطريته وحب الاستطلاع والتقبل للإرشاد والتوجية الذى يتميز بها الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة .

- توصيات البحث :

1- ضرورة التعاون بين كليات رياض الأطفال و مؤسسات رياض الأطفال وبخاصة فيما يتعلق بالألعاب والأنشطة الجديدة التى تختص بمهارت التفكير الإبداعى والتواصل ؛ لمواجهة تحديات العصر ، وإعداد أطفال مبدعين قادرين على مواجة تطلعات المستقبل بأفكار إبداعية .

2- إقامة ندوات للوالدين غرضها توعيتهم بكيفية تنمية مهارات التفكير الإبداعى ، بالإضافة إلى ضرورة الاتصال الدائم بين الروضة والأسرة لتعزيز وعى الأسرة بأهمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال .

3- تقترح الدراسة الشراكة بين رياض الأطفال والهيئات الثقافية والمؤسسات الداعمة لثقافة الطفل والراعية للمبدعين الصغار ؛ لتوفير أنواع التعليم الإبداعى من أنشطة خالقة داخل جميع مؤسسات رياض الأطفال ، بخاصة التي لا تتوفر بها الإمكانيات المادية التي تشجع الطفل على التفكير الإبداعى لإتاحة تكافؤ الفرص بين الأطفال فى كل الطبقات .

4 – لابد من إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهن على تنمية مهارات التفكير الابتكارى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، وتدريبهم أيضًا على استخدام أحدث أساليب التكنولوجية والتربوية ، وبرامج مهارات التفكير الحديثة التي تسهل تنمية قدراتهم الإبداعية .

قائمة المراجع :

أ- المراجع العربية :

1- الزهراني, بندر حمدان أحمد;. (6 أكتوبر, 2019). مرحلة الطفولة المبكرة . وقفية الأمير غازى للفكر القرآنى: https://www.quranicthought.com/ar/books/

2- الشربيني, هانم أبو الخير; وآخرين, ;.(سبتمبر, 2018).دراسة تحليلية للمفاهيم الرياضية التي يشملها دليل المعلمة في المنهج الإبداعي للطفولة المبكرة وفق المعايير الأساسية الدولية للرياضيات والمعايير النمائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الطفولة، 30.

3- العنزى, رحاب كردى; باشطح, لينا سعيد;. (أبريل, 2020). دور القصص فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، 186(الثالث).

4- الفرماوي, ميادة رشدي محمود محمد بدر;. (مايو, 2019). معلمة رياض الأطفال ودورها في تنمية الإبداع الفني لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، 32.

5- بوبيدي, إلهام;. (2015). التفكير الإبداعى (رسالة ماجستير). قسم اللغة والأدب العربى ، كلية الآداب واللغات.

6- بيومى, منال;. (28 يناير, 2017). تنمية مواهب الطفل المعاق مسئولية الأسرة. جريدة الأهرام. (141)47535. https://gate.ahram.org.eg/daily/News/202158/8/576148

7- حسين, خيري أحمد; أبو الوفا, نجلاء إبراهيم ;. (2019). الإبداع في مرحلة الطفولة المبكرة بين الواقع والمأمول. المؤتمر المؤتمر الدولي السادس -مهارات تعلم الطفل العربي والإفريقي في القرن الحادي والعشرين – رؤى مستقبلية. جامعة أسوان: كلية التربية. https://www.researchgate.net/publication/349319299l

8- زيد, على منصور;. (ديسمبر, 2016). الصعوبات التى تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زليتن. مركز البحوث والدراسات العلمية بالجامعة الأسمرية الإسلامية ، مجلة الجامعة الأسمرية ، ليبيا ، 27.

9- شريف, السيد عبدالقادر;. (2014). المدخل إلى رياض الأطفال (الإصدار ط1). القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

10- عبدالحليم, نجلاء فتحى أحمد;. (ب.ت). خصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة. https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor

11- قرين, حريبة;. (2019). دور استخدام الألعاب التربوية في تنمية مستويات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات – دراسة ميدانية ببعض روضات الأطفال لولاية جيجل- . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا ، الجزائر .

12- مبروك, طه محمد; وآخرون, ،;. (يونيو, 2019). عادات العقل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة " دراسة نظرية ". مجلة بحوث ودراسات الطفولة، 1(1).

13- معلمة الروضة وتنمية التفكير والإبداع عند طفل الروضة. (فبراير, 2020). شركة النهى العاملة للتعليم والتدريب، مقالات مهنية: https://alnuhag.com/article/70

14- معوض, موسى نجيب موسى;. (2 أكتوبر, 2012). الطفولة..تعريفات وخصائص. شبكة الألوكة: https://www.alukah.net

ب- المراجع الأجنبية :

1- Abazov, Rafis;. (2022). 5 Ways to Improve Your Creative Thinking., TopUniversities: https://www.topuniversities.com/blog/5-ways-improve-your-creative-thinking

2- Abramo, Joseph Michael;. (2015, June). Gifted Students with Disabilities: “Twice Exceptionality” in the Music Classroom. Music Educators Journal, 101(4), pp. 62-69. doi:https://doi.org/10.1177/0027432115571367

3- All about kindergarten. (2015). (Victoria State Government) , Education and Training: https://www.education.vic.gov.au

4- Early Childhood Development: Education Learning (2021) ،Australian Government .Development Module Foundation Level .Diplomatic Academy .Department of Foreign Affairs and Trade extension://efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.dfat.gov.au/sites

5- Gafour, Ola W. A.; Gafour, Walid A. S;. (2020, MAY). Creative Thinking skills – A Review article. Researchgate. https://www.researchgate.net/publication/

بحث علمي مقدم إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

معوقات النظام التعليمي عن بعد في رياض الأطفال بسبب جائحة كورونا

Obstacles to the distance education system in kindergartens due to the Corona pandemic

إعـــداد :

م. هدى جواد كاظم

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

Prepared by /

M. Huda Jawad Kazem

College of Education for Human Sciences - Dhi Qar University

الملخص :

تُعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى ، كما انها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها واهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة والمتعلقة بالإمكانيات والطاقات لكل رياض الاطفال .

ولذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية ، إذ أنه خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً وقد بسطت له الأمور واتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتصقل مهارته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة ، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح .

يُعد التعليم أحد أهم المؤشرات على تقدم الأمم ورقيها ، ولذلك تسعى هذه الأمم جاهدة في توفير التعليم المناسب لأبنائها ، بل تتنافس هذه الدول فيما بينها لتقديم تعليمها بأفضل الطرق والوسائل المبتكرة، وباستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة .

فالتعليم ركيزة أساسية للتطور الحضاري ، ولذلك تحرص الدول على التعليم بجميع مستوياته ومراحله الدراسية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى المراحل الدراسية العليا ، ويعود سبب ذلك لأهمية كل مرحلة تعليمية في تنمية ثقافة المجتمع وتطوره .

ولقد اتفق السياسيون والتربويون على ضرورة استمرار العملية التعليمية حتى في ظروف الأزمات والكوارث ، وخلال عام 2019م ظهرت لدينا عدوى بمرض جديد يدعى (كوفيد – 19) ، وأعلنت الكثير من المنظمات العالمية والدول المختلفة بأنه وباء عالمي ، ويجب اتخاذ الاحتياطات منه .

توقفت المدارس بسبب جائحة كورونا ، وأُجبرت بسببها على إعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقدم العملية التعليمية ، ونتيجة لذلك لجأت الدول إلى التحول إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني .

الكلمات المفتاحية :

رياض الأطفال ، المعوقات ، التعليم عن بعد ، معلمات الروضة ، التحديات .

Summary:

The kindergarten stage is a purposeful educational stage that is no less important than the other stages. It is also a distinct and self-contained stage that has its own behavioral and educational philosophy and goals derived from the surrounding environment and related to the capabilities and energies of all kindergartens.

Therefore, paying attention to the kindergarten stage is a very important issue, as during this stage the child develops in an integrated way, and things have been simplified for him and he has been given various opportunities to grow properly and expand his perceptions and refine his skills through various games and activities, and his various needs are satisfied and his tendencies are directed in the right way. .

Education is one of the most important indicators of the progress and advancement of nations, and therefore these nations strive to provide appropriate education for their children. Rather, these countries compete with each other to provide their education in the best innovative ways and means, and by using various modern technological means.

Education is a fundamental pillar of civilizational development, and therefore countries are keen on education at all levels and stages of study, starting from the kindergarten stage up to the higher educational stages, and the reason for this is due to the importance of each educational stage in the development of the culture and development of society.

Politicians and educators have agreed on the necessity of continuing the educational process even in conditions of crises and disasters, and during the year 2019 we had an infection with a new disease called (Covid-19), and many international organizations and different countries declared it a global epidemic, and precautions must be taken against it.

Schools stopped due to the Corona pandemic, and were forced because of it to reorganize their operations and communication in order to stay in the progress of the educational process, and as a result, countries resorted to switching to distance education or e-learning.

key words: Kindergarten, obstacles, distance education, kindergarten teachers, challenges

المقدمة :

تُعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل الأخرى ، كما انها مرحلة متميزة وقائمة بذاتها ولها فلسفتها واهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة والمتعلقة بالإمكانيات والطاقات لكل رياض الاطفال .

ولذلك فالاهتمام بمرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية ، إذ أنه خلال هذه المرحلة ينمو الطفل نمواً متكاملاً وقد بسطت له الأمور واتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نمواً سليماً وتتوسع مداركه وتصقل مهارته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة ، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح .

يُعد التعليم أحد أهم المؤشرات على تقدم الأمم ورقيها ، ولذلك تسعى هذه الأمم جاهدة في توفير التعليم المناسب لأبنائها ، بل تتنافس هذه الدول فيما بينها لتقديم تعليمها بأفضل الطرق والوسائل المبتكرة، وباستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة .

فالتعليم ركيزة أساسية للتطور الحضاري ، ولذلك تحرص الدول على التعليم بجميع مستوياته ومراحله الدراسية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال وصولاً إلى المراحل الدراسية العليا ، ويعود سبب ذلك لأهمية كل مرحلة تعليمية في تنمية ثقافة المجتمع وتطوره .

ولقد اتفق السياسيون والتربويون على ضرورة استمرار العملية التعليمية حتى في ظروف الأزمات والكوارث ، وخلال عام 2019م ظهرت لدينا عدوى بمرض جديد يدعى (كوفيد – 19) ، وأعلنت الكثير من المنظمات العالمية والدول المختلفة بأنه وباء عالمي ، ويجب اتخاذ الاحتياطات منه .

توقفت المدارس بسبب جائحة كورونا ، وأُجبرت بسببها على إعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقدم العملية التعليمية ، ونتيجة لذلك لجأت الدول إلى التحول إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني .

المبحث الأول : رياض الأطفال

المحور الأول : مفهوم رياض الأطفال .

تعتبر الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ، ففيها تشتد قابليته للتأثر بالعوامل المختلفة التي تحيط به مما يبرز أهمية السنوات الخمس في تكوين شخصيته بصورة تترك الأثر طوال حياته ، مما يجعل التربية في تلك المرحلة أمراً بالغ الأهمية في كافة المراحل العمرية (نبهان،2009،ص15).

لذا أجمع الباحثون ورجال التربية ان لا تترك التربية في الطفولة للفطرة فكانت الدعوة لأنشاء مؤسسات متخصصة في تعليم المعارف والخبرات والمهارات وأساليب التفكير والعمل والعلاقات الاجتماعية للأطفال (نبهان،2009،ص15).

وإذا كان ديننا الإسلامي الحنيف يدعونا إلى الاهتمام بالطفل حتى قبل مولده ، فالأحرى أن نولي الطفل حقه في الرعاية والعناية وخاصة بعد أن أصبحت تربية الطفل وتنشئته هذه الأيام مشكلة تربوية ، وإذا كان الطفل يقضي سنواته الأولى بين كل من البيت ودار الحضانة ، حيث أن أغلب البيوت أصبحت غير قادرة علي تحمل مسؤولية تربية الأطفال تربية كاملة ، وأنها بحاجة إلى مؤسسة تربوية إسلامية متخصصة تعوضه عن أوجه النقص والقصور والإهمال والحرمان الموجود في حياة الأسرة المسلمة المعاصرة (حسان،2002،ص73).

ويعرف رياض الأطفال : ((هي مؤسسات تربوية تعليمية ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة، وتسبق المرحلة التعليمية أو التعليم الأساسي، وتقدم رياض الأطفال رعاية منتظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تسند إلى مبادئ ونظريات علمية ينبغي السير على هديها ويعتبر فروبل (Frebel) أول من أطلق مفهوم رياض الأطفال على مدارس الأطفال في القرن التاسع عشر (بدر،2000،ص37).

وقد عرف (قاموس التربية) رياض الأطفال : بأنها مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسي خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن 4 – 6 سنوات من العمر، وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذى يهدف إلى اكساب القيم التربوية والاجتماعية ، وإتاحة الفرص للتعبير عن

الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتنافس في بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل (ابو سعدة،2000،ص16).

ويعرف (أبو هولي) : ((الرياض هي المؤسسة التي ترعى الاطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية وتعني رياض الأطفال بالبستان والبقعة الخضراء التي يجب فيها الطفل راحته وجنته وهي مؤسسة تربوية واجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والتوازن للأطفال من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (نبهان،2009،ص16).

أما عبد الرحيم عدس : فقد حدد الأطفال الذين تعنى بهم هذه المؤسسة وأهدافها ((المؤسسة التي تعنى برعاية الأطفال من عمر 3–6 سنوات . وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بالإضافة إلى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر)) يتضح من هذا التعريف الدور الاجتماعي لهذه المؤسسة ودورها في التنمية الشاملة للطفل التي تتم عن طريق اللعب (عدس،2001،ص62).

ويشببها رابح تركي بالمجتمع الصغير ، حيث يحيا الطفل فيه حياة أقرب إلى المنزل منها إلى المدرسة ، أي حياة طبيعية يقضي فيها معظم اليوم في نشاط حر تتخلله فترات للأكل والراحة والنوم ، لذلك تختص هذه المدارس في ميدان رعاية الطفل صحياً وتهتم بتكوين الاتجاهات اجتماعيه سليمه لديه ، عن طريق القدوة الحسنة والعناية بالنظافة العامة وتربية الذوق السليم وبهذا فأنها تمثل في الواقع البيت الهادئ يؤكد هذا التعريف على الدور الاجتماعي لرياض الأطفال في تكوين الاتجاهات الاجتماعية السليمة ، ويوضح أحد الأساليب التربوية الفعالة لهذه المرحلة وهو القدوة (تركي،1990،ص89).

من خلال التعاريف السابقة نلمس أتفاقاً على أن وظيفة رياض الأطفال هي العناية بالأطفال من جميع النواحي . وهي تتضمن طورين (فهمي،1998،ص155):

أولاً: طور الروضة : الذي يخص الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 3 و 4 سنوات باستطاعتهم الالتحاق بدار الحضانة (La creche) أو مدرسة الحضانة (Lecole maternel) ، تقوم هذه المؤسسات برعاية الأطفال طيلة النهار ، في وقت عمل الامهات وكذلك تعليمهم .

الطور الثاني : أقسام التعليم التحضيري : وتعني بتربية وتعليم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و 6 سنوات ويكون الهدف خاصاً بإعداد الأطفال لدخول المرحلة الابتدائية (هولز،1986،ص30)

إن هنالك اختلافاً في المدلول الاصطلاحي بين مفهوم رياض الأطفال في الأدب التربوي الغربي عنه في التراث الإسلامي التربوي ، فنجد رياض الاطفال في الادب التربوي الغربي قد اعتمد على الجانب الانمائي وعني بتطوير القدرات الجسمية والنفسية والعقلية ، أما في التراث الإسلامي فقد عني بجانب التزكية والتهذيب والارتقاء بالسلوك بالإضافة إلى اعتماد الباحثين المسلمين على الدلالة الغربية للمصطلح دون الاهتمام بمدلول اللفظ في الثقافة الإسلامية مما جعل الباحثين المسلمين اشبه بالمقلدين والناسخين وقد أثر ذلك في مجال البحث في الطفولة بشكل عام ومجال رياض الأطفال بشكل خاص (نبهان،2009،ص18).

المحور الثاني : نشأة وتطور رياض الأطفال .

لقد كان الهدف الأساسي من إنشاء رياض الأطفال في بادئ الأمر احتضان ورعاية أطفال النساء اللواتي خرجن إلى العمل في المصانع على أثر الثورة الصناعية التي عرفتها أوروبا في القرن التاسع عشر ، ثم تطور الأمر من مجرد حضانة ورعاية إلى تربية شاملة ترمي إلى تنمية قدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم ، لقد مر إنشاء رياض الأطفال بعدة مراحل نوجزها فيما يلي (مخطاري،2017،ص521):

يرجع انتشار رياض الأطفال إلى أواسط القرن الثامن عشر عام 1796م عندما أنشأ – جون فردريك ابرلين (jan Fredric oberlin) أول روضة أطفال في منطقة الالزاس واللورين ، وهي منطقة شبه جرداء في الشمال الشرقي من فرنسا ، وكان يهدف من وراء ذلك مساعدة سكان هذه المنطقة التي كانت تعاني من الفقر ، وسوء الأحوال الصحية والاقتصادية (مخطاري،2017،ص521):

وكان – ابرلين – يؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل ، لذلك فقد أنشأ في كل بقعة سكنية أو متوسطة ، دار متسعة الحجرات ، وعيّن لكل دار مديره كان يدفع أجرها من ماله الخاص ، ويقوم على تعليم الأطفال مربيتان ، واحدة تختص بالتعليم والترفيه ، والأخرى تختص بالتدريب على المهارات اليدوية (مخطاري،2017،ص521).

وبسبب نجاح تجربة – ابرلين – ظهرت دور مشابهة في سويسرا والمانيا ، أما في انكلترا فقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر وما اتبعها من تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية ، حيث ازداد الاحتياج إلى الايدي العاملة ، وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال ، حيث كانوا يجندون للعمل في المصانع ابتداءً من الخامسة من عمرهم ، ونظرا لان هذا سوف يجعل في انجلترا اجيال من الاميين ، ظهر – اوبرت ريكس – (Robert Raikes) (1735–1811) وقام بافتتاح مدارس الأحد، وكانت تجمع الصغار أيام الآحاد ، وتمدهم بقدر من التعليم على يد معلمين يدفع اجورهم بنفسه (مخطاري،2017،ص521).

وكانت هناك تجربتان متشابهتان في مجال رعاية الأطفال في انجلترا على يد اندروبل (Andreubell) وجوزيف لانكستر (Joseph Lancaster) ، ويعتبر – جون هوي بستالوزي (Jan heury past alozzi) (1742–1868م) من أهم الشخصيات التي كرست حياتها للتفكير والتجريب في ميدان تربية الأطفال في سويسرا ، وكان أول ما قام به هو إنشاء مدرسة في مزرعة لتعليم أبناء فقراء الريف ، وبدأ يعلم الأطفال الذكور الزراعة ورعاية البساتين ، أما الإناث فكان يعلمهن ويدربهن على وجبات المنزل كالطهي والخياطة (مخطاري،2017،ص521):

وفي عام 1798م أنشأ مدرسة في مدينة ستانز (Stanz) لرعاية وتعليم الأطفال اليتامى ، وفي عام 1799م أنشأ مدرسة في برجدورف (Burgdor) واهتم بتعليم صغار الفقراء ، وبعد عام 1804م فتح معهداً للتعليم في مدينة – إيفردون – لإعداد معلمي الصغار إعداداً صالحاً (مخطاري،2017،ص522)

وكان من بين الذين عملوا معه وتدربوا على يديه فريدريك فروبل – الذي أصبح علماً من أعلام تربية الأطفال فيما بعد (مخطاري،2017،ص522).

وفي ألمانيا جاء فريدريك وليام فروبل وتقوم أفكاره على أسس فلسفية ، وفي عام 1840م أنشأ أول روضة أطفال ، وفي عام 1849م أنشأ مدرسة لإعداد معلمي رياض الأطفال (مخطاري،2017،ص522)

وكان من أهم الأسس التي تقوم عليها الروضة عند فروبل ما يلي (مخطاري،2017،ص522).

:

- تنمية الحواس عند الطفل .
- اللعب أمر ضروري للطفل .
- الاهتمام بالناحية الخلقية .

وفي عام 1914م انشئ في أمريكا دار ببوسطن لرعاية أطفال البحارة واراملهم وأخرى بولاية نيويورك لرعاية أطفال العاملين والعاملات بالمستشفى (مخطاري،2017،ص523).

أما في البلاد العربية فإن الاهتمام بالطفل وفي تأسيس رياض الأطفال ، فقد جاء متأخراً ، إلا أنه وفي السنوات الأخيرة ، ظهرت اتجاهات رسمية وغير رسمية سواء كان ذلك في القطاع الخاص أو العام لإنشاء دور الحضانة أو رياض الأطفال ، وهي تضم على الأكثر أبناء الطبقة الغنية أو أبناء الطبقات الوسطى ، على أساس أن الغاية الأساسية والأولى هي عملية استثمارية مادية أكثر منها تربوية (الشناوي،2001،ص220)

المحور الثالث : أهداف ووظائف وأهمية رياض الأطفال

1 – أهداف رياض الأطفال :

تهدف رياض الأطفال الى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتهيئته وإعداده إعداداً سويا للمراحل التالية، كما تعمل على توجيه واكتساب الطفل العادات السلوكية التي تتفق مع القيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون اليه وتنمية ميولهم واكتساب قدراتهم والعمل على تطويرها ، بمساعدتهم على التعلم الذاتي من خلال التفاعل مع البيئة واستغلال حب اللعب والاستطلاع وعليه يمكن تحديد أهم أهداف رياض الأطفال فيما يلي (فاطمة،2019):

- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء من حوله وتزويده بثروة لغوية صحيحة وتوجيه انشطته ، إلى اللعب الهادف .
- توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نمو متوازناً من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلفية والروحية والوجدانية العاطفية وتطوير امكاناته واستعداداته ، وذلك من خلال لعب الطفل وحركته في البيئة التربوية المنظمة التي تحتوي على المثيرات المناسبة والخبرات المتنوعة والممارسات العملية وأساليب التعامل مع آليات التكنولوجيا ، مع ترك الحرية التي تسهم في تنمية قدراتهم الابداعية .

- رعاية نمو الطفل في ظروف تعتبر امتداداً لجو الأسرة وضماناً لحمايته من الاخطار ، وعلاجاً لبوادر السلوك غير السوي ، وتجاوباً مع الاتجاهات الحديثة ، كما تسعى أيضاً لتوفير البيئة الصحية المناسبة له من فضاء رحب وشمس وهواء طلق ، ونظافة وغذاء جيد متوازن ، ولعب وروضة مما يعمل على تكوينه تكويناً جسمانياً سليماً واكسابه عادات صحية مرغوبة .
- أعداد الطفل للمواطنة الصالحة ، كما تسعى إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه ، فاتساع دائرة الحب والانتماء من أسرته إلى معلمته واقرانه في الروضة هو خطوة أولى لانتمائه لوطنه وقوميته العربية وثم للإنسانية جمعاء .
- تطوير قدرة الطفل على الحكم الاخلاقي وذلك من خلال تطوير قدرته على التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح والمفيد والضار ، ويتحقق ذلك من خلال الاتصال بالأقران والتفاعل معهم .
- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو ، وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي .
- مساعدة الطفل على النجاح في أداء ادواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة .
- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفاعلية .
- تعويد الطفل علي التفكير العلمي من خلال الملاحظة الدقيقة ويتم ذلك في بيئته الطبيعية عن طريق توفير الأنشطة التي تساعده على الملاحظة الدقيقة والتفكير العلمي وربط النتائج بأسبابها .
- تعويض الطفل عند الحرمان الثقافي والاجتماعي والنفسي الذي يعاني منه بعض الأطفال في البيئات المحرومة ، حيث يندر فيها تجديد الخبرات مما يعيق النمو العقلي والاجتماعي والنفسي ومن جميع النواحي .
- تهيئة المناخ النفسي لمساعدته على النمو السوي ، حتى لا يشعر الطفل بالقلق والتوتر ، فالروضة هي امتداد للبيت بما يخوي من حب وحنان ودفئ عاطفي ، ومرحلة تهيئة للمدرسة بما تتطلبه من تفتح اجتماعي ونفسي وعقلي .

2- وظائف رياض الأطفال (شريف،2020،ص61_63):

- تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه الى حد ما بمناخ الاسرة حيث تتنوع المواقف والاشياء ويتعدد الرفاق والكبار الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا ويبدا الطفل في اكتشاف ذاته خلال تفاعله مع الاخرين في الروضة .
- تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الاسرة بشكل علمي في تحقيق اهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل وتفترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة عالية .
- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.
- مساعدة الطفل على النجاح في اداء ادواره الاجتماعية، من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الاسرة والروضة والبيئة مما يؤدي الى تشابه القيم التربوية بينهما .
- توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال .
- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها .
- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الاخرين بما يساعده على التعلم والنمو وذلك بأثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي .

3 – أهمية رياض الأطفال في بناء شخصية للطفل :

إن للطفل كما يؤكد الطب النفسي ، والطفولة المبكرة بالذات أثراً كبيراً في تحديد سمات شخصية الفرد في كل مراحل حياته (الحريري،2002،ص9)

ولذلك فالاهتمام في مرحلة رياض الأطفال مسألة في غاية الأهمية ، إذ أنه خلالها ينمو الطفل نمواً متكاملاً، وقد بسطت له الأمور وأُتيحت له شتى الفرص لكي ينمو نموًا سليمًا، وتتوسع مداركه وتصقل مهارته من خلال الألعاب والأنشطة المختلفة، كما يتم إشباع حاجاته المختلفة وتوجيه ميوله بالشكل الصحيح ، فالطفل في هذه المرحلة يكون سهل التأثر والأسلوب الذين يرضيانه في مشكلاته وفي التعامل مع الآخرين ، لذا فاحترام شخصيته وتحديد معالمها ، وإن أي استهزاء أو استهانة بالطفل أو أي إهمال يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة ، وسبباً للانحراف واضعافاً للشخصية المتكاملة التي نتطلع إليها في كل طفل متمثلة بالمواطن الصالح الواعي المدرب على دوره في المجتمع ، فالعناية والاهتمام ببناء شخصية الطفل هي العناية ببناء حياة الشخص كلها ، ذلك أن الشخصية هي النتيجة النهائية

لتفاعل الفرد ببيئته ، إذ أنها تنشأ من مجموعة العوامل البايولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتي تؤثر على سلوك الفرد فتميزه عن غيره في طرق تعامله وحديثه وتكيفه (الحريري،2002،ص9)

المبحث الثاني : تداعيات التعليم عن بعد على رياض الأطفال :

المحور الأول : مفهوم التعليم عن بعد :

انتشر مفهوم التعليم عن بعد في كثير من المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية خصوصاً بعد جائحة كورونا التي غيرت شكل التعليم بشكل كبير ، حيث اتجهت معظم المؤسسات التعليمية إلى الأخذ بتقنيات التعليم عن بعد كمدخل لتطوير التعليم فيها أو لمد انشطتها التربوية خارج اسوارها ، أو حتى لخفض تكلفة التعليم فيها ، والتغلب على الكثافة الطلابية في المؤسسات التقليدية ، وقد ازداد اهتمام المختصين مؤخراً في التعليم عن بعد كمنظومة للتعليم ، لما يتميز به من سمات خاصة جعلت منه نظاماً يمكن الاعتماد عليه في حل مشكلات التعليم التقليدي (ابو زيتون،2021،ص127)

وقد عُرف التعليم عن بعد تعريفات عديدة منها :

هو توفير التعليم لأي فرد من أفراد المجتمع ، لديه الرغبة في التعليم والقدرة المالية على ذلك ، يتم ذلك عن طريق التواصل من خلال الوسائط المتعددة ووسائل الاتصال المتنوعة تحت رقابة إدارية وتنظيمية تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها (طرشان،2019،ص287).

وهو نمط من أنماط التعليم تُستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية و/ أو بالبعد الوقتي لزمن التعلم (الصعيدي،2019،ص191).

ويقصد به وجود مسافة ومواقع مختلفة تفصل بين المعلم والطالب ، ابو موجبه يقوم المعلم بإيصال البرامج التعليمية عن طريق شبكة الانترنت بالصوت أو الصورة أو الطباعة أو الفيديو ، بحيث يكون هناك تفاعل وتواصل بين المعلم والطالب ، يتلقى المعلم ملاحظات الطلاب عبر قنوات الاتصال ، بما يحقق التفاعل الايجابي من حيث الفهم التام للطالب ومعرفة المعلم باحتياجات الطالب ونقاط ضعفه وتقييمه (بني طه،2020،ص124).

ويمكن القول : إن التعليم عن بعد نظام تعليمي تم اعتماده في العديد من دول العالم في ظل جائحة كورونا ، حيث يعتمد على التكنولوجيا الحديثة لتقديم المعلومة للمتعلم ، فيحصل على ما يريد من معلومات ، ويتعلم بالطريقة التي تناسبه ، ويقوم هذا التعليم على التفاعل عبر المنصات التعليمية بين المعلم والمتعلم ، بحيث يكون لهما حرية الاختيار أمام البدائل المتنوعة التي يتيحها التعليم عن بعد ، ويحصل التعلم ، بعيداً عن المؤسسات التعليمية التقليدية المعروفة .

المحور الثاني : معلمات رياض الأطفال :

معلمة رياض الأطفال تمثل المحرك الأساسي للعلمية التعليمية للطفل في مرحلة الطفولة، وتتصرف داخل الصف الدراسي بفكر تربوي أو رصيد تربوي وليس بشكل اعتباطي وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل في شخصية الأطفال وتحقيق السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال اعدادها للأنشطة التعليمية وإدارتها وتنظيمه ، كما تعد معلمة رياض الأطفال أول من يبدأ بتعليم الأطفال بصورة رسمية، ويمكنها التعامل مع الطفل في ضوء خصائصه النمائية، كما يمكنها مراعاة الفروق الفردية بين أطفال الروضة، والطفل المبدع يحتاج إلى مراعاة قدراته التي تفوق بقية الأطفال (السيد،2022،ص628) .

وتعرف معلمات رياض الأطفال : بأنها شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص المناسبة لمهنة تربية الطفل ، لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة (السيد،2022،ص628) .

فهي مُربية مُحترفة في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة الابتدائية وتعمل على حماية وتربية الأطفال ورعايتهم الرعاية الصحية السليمة وتُسهم بقدر كبير في تنمية شخصية الطفل تنمية شاملة لجميع جوانب شخصيته (السيد،2022،ص628) .

لذا كان الدور الأول لمعلمة الروضة في جانب مواجهة جائحة كورونا (Covid – 29) هو العمل جاهدة على استمرار العملية التعليمية في مختلف الظروف التي تواجهها ، وتوضيح ما يجب على الأطفال فعله لحماية أنفسهم من العدوى وأخطارها (السيد،2022،ص628) .

ويتضح عملها أيضاً في توفير البيئة الصحية المناسبة والإرشاد الصحي المناسب للنمو الصحي السليم للطفل ، فتعمل على استكشاف قدراته الصحية ومحاولة إظهار هذه القدرات في حمايته وحماية الآخرين من الأمراض الوبائية المنتشرة ومنها (Covid – 19) ومتحوراته ، ومن ثم تزويده بمهارات معينة منبثقة عن حاجاته الصحية في ظل جائحة كورونا ، حتى يظهر الطفل بمظهر صحي لائق ، ويعطي صورة صحيحة عن نفسه للآخرين في مجتمعه (السيد،2022،ص628_629).

وعلى معلمة الروضة أن تحرص على استمرار العملية التعليمية في مختلف الظروف التي تواجهها ، وأن تحرص على تدريس مرحلة رياض الأطفال على أكمل وجه ، بدءاً بالتخطيط لتدريسها وتنفيذه ، وانتهاءها بتقويم هذا التدريس (السيد،2022،ص629).

وتعد المعلمة المسؤولة عن تربية الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال التعايش اليومي معهم ، وتهدف هذه المرحلة إلى تحقيق الاهداف التعليمية الموجودة من خلال تنظيم الأنشطة التعليمية التي تتفق مع حاجات الأطفال وتقديم فرص تعليمية حقيقية لهم وتشجيعهم على العمل واللعب والتعلم مع ضرورة تحفيز الأطفال وبناء مستويات عالية من الدافعية والانتباه (السيد،2022،ص629)

وعند امتلاك معلمة الروضة القدرة على تطبيق الاجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا ذلك يحميها من الآثار النفسية السيئة جراء تفشي فيروس كورونا ، إذ إن الاهتمام بالصحة النفسية في مثل هذه الفترات العصبية يعد أمراً غاية في الأهمية ، إذ يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة للحفاظ على الصحة النفسية للمجتمعات المتأثرة بفيروس كورونا المستجد ، ويمكن للمخاوف حول انتقال المرض من شخص إلى آخر أن تؤثر على التماسك الاجتماعي وسهولة الحصول على الدعم الاجتماعي المطلوب ، وتترك اثراً سلبياً على الصحة النفسية (السيد،2022،ص629)

ولسوء الحظ ، كان الإعلام عاملاً إضافياً ساهم في نشر الذعر بين عامة الناس ، إلا أنه يمكن الاستعانة بالعديد من التدابير الإيجابية التي تساعد على العناية بالصحة النفسية للمجتمع والأفراد ، إذ يترافق تفشي فيروس كورونا المستجد بحالة عامة من عدم اليقين ، ومن الطبيعي أن يُصاب الناس بالقلق من إمكانية تشخيص اصابتهم بالفايروس ، إلى جانب القلق من إصابة أحد الأشخاص المقربين بالعدوى ، والقلق من تعرض النفس أو المقربين للعزلة الاجتماعية أو الحجر الصحي (السيد،2022،ص629).

وأهتمت الدراسات بإظهار دور المعلمة في ظل جائحة كورونا ومنها دراسة (Dery a Ataby , 2021) والتي هدفت للإجابة على سؤال (ماذا يمكننا أن نفعله للأطفال في ظل كوفيد – 19 من وجهة نظر المعلمات العاملات في رياض الأطفال ؟ وتم تطبيق (15) مشروعاً أعدها (15) معلمة لمرحلة رياض الأطفال وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد المشكلات التي تواجهه أطفال ما قبل المدرسة في فترة الجائحة منها استمرار التعليم والعمل على حلها (السيد،2022،ص630).

كما اهتمت دراسة (Ca slav stoilj kov , 2020) إلى النظر في تأثير جائحة كورونا Covid-19 على العمل التربوي لمعلمي رياض الأطفال أثناء حالة الطوارئ ، حيث لا توجد أبحاث كافية حول الآثار التي احدثها الوباء في العمل التربوي مع الأطفال الصغار ، وقامت الدراسة بمعالجة مواقف (168) معلماً حول الجوانب المهنية للعملية التعليمية أثناء الطوارئ ، وتم التوصل إلى درجة كافية من قدرة المعلمين على التكيف مع الوضع الجديد بالإضافة إلى الدور الهام لهن كعوامل لاستقرار العمل التربوي (السيد،2022،ص630)

المحور الثالث : جائحة كورونا Covid -19 وكيفية مواجهتها :

جائحة كورونا (كوفيد – 19) هي جائحة منتشرة يشهدها العالم ، ولقد أعلن عن مرضٍ (كوفيد – 19) على أنه طارئة صحية عمومية تسبب قلقاً دولياً فقد انتشر المرض حاليا في بلدان ومناطق عديدة ، رقم من انه لا يزال هناك الكثير لما نجهله عن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد – 19 ، إلا أننا نعلم أنه ينتشر عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفس لشخص مصاب (والذي ينشأ عن السعال أو العطس) ، يمكن أن يصاب الأفراد بالعدوى أيضاً ملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ومن ثم لمس وجوههم (مثلاً العينين والفم والأنف) إذ يستمر كوفيد – 19 بالانتشار فمن المهم أن تتخذ المجتمعات المحلية اجراءات متعددة لمنع المزيد من العدوى والحد من تأثير انتشار المرض ودعم اجراءات السيطرة عليه (السيد،2022،ص631)

ونتيجة لذلك فإن فيروس كورونا أعتبر أزمة صحية انتشرت وشملت العالم بأكمله وتوقفت الحياة بأثرها بسبب الحجر المنزلي وحظر التجوال والتباعد الاجتماعي المفروض كإجراءات احترازية وضعتها الدول للوقاية من انتشار هذه الجائحة (السيد،2022،ص631).

ومن الأمور الهامة التي اعتبر الحجر الأساس في مواجهة فيروس كورونا واحتواء انتشاره يعد ((الوعي المجتمعي)) حيث تظل الاجراءات الوقائية والخطوات الاحترازية بلا جدوى بدون الالتزام الكامل والطوعي بها من جانب أفراد المجتمع ، فكثير من الشعوب التي استهانت بتنفيذ التعليمات والإرشادات ما زالت تعاني حتى الآن ، وتكاد تكون عاجزة عن توفير الرعاية الصحية بشكل جيد للمصابين ، لهذا فإن وعي المجتمع والتزامه الكامل بكافة الاجراءات الاحترازية والوقائية يظل أساس التعايش مع وباء كورونا ، والقضاء عليه بشكل نهائي (السيد،2022،ص631_632).

واستدعت تلك الجائحة الاتجاه نحو اتخاذ مجموعة من التدابير العاجلة اللازم اتخاذها لمواجهة تبعات وباء فيروس كورونا ومتحوراته ، وكذا بالمؤازرة مع الاجراءات الاحترازية والوقائية التي اتخذتها الدول للحفاظ على سلامة وأمن المواطنين (السيد،2022،ص632).

وبناءً على قواعد الإعلان المنظم للصحة العامة لسنة 2005م فإن هذا إلزام قانوني للدول من أجل الاستجابة الفورية لإعلانات طوارئ الصحة العامة ، وعليه أدى انتشار فيروس كورونا على المستوى التنظيم الدولي إلى اتخاذ تدابير وقائية واحترازية استثنائية متسارعة لاحتواء العدوى واصدار أغلب الحكومات اجراءات وعقوبات قانونية صارمة للتأكد من احترامها (السيد،2022،ص632).

وتتمثل جائحة كورونا في فيروس كورونا المستجد أو ما يطلق عليه مسمى (covid – 19) هو فيروس من فصيلة فيروسات كورونا يصيب الجهاز التنفسي للإنسان وقد يؤدي إلى وفاته ، وكانت بداية ظهوره في مدينة وهان الصينية في نهاية شهر ديسمبر 2019م ، وعلى صورة التهاب رئوي حاد ، ويعتقد أنه مرتبط بالحيوانات ، ومن هناك بدأ الوباء ينتشر والحالات تتزايد . وبدأت العديد من دول العالم في التأهب والاستجابة بطرق مختلفة في مراحل زمنية متفاوتة للحد من انتشار الفيروس(السيد،2022،ص632).

المحور الرابع : التحديات التي واجهها القائمون على عملية التعلم عن بعد :

واجه القائمين على عملية التعلم عن بعد عدد من التحديات كما وضحها (اليونسكو 2020) وهي على النحو الآتي (المومني،2022،ص70_71).

1. عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديهم الوسائل اللازمة التي تمكنها من دعم التعليم عن بعد وبعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعلم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم وعدم استعداد المتعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد، ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله .
2. اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي توثر بشكل رئيسي على المتعلمين وأولياء الأمور على حد سواء، من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الامكانيات وعدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعليم في صفوف افتراضية في بعض التخصصات التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة في ورش العمل يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة .
3. شح في المواد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي يتم تقديمها للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة والصعوبات التعليمية ، والتحديات التقنية في البنى التحتية وضعف شبكات الاتصال وعدم توافر امتلاك التقنية التي تمكن جميع شرائح المجتمع من الوصول إلى المعلومات .
4. الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جداً من المعلمين والمتعلمين على حد سواء ومشكلة الوصول للفصول الافتراضية.
5. أليات إدارة ومتابعة عملية التعليم من قبل الأجهزة الإدارية والمشرفة على هيئات التعليم ، و أليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل المتعلم نفسه .

المحور الخامس : المعوقات التي واجهتها المدارس في التعليم عن بعد :

واجهة المدارس الكثير من التحديات التي كانت عائق بين المعلمين والمتعلمين في تطبيق التعلم عن بعد بطريقة أفضل مما سبق ومن أهم هذه التحديات ما يلي (المومني،2022،ص71_72)

:

1. إن الكثير من المعلمين في جميع المراحل الدراسية ليس لديهم دراية أو فهم واضح لمعنى التعلم عن بعد ومن أجل ذلك لم يكن لديهم أدنى اهتمام بالتفكير في تطبيق ذلك النظام الذى يمكن أن يعزز أساليب تدريس المناهج في جميع المراحل التعليمية ، وبالرغم من وجود أجهزة الحاسب

الألى وأجهزة الفيديو التفاعلي وتوفر خطوط الهاتف التي تربط تلك الأجهزة بشبكات المعلومات داخل المدرسة ، إلا أن هؤلاء المعلمين ليس لديهم الحماس الكافي للتدريب على استخدام تلك الأجهزة وبالتالي لا يحفزون الطلاب على استخدامها في إثراء المناهج الدراسية.

2. لم يكن لهؤلاء المعلمين أدنى دافع للتدريب على برامج التعليم عن بعد التي تعزز كيانهم وتأكيد أهمية وجودهم أمام الطلاب وكذلك تدعيم أساليب التدريس التي يقومون بتطبيقها طوال العام الدراسي .
3. يستغرق العديد من المعلمين الوقت كله في تدريس المنهج الدراسي بالأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار، ومن أجل ذلك لم يكن لديهم الوقت لاستخدام أجهزة التعليم عن بعد وكذلك لم يكن لديهم الدراية أو المعرفة الكافية بمضمون برامج التعليم عن بعد وكيفية الاستفادة منها.
4. عندما يتم تكليف بعض المعلمين بحضور الدورات التدريبية المرتبطة بنظام التعليم عن بعد فيعتبرون أن تلك الدورات التدريبية عبء جديد عليهم قد يمنعهم من تنفيذ المنهج الدراسي .
5. تعاني العديد من المدارس في جميع المراحل الدراسية من نقص التجهيزات اللازمة لنظام التعلم عن بعد وكذلك ضيق المساحات وأماكن المشاهدة والاستعمال للأجهزة، بالمقارنة بعدد الطلاب والفصول في المدرسة, كما تعاني تلك المدارس من ضعف وسائل الاتصال التليفوني الأمر الذى يمنع الاتصال بالأنترنت في المدارس.
6. تقع بعض المدارس (في مبان قديمة) لا تتوفر بها الإمكانيات المطلوبة لتشغيل الأجهزة وبعضها حتى لا يدخل في خطة الوزارة للتطوير بحيث تتوافر الإمكانيات المطلوبة مستقبلاً .

التوصيات والمقترحات :

1. إن محور النجاح في التعليم عن بعد هو المعلم ، لذا لابد من تطوير المعلم وخاصة معلمات الروضة كافة ، المهارات التكنولوجية والتقنية ومهارات التدريس المختلفة .
2. توفير البنى التحتية في المدارس ولدى أولياء الأمور من حاسبات محمولة وهواتف ذكية لردم الفجوة بين وجود المعلومة وإمكانية الحصول عليها بسبب عدم توفر وسيلة اتصال .
3. توعية أولياء الأمور بدورهم في أن الهدف من التعليم عن بعد ليس العلامة أنما تطوير مستوى الأداء والوعي لدى الطلبة وبناء شخصيته ومهاراته .
4. أعداد برامج تدريبية للتغلب على المعوقات البارزة للتدريس عند معلمات رياض الأطفال مثل (صعوبة ربط الخبرات السابقة باللاحقة) و (صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا) .
5. إيجاد حلول من قبل شركات الاتصال لمشاكل شبكات الانترنت .
6. أعداد أبحاث لإيجاد حلول لمعوقات تدريس رياض الأطفال خلال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد .
7. تطوير برامج أعداد معلمات رياض الأطفال بحيث تشمل تهيئتهم للتدريس من خلال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد .

الخاتمة

توصل الباحث إلى عدة نتائج :

1. تعتبر مرحلة الطفولة أي السنوات الخمس الأولى من أهم واختر مراحل العمر في حياه الإنسان لأنها مرحلة التكوين لبناء الانسان القوي ، حيث يوضع فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل ، وهذا ما يجعل الاقبال على العناية للطفل في هذه المرحلة أمراً مهماً ، ويجب أن يحضى باهتمام المربين والآباء معاً .
2. إن التفاعل بين المعلمة والأطفال من خلال الاتصال والتواصل داخل رياض الأطفال يسمح للمعلمة للقيام بأدوار ومهام تربوية كثيرة أثناء تفاعلها مع الطفل فهي المسؤولة عن كل ما يتعلق بالطفل بالإضافة إلى أنها توجه نشاطه وسلوكه .
3. إن التعليم عن بعد أحد الحلول التي فرضتها جائحة كورونا ولذلك بسبب ملائمته لطبيعة المشكلة ، ولتوفيره فرص الاستمرار بالعملية التربوية .
4. يستغرق العديد من المعلمين الوقت كله في تدريس المنهج الدراسي بالأساليب التقليدية ، ومن أجل ذلك لم يكن لديهم الوقت لاستخدام أجهزة التعلم عن بعد .
5. تعاني العديد من المدارس في جميع المراحل الدراسية من نقص التجهيزات اللازمة لنظام التعلم عن بعد وكذلك ضيق المساحات وأماكن المشاهدة والاستعمال للأجهزة ، بالمقارنة بعدد الطلبة والفصول في المدرسة ، كما تعاني تلك المدارس من ضعف وسائل الاتصال التليفوني الأمر الذي يقتصر على اتصال الانترنت في المدارس .

المصـــادر والمراجع

1. ابو زيتون ، سليمان وعامر أبو حمور وآخرون ، دور اتجاهات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم نحو التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا (Coved – 19) ، مجلة رماح للبحوث والدراسات ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، العدد 52 ، 2021م ، رماح .
2. ابو سعدة ، وضيئة ، الجودة الشاملة في كليات وشعب رياض الأطفال بمصر ، مجلة عالم التربية ، العدد 2000/28 ، السعودية .

3. الحريري ، رافدة ، نشأة – وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2002م .
4. الصعيدي ، طارق محمد محمد ، توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم (دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، الجمعية المصرية للعلاقات العامة ، العدد 22 ، مارس 2019 .
5. السيد ، رشا سيد أحمد محمد ، دور معلمات رياض الأطفال في تطبيق الاجراءات الاحترازية خلال فترات البرنامج اليومي بالروضة لمواجهة جائحة كورونا ومعوقات ذلك من وجهة نظرهن بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، العدد 96 ، ج2 ، أبريل 2022م ، جامعة سوهاج .
6. الشناوي ، محمد ، وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، د . م ، 2001م .
7. المومني ، هناء علي ، درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال في لواء بني عبيد لمهارات التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات ، مجلة المناهج وطرق التدريس ، العدد 5 ، مج 1 ، 30 أبريل 2022م .
8. بدر ، سهام ، اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الكويت ، 2000م .
9. بني طه ، عمر محاسنة وعثمان ، مدى تنفيذ المدارس الخاصة في منطقة شفا بدران بالعاصمة العمانية لالتزاماتها ، التربوية والقانونية بتنفيذ التعليم عن بعد في ظل كورونا ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، المركز القومي للبحوث بغزة ، العدد 4 ، مج 6 ، ديسمبر 2020م .
10. تركي ، رابح ، أصول التربية والتعليم ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د . م ، 1990م .
11. حسان ، محمد حسن ، طفل ما قبل المدرسة الابتدائية (دراسات وبحوث تربوية) ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، 2002م .

12. شريف ، عبد القادر ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، د . م ، 2020 .

13. طرشان ، جويدة عميرة وعثمان، وآخرون ، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني (دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية) ، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، العدد 6 ، يناير 2019م ، د . م .

14. عدس ، عبد الرحيم ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، 2001م .

15. فاطمة ، مدور ، دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، بسكرة ، 2019م .

16. فهمي ، سامية محمد ، المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 1998م .

17. مخطاري ، نصيرة طالح ، التربية والتعليم في رياض الأطفال (دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 31 ديسمبر 2017 ، الجزائر .

18. نبهان ، أحمد ابراهيم أحمد ، دور مديرات رياض الأطفال كمشرفات مقيمات في تحسين أداء المعلمات وسبل تطويره في محافظات غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2009 .

19. هولز ، بيترسون ، تعليم الناشئة في أروبا ، ت : حسن جميل طه ، دار البحوث العلمية ، الكويت، 1986م .

ورقة علمية مقدمة إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الجيل الخامس (5G) فى مرحلة الطفولة المبكرة

Social networking sites and their implications for moral intelligence among children of the fifth generation (5G) in early childhood

إعـــداد :

د/ هبة سعد محمد عمران
وزارة التربية والتعليم
دكتوراه علم نفس كلية التربية- جامعة دمنهور

د/ دعاء إمام غباشي الفقي
مدرس بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح

الملخص:

يهدف البحث إلى توضيح الدور الذى يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية لتمكين أطفال الجيل الخامس 5G وما يليه من أجيال رقمية ومساعدتهم في تنمية الذكاء الأخلاقي في ظل التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي وتحصين أبنائها ووقايتهم من المخاطر الأخلاقية المتعلقة باستخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي دون رعاية ووقاية، لتكون محاولة في تنبيه القيادات التربوية لضرورة مضاعفة جهود الوقاية من المخاطر الأخلاقية داخل تلك المؤسسات، وتقديم قاعدة معرفية قد تفيد أولياء الأمور والمعلمين في تفعيل الدور الوقائي للأسرة ومؤسسات التربية لحماية الأطفال من المخاطر الأخلاقية لهذه التقنيات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence، مواقع التواصل الاجتماعي Social Network، الجيل الخامس 5G fifth generation network

Abstract:

The research aims to clarify the role that educational institutions can play to empower 5G students and subsequent digital generations and help them develop moral intelligence in light of dealing with social networking sites and immunizing their children and protecting them from the ethical risks related to students' use of social networking sites without caring. This paper is an attempt to alert educational leaders to the necessity of doubling efforts to prevent moral l risks within these institutions, and to provide a knowledge base that may benefit parents and teachers in activating the preventive role of the family and educational institutions to protect students from the dangers of these moral technologies

Key words: Moral Intelligence, Social Network, 5G fifth generation network

مقدمة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تحتل مكانة قوية لدى جيل المستقبل في المؤسسات التعليمية، وتتسم هذه الوسائل بأنها جاذبة ودافعة فتستحوذ على كل وقتهم تقريبًا، بل يمكن القول أن عملية اتخاذ القرارات لديهم تعتمد على الرجوع لهذه الوسائل من خلال الحصول على المعلومات ومعالجتها، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط بل نجدهم في النقاش والتفاوض وحل المشكلات والتفكير والتقييم يعودون لهذه الوسائل، وفي هذا الصدد يذكر (walker, 2009) أن الأطفال الذين يستخدمون هذه الوسائل تحسنت لديهم العديد من المهارات والقدرات على الإبداع وحل المشاكل، وخلق المعرفة، بينما يؤدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المفرط إلى زيادة الإحساس بالواحدة والاكتئاب وإدمان الجلوس أمام الإنترنت، بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه ومعارفه بدلا من التفاعل معهم، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي من المصطلحات الأكثر استخداما لتطبيقات المعلومات الجديدة التي تخلق تبادل معلومات تفاعلي ديناميكي على الأفراد؛ ولذلك أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تخترق الحياة بكل تفاصيلها.

ويمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها عملية التواصل مع عدد من الأطفال (أقارب، زملاء، أصدقاء) عن طريق مواقع وخدمات إلكترونية، نوفر سرعة توصيل الملفات على نطاق واسع، فهي مواقع لا تعطيك معلومات فقط، بل تتزامن وتتفاعل معك أثناء امدادك بتلك المعلومات، وبذلك يكون أسلوب تبادل المعلومات بشكل فوري عن طريق شبكة الانترنت (المقدادي، 2013)، كما أنها عبارة عن مواقع إلكترونية أو تطبيقات برمجية صممت خصيصاً لتوفير خمة التواصل بين المستخدمين المسجلين عبر تلك المواقع أو التطبيقات من خلال اسم مستخدم خاص بهم أو رقم هاتف أو بريد إلكتروني، ولا يتم هذا التواصل إلا بوجود خطوط اتصال عبر شبكة الإنترنت (Merriam, Webster, 2014) وأشارت دراسة (القرشي، الكيلاني، 2015) إلى أثر وسائل التواصل الاجتماعي على عملية اتخاذ القرار حيث أظهرت النتائج وجود تأثير عال لوسائل التواصل الاجتماعي على عملية اتخاذ القرار واختيار البدائل الأفضل، وعملية اتخاذ القرار، وتقييم القرار.

ومع انتشار شبكة الانترنت، وتقدم التكنولوجيا الرقمية، وازدياد مستخدميها، وخاصة الأطفال لسهولة وسرعة عمليات التواصل الاجتماعي من خلالها ، وما تحمله من تأثيرات

أخلاقية مدمرة أصبحت الحاجة ملحة لدراسة تأثيرها على الجانب الأخلاقي لدى الأطفال حيث أنهم يتصفحون مواقع مجهولة، ومن شبة المستحيل مراقبة كل ما يشاهدون من صفحات، ومن يتصلون بهم من أشخاص خاصة مع انتشار الهواتف الذكية المحمولة مما يعرضهم إلى التواصل، مع مواقع مجهولة رقمية مما يؤثر بالسلب عليهم، ويشكل خطورة تهدد الجانب الأخلاقي لدى أطفالنا وبخاصة في ظل التحول الرقمي الذى فرضته جائحة كرونا فأصبحت مواقع التوصل الاجتماعي والمنصات جانب من جوانب الحياة الأساسية والتي لا غنى عنها.

كما أن نجاح الفرد في الحياة لا يقتصر على امتلاكه للمعرفة والقدرات بل لابد من اقترانها بالأخلاق لهذا أمر ديننا الحنيف بالتحلي بالأخلاق الفاضلة والالتزام بالسلوك الصحيح، ووصف الله تعالى الإنسان بأنه كائن أخلاقي يفكر ثم يقرر، وتشير(بوربا، 2003، 19) إلى أن التأثيرات المدمرة في الثقافة جعلت حماية الأبناء أشبه بالمستحيل، لهذا السبب فإن الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات الأبناء ويعمل على تطوير الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويشكل الذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه أبنائنا الأطفال لمواجهة الضغوط السلبية.

ويؤكد كل من (Farhan, Dasti & Khan, 2015) على أهمية الذكاء الأخلاقي للفرد حيث يساعد الذكاء الأخلاقي الأفراد على فهم معنى الحياة، ويعمل على توجيه أنواع الذكاءات الأخرى لعمل شيءٍ له معنى، علاوة على أن الذكاء الأخلاقي يعمل على زيادة فرص البقاء على قيد الحياة بمستوى من الرفاهة، وفي هذا السياق أكدت نتائج دراسة قام بها (Norcia, 2010) على أن الذكاء الأخلاقي يدعم السلوك الجيد لدى الأفراد، ويساعد على استدامة الحياة الاجتماعية على مر الزمن .

ومن المظاهر الاخلاقية السلبية التي ترافقت مع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، نشر صور ومقاطع فيديو، كما يفعل بعض الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة بنشر صور لهم ولزملائهم (Miller., et al, 2010) تتعارض مع السياسة العامة ولقد تعدّى الأمر ذلك باستغلال البعض لتلك الشبكات مستخدماً إياها كمنابر للسخرية والتنمر الإلكتروني، من خلال نشر صور غير صحيحة لهم وخطابات جنسية تشوه سيرة الآخرين، وقد أودى بالبعض في حالات عديدة إلى الانتحار.

وقد أشارت دراسة (ميلودش، العلاوي، 2020) إلى أن موقع اليوتيوب يترك أثرا سلبيا بالغا على قيم طفل ما قبل المدرسة، واوضحت نتائجه دراسة (ابريعم، 2018) التأثير السلبى لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاسرية، وأن كانت هناك جوانب سلبية في استخدام تقنية العنصر ووجود إفرازات ومشكلات سلوكية ونفسية نتيجة استخدامها المفرط أو غير المقنن، إلا أنه هناك جانب إيجابي وفوائد متعددة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

ومع ظهور الجيل الخامس 5G يشير (Moor, 2005) إلى التطور والتغير الهائل من جيل إلى جيل في تكنولوجيا المعلومات، سيؤدي إلى تغير في كل ما يعنى به الإنسان، وبالتالي التغير في الإنسان نفسه وأجيال البشرية القادمة، ويمكن أن يكون هناك تغيير أكثر عمقا لقيمنا الأخلاقية واذا كان هذا صحيحا فإنه مما يتوجب علينا وضع العديد من المطالب الأخلاقية، ومنها القيمة الأخلاقية في الحماية والحفاظ على الطبيعة، وكون الإنسان هو أكثر القوى المسيطرة والمستفيدة في هذه الطبيعة، فمن الأولى أن يتم مراعاة هذه القضايا وتأثيرها على الحياة البشرية وهذا ما يهدف إليه البحث.

مشكلة البحث:

تشير الأدبيات ونتائج العديد من الدراسات إلى أهمية البعد الخُلقي في الشخصية الإنسانية، حيث يعتبر الأساس في بناء الشخصية السليمة والقوية للفرد، وفي ضوء التغيرات المستمرة في المجتمع والتحولات في شتى مناحي الحياة والتي قد يكون لها تأثيرات سلبية على شخصية وسلوكيات الأفراد –بصفة عامة–، والأطفال – بصفة خاصة – وقد اهتمت الكثير من البحوث والدراسات بدراسة متغيرات الدراسة الحالية والمتمثلة في كل من الذكاء الأخلاقي والأحكام الخُلقية

ويشير (محسوب، 2008) إلى أن الذكاء الأخلاقي يعمل على تشكيل الأقدار الأخلاقية فيعد النمو الأخلاقي عملية مستمرة تقيس مسار حياة أطفالنا، ولكن عادات ومعتقدات الذكاء الأخلاقي التي ينم غرسها في الأطفال الآن سوف تصبح أساسهم الأخلاقي الذى سيستخدمونه للأبد، وفي هذا الصدد أشار (Belohlave, 2007) إلى أن الذكاء الأخلاقي يهدف لخلق تفاعل وظيفي بين الفرد وبيئته، كما يرى (العرينى، 2008) أنه يساعد على إعادة تنظيم رؤية الأفراد للعام الخارجي، من حيث نوع وطبيعة ومعايير الحياة الخُلقية الاجتماعية التي يعيشونها، ويؤكد (Clarken, 2010) أن الذكاء الأخلاقي يساعد على تطبيق المبادئ الأخلاقية على

أهدافنا الشخصية وأفعالنا، كما يشير (Norcia, 2010) بأنه يعود بالفوائد على الفرد والمدارس والمجتمع والمنظمات ويجعلها أكثر إيجابية ويحسن من العلاقات ويعزز السلوك الجيد، ويضمن استمرارية الحياة الاجتماعية، ويؤكد (عبد النور، 2012) على أن الذكاء الأخلاقي يساعد على بناء أجيال قادرة على مواجهة التحديات المثبطة للقيم والهادمة للمجتمع، كما يؤكد كل من (Khademi, Ghasemian & Hassanzadeh, 2014)على أهمية الذكاء الأخلاقي في تحقيق المرونة النفسية لدى الأفراد، كما يشير(Maureen, 2014) أن الذكاء الأخلاقي مهم من أجل قيادة فعالة، كما أنه يُعد مركز للذكاء لدى كل طفل.

وفى ذلك السياق يشير كل من (عمران، 2016؛ الفقى، 2020) إلى أن الذكاء الأخلاقي من أهم المتطلبات الأساسية والملحة لحياة الطفل في المجتمع؛ التي تساعده على مواجه المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة للعيش بشكل أفضل، وأن للذكاء الأخلاقي أهمية تظهر جلية في تعليم الفرد كيف يفكر ويتصرف بشكل صحيح، وتعليمه مهارات حياتية مهمة، وحمايته من المؤثرات السلبية، وتنشئته كمواطن صالح، وإرشاده نحو السلوك الطيب، فعندما ينمو الذكاء الأخلاقي عند الفرد فإنه يتغلغل داخل الذكاءات المختلفة ليقوم بعملية الضبط لهذه الذكاءات.

وقد أدى انتشار ثورة العالم الرقمي إلى تبديل الكثير من المفاهيم التي اعتقد الإنسان أنها ثابتة وصعبة التغيير منها ما يتعلق بالجانب الأخلاقي، وارتبط استخدام موقع التواصل الاجتماعي– بشكل خاص– بالعديد من الانتقادات الشديدة حيث يتم ربطها بالتأثير السلبي والمباشر على سلوك الأفراد والمجتمع، وهناك من يرى أنها ساهمت في زيادة عزلتهم عن واقعهم المعاش حين قامت بنقلهم إلى واقع افتراضي جعلهم يفضلون إدمان استخدامها لساعات طويلة، والتواصل مع جمهور كبير من الناس في بلدان مختلفة من العالم وكلما زاد انفصاله عن استخدام شبكة الإنترنت والدخول على مواقع التواصل الاجتماعي زاد الميل للشعور بالاكتئاب والعزلة والاغتراب الاجتماعي بما يؤثر سلبا على العوامل التي تسهم في نمو الأخلاقي لديهم من تعاطف، وضبط الذات والضمير والتسامح والعدل والعطف، وكلها عوامل لا تنمو لدى الأطفال إلا من خلال التفاعل الاجتماعي المباشر ومن خلال الخبرات الحياتية اليومية.

كما أن إدمانها يعمل على تعظيم القيم الفردية، وإضعاف القيم الاجتماعية، ويمتد أثرها إلى تحطيم الروابط الأسرية والقرابية، عن العزلة النفسية والاجتماعية، وبعد الفرد فضلا عن محيطه

الاجتماعي، وضعف الولاء الأسري والوطني، وتدني الإحساس بقيمة الوقت والمكان، إلى غير ذلك من السلبيات التي قد تصل إلى عولمة العنف والجريمة، وظهور أنماط حديثة من السلوكيات والأنشطة الإجرامية المرتبطة بالثقافة الرقمية.

وأوضحت نتائج دراسة (الجمال، 2013) أن هناك اهتزازا قيميا ناجما عن التعرض المكثف للإعلام الإلكتروني ما ترك آثارا سلبية على السلوك الاجتماعي والأخلاقي، وتوصلت دراسة (المغدوي،2011) إلى أن هناك مجموعة من الضوابط الأخلاقية الاجتماعية والثقافية التي يجب أن يراعيها الأطفال.

وبناء على ما سبق ليس بالمقدور اليوم الوقوف أمام التقدم العلمي والتطور التكنولوجي؛ لأن من يفعل ذلك سيدخل في دائرة مفرغة بعيدا عن إنسان اليوم وستحكم الحضارة التي تنحي بنفسها بعيدا التطور على نفسها بالموت، ولذلك فإنه يجب عدم محاربة التطور العلمي والتقني، لأن التطور العلمي والتقني أمر ضروري جدا يقدم للإنسان الكثير من الفوائد التي من الصعب الاستغناء عنها من جهة أخرى، فاليوم في أمس الحاجة لتفعيل دور الذكاء الأخلاق لمواجهة المخاطر الأخلاقية الناتجة عن هذا التقدم التقني الهائل وهو ما يمثل مشكلة البحث الحالي.

أهداف البحث:

1- بيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الجيل الخامس.

2- تشخيص الواقع الأخلاقي الذي افرزته شبكات التواصل الاجتماعي.

3- الحد من الآثار السلبية الناجمة عن استخدام أطفال الجيل الخامس لهذه الشبكات.

4- التعرف على سمات أطفال الجيل الخامس.

أهمية البحث:

1- توعية الآباء بالآثار السلبية لشبكة التواصل الاجتماعي المختلفة، وكيف ينبغي لهم أن يتعرفوا على هذه التقنية ومواجهة الخطر الأخلاقي من وراء هذه المواقع.

2- قد يساعد البحث الحالي في إلقاء الضوء على دراسة البعد الأخلاقي باعتباره الأساس في بناء الإنسان والمجتمع، كما أنها تعمل على تنظيم علاقات أفراد المجتمع بعضهم البعض، كما تقف وراء كل عمل إنساني وتنظيم اجتماعي، واقتصادي، وديني أو سياسي.

3- إن استطلاع الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي سيسهم في الحد من مخاطرها على الأطفال، ويمنح المؤسسات التربوية فرصًا حقيقية لتوظيفها كوسائط وأدوات فعالة في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

4-

مصطلحات البحث:

الذكاء الأخلاقي (Moral Intelligence):

تعرف (عمران، 2016) الذكاء الأخلاقي هو قدرة عقلية تساعد الفرد على التميز بين الصواب، والخطأ، والتصرف بشكل أخلاقي وفقاً للمبادئ والقيم الأخلاقية للمجتمع.

مواقع التواصل الاجتماعي (Social Network):

هي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت أسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر (المنصور، 2012).

أطفال الجيل الخامس (Fifth generation network):

يعرف الباحثة أطفال الجيل الخامس: بأن هم مستخدمي الهواتف الذكية وتكنولوجيا الجيل الخامس للشبكات الخلوية ذات النطاق العريض في مجال الاتصالات، والتي بدأت شركات الهاتف الخلوي في نشرها في جميع أنحاء العالم في عام 2019.

الإطار النظرى:

أولاً: الذكاء الأخلاقي :

تعددت تعريفات الذكاء الأخلاقي التي أوردها الباحثون تبعاً لوجهات النظر المختلفة، فهناك من عرَّف الذكاء الأخلاقي على أنه تطبيق للمبادئ الأخلاقية، وفي هذا السياق عَّرفه (Clarken, 2010) بأنه القدرة على تطبيق المبادئ الأخلاقية على أهدافنا وقيمنا وأفعالنا، وهو القدرة على معرفة الصواب من الخطأ والتصرف بشكل أخلاقي وأنه جزء حيوي في التعليم

الشمولي بالإضافة إلى الجانب المعرفي، في حين يرى البعض الذكاء الأخلاقي على أنه القدرة على فهم الصواب من الخطأ، بينما عرفته بوربا (Borba, 2001) أنه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ وأن تكون لدية قناعات أخلاقية بحيث تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتياً هى: التعاطف (Empathy)، الضمير (Conscience)، ضبط الذات (Self-control)، الاحترام (Respect)، الشفقة (Kindess)، التسامح (Tolerance)، العدالة (Fairness)، بينما يعرف آخرون الذكاء الأخلاقي على أنه إمتلاك مجموعة من القدرات، وفي هذا السياق يُعَّرفه (Coles, 1997, 2) على أنُه القدرة الخُلقية التى يمكن تنميتها بحيث يستطيع الطفل التعرف على ماهو صواب وما هو خطأ باستخدام القدرات العقلية والعاطفية، كما يعرفه Christen, et, al, (2013) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على معالجة المعلومات الأخلاقية وإدارة وتنظيم الذات بأي شكل يحقق الغايات الأخلاقية المرغوب فيها.

أبعاد الذكاء الأخلاقي:-

قدمت (ميشيل، 2003) يوضح الأبعاد الأساسية للذكاء الأخلاقي، والتي تمثل شكل دورة الذكاء الأخلاقي، ويتضمن هذا النموذج الأبعاد الجوهرية الثلاثة الأولى (التعاطف، الضمير، ضبط الذات) التي تمثل حجر الأساس أو جوهر الذكاء الأخلاقي (Moral core)، وحين يقوم أساس النمو الخُلقي على ركيزة متينة فإنه بالإمكان إضافة الفضيلتين التاليتين للذكاء الأخلاقي وهم: الاحترام الذي يمثل التقييم العميق للحياة والعطف الذي يعتبر الحس بالنزاهة والعطف في العلاقات، أما الفضائل الأخيرة وهي (التسامح والعدالة) فهما حجر الزاوية للتكامل والعدل والمواطنة وهكذا تصبح هذه الأبعاد السبعة المحيط الأخلاقي للفرد وتقوده نحو الحياة المسئولة والسلوك الأخلاقي، إنها الوسائل التي يستخدمها لرسم المستقبل الأخلاقي، وحينما يحقق الفرد هذه الفضائل السبعة لا تعتبر ثقافته الأخلاقية كاملة، فالنمو الخُلقي عملية مستمرة على مدى الحياة مما يضيف العشرات من الفضائل الأخرى إلى الخزين الأخلاقي، فقد حدد خبراء الأخلاق أكثر من أربعمائة فضيلة، وعندما تتسع القدرات مع الذكاء الأخلاقي مع توفر الظروف الصحيحة للنمو الخُلقي فسوف يكون لديه الإمكانية لبلوغ فضائل أخلاقية أعلى مثل (العدالة،

والنزاهة، والشجاعة الأخلاقية، والإيثار) ويمكن توضيح هذه الأبعاد السبعة وفقًا لنموذج للذكاء الأخلاقي كما في الشكل:

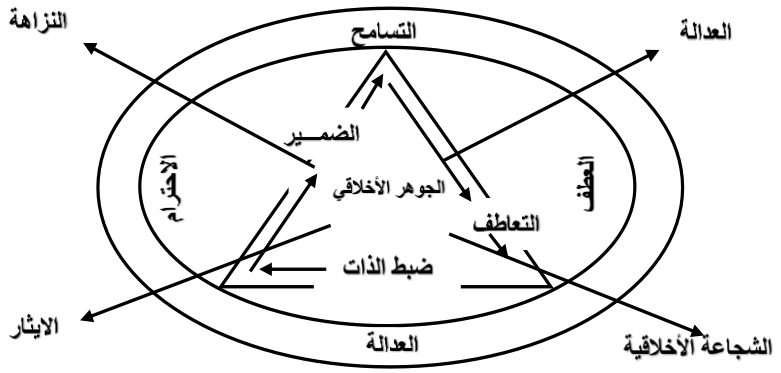

شكل (1) نموذج بوربا للذكاء الأخلاقى

(Borba, 2001, 3)

وقد قدمت بوربا تعريفات لهذه الفضائل السبعة موضحة كالتالي:

1-التعاطف Empathy: هو التماثل والشعور باهتمامات الآخرين.

2-الضمير Conscience: هو معرفة الطريقة الصحيحة والنزيهة للعمل بموجبها.

3-ضبط الذات Self- control: تنظيم أفكارك وأعمالك بحيث تتجاهل أية ضغوط من داخلك أو خارجك وتعمل بالطريقة التي تعرف وتشعر أنها صواب.

4-الاحترام Respect: معاملة الآخرين بطريقة ودية ومحترمة.

5-العطف Kindness: الاهتمام بسعادة ومشاعر الآخرين.

6-التسامح Tolerance: احترام كرامة وحقوق كل الأشخاص وحتى الذين تختلف تصرفاتهم عن تصرفاتك.

7-العدالةFairness: أن تكون بذهنية متفتحة وتعمل بطريقة عادلة.

وحيث أن الذكاء الأخلاقي يقوم على ثلاثة فضائل أساسية وهى: التعاطف، والضمير، وضبط الذات حيث تمثل هذه الفضائل الثلاثة جوهر الذكاء الأخلاقي(moral core) فلو كانت أي واحدة من هذه الفضائل مترددية وغير متطورة يصبح الطفل عاجزاً من الناحية الأخلاقية أمام التأثيرات المسممة السلبية التي تأتى في طريقه، وحين تكون العناصر الجوهرية الثلاثة ضعيفة

يصبح الطفل عبارة عن قنبلة موقوتة قابلة للانفجار، فالجوهر المتين مهم لتطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال لأنه يعطيهم القوة على مواجهة الرذائل الخارجية والداخلية عندئذ يقومون بما هو صواب (ميشيل، 2003).

ثانيًا: مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997، وكان موقع Degrees Six & com أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع Degrees Six هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، وفتح موقع MySpace آفاقاً واسعة لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً هائلاً منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع FaceBook الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية (الصباغ، 2010).

أقسام مواقع التواصل الاجتماعي :

ويمكن تقسيم مواقع التواصل الاجتماعي بالاعتماد على التعريفات السابقة إلى الأقسام الآتية:

١- شبكة الانترنت Online وتطبيقاتها، مثل الفيس بوك، وتويتر، اليوتيوب، والمدونات، ومواقع الدردشة، والبريد الالكتروني ... فهي بالنسبة للإعلام، تمثل المنظومة الرابعة تضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث.

2- تطبيقات قائمة على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف الذكية والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها، وتُعد الأجهزة المحمولة منظومة خامسة في طور التشكل.

3- أنواع قائمة على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون "مواقع التواصل الاجتماعي للقنوات والإذاعات والبرامج" التي أضيفت إليها ميزات مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب (العصيمي، 2004).

ويمكن أن استخلاص مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، لاسيما فيما

يتعلق بإعلاء حالات الفردية Individuality والتخصيص Customization، وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية، فإذا ما كان الإعلام الجماهيري والإعلام واسع النطاق وهو بهذه الصفة وسم إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد، وما ينتج عن ذلك من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلا عن تبني هذه المواقع تطبيقات الواقع الافتراضي وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية (صادق، 2008).

ثالثًا: أطفال الجيل الخامس من اجيال الاتصالات (الموبيل- الأيباد- التابلت وغيرها)

5G اختصار The th5 Generation Networks Cellular

يمثل الجيل الخامس- 5G تطورا تقنياً في الاتصالات المتنقلة يدعم العديد من الامكانات الجديدة الجيل الخامس- 5G هو الجيل التالي من تقنيات الاتصالات المتنقلة، تم تصميم الجيل الخامس- 5G لدعم التطبيقات الجديدة من خلال نقل البيانات بسرعات فائقة (جيجا-بت)، وخفض زمن استجابة البيانات، ورفع معدل موثوقية الشبكة، كما أنها توفر الامكانات المطلوبة للاتصال أعداد كبيرة من المعدات بالشبكة، مما يتيح استخدامات تقنية إنترنت الأشياء (IoT)وسوف تتيح تقنية الجيل الخامس 5G طريقة أذكى وأسهل لممارسة الحياة والأعمال (منظمة الصحة العالمية، 2019).

تطور أجيال شبكات الاتصال ونقل المعلومات.

-**الجيل الأول 1980:** تقتصر هذه الشبكة على إجراء اتصال صوتية وهاتفية فقط.

-**الجيل الثاني 1990:** بالاضافة المكالمات الهاتفية، أصبح هناك إمكانية إرسال رسائل نصية عبر الشبكات

-**الجيل الثالث 2000:** تعتبر شبكة الجيل الثالث هي بداية التطور الحقيقي في عالم الاتصالات، حيث تمكن من إرسال واستقبال الوسائط المتعددة بسرعة أعلى من شبكات الجيل الثاني .

– **الجيل الرابع 2010:** تطور الجيل الرابع على أساس سرعة نقل البيانات، والتي تقدم سرعات فائقة تصل إلى 173 ميجا بت في الثانية والتي تم تطويرها حتى وصلت إلى 2225 ميجابت في الثانية.

– **الجيل الخامس:2020:** وتشهد هذه الشبكات سرعة أعلى بكثير من الجيل الرابع و زيادة كمية البيانات المرسلة من خلال الانظمة غير اللاسلكية التي تقوم بزيادة النطاق الدائري .فعلى سبيل المثال سرعة التحميل في تكنولوجيا الجيل الرابع حوالي 100 ميجابايتس في الثانية (Mbps)، بينما الجيل الخامس حوالي (1000) (Mbps) كما أن الجيل الرابع يحتاج إلى 8 دقائق للتحميل بينما يتم التحميل في عدة ثواني في تكنولوجيا الجيل الخامس، كما أن سرعة الاستجابة ستكون أقل الوقت الذي تستغرقه الإشارات للإنتقال عبر شبكة الانترنت، وهو ما يسمح بدعم الروبوتات وأنترنت الأشياء، وفيما يلي توضيح أكثر لتكنولوجيا الجيل الخامس (الترهوني، 2015).

شكل توضيحي لتطور أجيال شبكات الاتصالات

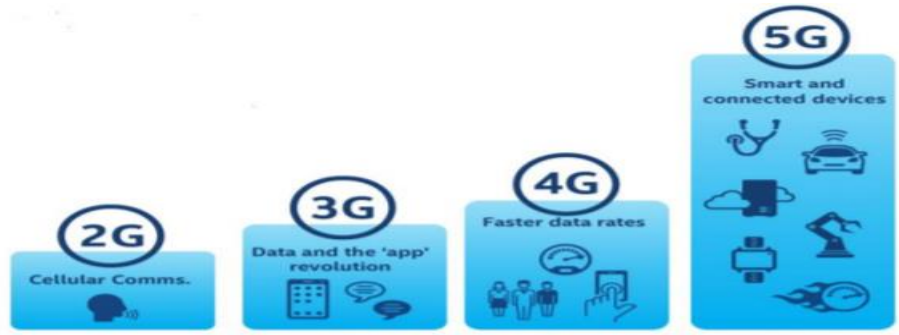

(Muluk, Turhan, 2016)

أطفال الجيل الخامس:

أطفال جيل الخامس هم الأطفال الموجودين اليوم فى الصفوف التعليمية هو جيل نشأ ووجد الأدوات الرقمية بين يدية– وبخاصة فى ظل جائحة كورنا والتعليم عن بعد فأصبح التعامل مع تلك الأدوات الرقمية ضرورة ملحة لذا بالرغم من أهمية تلك الأدوات الرقمية وضرورتها إلا أنها تركت اثار سلبية على الطفل فيكون منشغل دائما بإرسال الرسائل النصية إلى الأصدقاء وباللقاءات فى الشبكات الاجتماعية، ويتفاعل مع العالم على نحو غير مباشر، أن التكنولوجيا الجيل الخامس قد قتلت لدى الأطفال التواصل المباشر مع الآخرين، هذا التواصل الذي من شأنه أن يزيد شعور الطفل بالأمن، فاستخدام المفرط للتكنولوجيا لا يؤثر فقط على مراحل

التكوين الأولى للطفل، بل يؤثر أيضا بالسلب على صحته النفسية، والسلوكية، وأصبحت المجتمعات تشعر بقلق متزايد حول أثر التكنولوجيا الجسدية والنفسية والأخلاقية على الطفل.

وتلخيص لما سبق فإن بناء الذكاء أخلاقى لدى الطفل يلزمه التفاعل والتواصل المباشر مع العالم المحيط فالتعاطف كأحد مكونات الذكاء الأخلاقى هو أن يضع الفرد نفسه مكان الأخرين فى مواقف الحزن والفرح وكيف يحدث ذلك مع أطفال فقدوا التواصل مع الآخرين فى ظل التقنيات الحديثة وظهور الجيل الخامس، وكيف يمكن أن ننمى لدى الأطفال (الضمير) وهو أحد ركائز الذكاء الأخلاقى وهو يتفاعل مع مواقع تفقد المصداقية ومعلومات مزيفه وهويات مجهولة، كما أن بعض مستخدمى المنصات يعتقدون أنها افتراضية ولاتمت للواقع بصلة ما يبرر لهم التصرف عبرها دون ضوابط ودون رقابة ومحاسبة، الأمر الذى يسهل ارتكاب الأخطاء الأخلاقية، فاليوم بحاجة إلى التحكم يأتى من خلال ضبط قيم الطفل الأخلاقية وسلوكياته الاجتماعية بما يتلاءم مع هذا النظام العالمي الجديد، حتى لا يقع فريسة للصراع بين القيم الموروثة التي نشأ عليها، والمعايير المستوردة التي تجسد معايير منتجي هذه الثقافة وقيمهم، والتي تشكل مواقع التواصل الاجتماعي ساحة خصبة يجد فيها الأطفال ضالتهم.

التوصيات:

في ضوء ما تم عرضه من انعكاسات لمواقع التواصل الاجتماعى على الذكاء الأخلاقى لدى الأطفال يتم تقديم مجموعة من التوصيات استكمالا لهذا البحث تتمثل فيما يلي:

1- ضرورة الاهتمام بالذكاء الأخلاقى وتنميته من خلال تدريب الأطفال عليه.

2- توعية الأطفال بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها إحدى متطلبات العصر التكنولوجي مع التوعية بآثاره السلبية والمخاطر الأخلاقية من الفرط فى استخدامها.

3- إصدار نشرة إرشادية من قبل وزارة التربية والتعليم وتوزعها داخل المؤسسسات التعليمية، توضح طريقة الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي، تحديد ساعات الاستخدام لها.

4- إجراء دراسات مستقبلية لفئات عمرية مختلفة لاستخدام وسائل التواصل الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

5- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام الفيسبوك وتويتر حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي مع الأسرة.

6- توعية الأطفال ببعض المفاهيم المقترنة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كالإدمان على تلك الشبكات، وكشف الذات، وخرق الخصوصية.

7- إنشاء مواقع وصفحات رسمية على شبكات التواصل الاجتماعي خاصة بالتوعية الأخلاقية للأطفال، تتضمن قصص أخلاقية، ونماذج أخلاقية يقتدى بها، وتدريبهم على تنمية جوانب الذكاء الأخلاقى.

8- الاهتمام بإكساب الفضائل الأخلاقية وتنميتها لدى النشء منذ الصغر من خلال المواد والأنشطة المدرسية المختلفة، وتحويل هذه الفضائل إلى مواقف تربوية يمارسها الأطفال فعليًا.

9- تقديم البرامج الإرشادية لتوعية أولياء الأمور حول دورهم في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة الحسنة في هذا الشأن.

10- إثراء المناهج المقدمة للأطفال بجميع المرحل التعليمية بالفضائل الأخلاقية التي تعمل على تنمية الجانب الأخلاقي لديهم.

المراجع:

- ابريعم، سامية. (2018). تأثير الاتصال عبر المواقع الاجتماعي على القيم الدينية للاسرة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة العلوم الاجتماعية فى جامعة ام البواقى وتبسة، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 8(2)، 112- 125.
- الترهوني، ناصر. (2015). كيف ستكون تقنيات الجيل الخامس من الاتصالات المحمولة؟ مجلة المدار للاتصالات وتقنية المعلومات وتطبيقاتهما، المجلد 1، الاصدار 1.
- الجمال، رباب. (2013). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- العرينى، صالح محمد. (2008). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لأطفال المرحلة الثانوية بالرياض، مجلة دراسات عربية فى علم النفس، 8 (3)، 533-581.
- العصيمي، عبد المحسن أحمد. (٢٠٠٤). الآثار الاجتماعية للإنترنت، الرياض، دار قرطبة.
- الفقى، دعاء إمام. (2020). بيداغوجيا التعلم بالتعاقد مدخل لتنمية مكونات الذكاء الأخلاقى لأطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية فى ضوء نظرية بوربا، مجلة الطفولة والتربية، 2(43)، 141-196.
- القرشي، ظاهر؛ الكيلاني، ياسمين. (2015). أثر شبكة التواصل الاجتماعي على عملية اتخاذ القرار الشرائي للمستهلك في مدينة عمان، مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية، 29 (12)، 2410-2442.
- المغذوي، عادل. (2011). ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحققها لدى أطفال التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية، (دراسة علمية محكمة ومنشورة) في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 146.
- المقدادي، يوسف. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر.

- صباغ، عدنان. (2010). وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، مجلة العلوم التكنولوجية، ع 8، جامعة البتراء، عمان.
- عبد الرحمن محسوب عبد الصادق. (2008). الذكاء الأخلاقى، مركز الشرق الأوسط الخدمات التعليمية، بنها، مصر.
- عبد الصادق، عادل (2009). الديمقراطية الرقمية، القاهرة، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني.
- عبد النور، أسماء (2012). علاقة بعض أساليب التنشئة الاجتماعية بالذكاء الأخلاقي عند الطفل، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- منظمة الصحة العالمية (2019): السلامة في شبكات G5 المتنقلة https://www.gsma.com/publicpolicy/wp-content/uploads/2019/07/GSMA_Safety-of-5G-Mobile-Networks_ARABIC_July-2019.pdf
- ميشيل، بوربا (2003). ترجمة الحسنى، سعد: بناء الذكاء الأخلاقى، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين.
- ميلود، شمس، العلاوي، خالد. (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية لمحتوى اليوتيوب المقدم للأطفال، مجلة العلوم الإنسانية، 31(2)، 23- 37.
- عمران، هبة محمد. (2016). فعالية برنامج تدريبى قائم على الذكاء الاخلاقى فى تنمية مستويات الأحكام الخلقية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمنهور.
- Belohlave, p., (2007): The Unicist Ontology of Ethical Intelligence, Blue Eagle Group, New Jersey.
- Bureau of Communications and Arts Research, 2018, Impacts of 5G on productivity and economic growth, Australian Government, file:///C:/Users/AA/Downloads/impacts-5g-productivity-economic-growth%20(1).pdf
- Christen, M., Fischer, J., Huppenbauer, M., Tanner, C., & Schaik, C., (2013). Empirically Ethics, Morality between Facts and Norms, Springer Cham Heidelberg, New York.

- Clarken, R., (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education, Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Denver, Co.
- Coles, R., (1997). The Moral Intelligence of Children, Random House, New York.
- Farhan, R., Dast, R., Khan, N., (2015). Moral intelligence and Psychological Wellbeing in Healthcare Students, Journal of Education Research and Behavioral Sciences, 4(5), 160-164.
- Khademi,M., Ghasemian, D., & Hassanzadeh, R., (2014). The Relationship of Psychological Resilience and Moral Intelligence with Psychological Well-Being in the Employees of Iranian National Tax Administration, International, Journal of Basic Sciences & Applied Research, 3(8), 481-484
- Maureen, N., (2014). Aaron Feuerstein, A Case Study in Moral Intelligence, Journal of Proceedings of ASBBS, 21(1), 478-492.
- Merriam-Webster (2014). Social media. Retrieved on 21 January 2018 from: https://www.merriam-webster. com
- Moor, J. 2005. "Why We Need Better Ethics for Emerging Technologies", Ethics and Information Technology, 7(3), 111–119. Reprinted in van den Hoven and Weckert 2008
- Muluk, Turhan, (2016). Importance of 5G for Developing Countries, ITU Regional Forum on New Technologies, Egypt.
- Norcia, V., (2010): Moral Intelligence and The Social Brain, Article, Retrieved 10 October, 2014, From: www.dinorcia.net
- Walker, J. (2009). The inclusion and construction of the worthy citizen through lifelong learning: A focus on the OECD, Journal of Educational Policy, 24 (3), 335-351.

ورقة علمية مقدمة إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

مساهمه القانون الدولي الانساني في حمايه الاطفال اللاجئين

Kindergarten's Role in Developing the Child's Creative Thinking Skills in Early Childhood Stage

إعداد:

ثريا هاشم فاخر

ماجستير قانون عام

Prepared by /:

thoraya Hashem Fakher

Master of Public Law

thurayhisham0@gmail.com

الخلاصة:

تعد مشكلة اللاجئين من أعقد القضايا الإنسانية على المستوى الدولي ، وحتى الداخلي بالنسبة للدول المعنية باستقبال الأعداد الهائلة منهم . وهؤلاء الذين يعدون بالملايين أغلبهم أطفال أبرياء وكلهم بحاجة إلى الرعاية والملاذ الآمن والاستقرار ، فضلا عن حاجتهم إلى الحقوق الأساسية التي تحفظ لهم الكرامة ، وكما سبق ذكره فإن ظاهرة اللجوء الإنساني هي نتيجة للحروب والنزعات الدولية . وحق اللجوء الإنساني معترف به دوليا ومنظم وليس منحة من الدولة المستضيفة فقد نظمته مختلف الاتفاقيات الدولية ، وعلى هذه الدولة توفير الحماية القانونية في حدود المسؤولية التي يقرها القانون الدولي بوجه عام والقانون الدولي الإنساني بوجه خاص ، ولا يمكن لها التذرع بمبدأ الرضائية واعتبارات السيادة من أجل رفض استقبال الأطفال اللاجئين الذين انتهكت حقوقهم الأساسية بشكل خطير في بلد المنشأ . وتتحدد حقوق الطفل اللاجئ بمقتضى المعايير المختلفة لحقوق الإنسان بما فيها اتفاقية حقوق الطفل 1989 ، والنصوص القانونية المتعلقة باللاجئين ، من ضرورة المحافظة على الكرامة الإنسانية لأي شخص مهما كانت صفة تواجده على إقليم الدولة المعنية .

الكلمات المفتاحية: القانون الدولي الإنساني، حمايه الاطفال اللاجئين، الاطفال اللاجئين

المقدمـة

إذا كان القرن 19 هو قرن الهجرة العظيمة الذي انطلق فيه ملايين البشر لاكتشاف أراضي جديدة ، فان القرن 20 هو عصر اللجوء الدامي ، حيث أجبر ما يزيد عن 100 مليون شخص على مغادرة ديارهم بسبب الحربين العالميتين الأولى والثانية ، ثم بفعل تأسيس دول جديدة ، كتأسيس دولة باكستان . ونظرا للماسي الذي خلفتها مسألة اللاجئين وترابط جوانبها ، أرسى المجتمع الدولي نظاما للحماية الدولية لجميع فئات اللاجئين . كما وضع برنامج لحماية و مساعدة الأشخاص المهجرين داخليا . مع العلم أن تاريخ الحماية الدولية للاجئين يعود إلى عصبة الأمم ، التي استجابت لحركة لاجئي الحرب العالمية أسس وقواعد قانونية للتعامل مع المشكلة . وفي ظل عدم احترام قواعد القانون الدولي الانساني .

اذ أصبح من النادر أن تلتزم أطراف النزاع باحترام قواعد هذا القانون . أو أن تبذل ما يكفي من الجهود لتلاقي وقوع الضحايا في صفوف المدنيين . أو أن تتفادي استهدافهم بشكل مباشر في بعض الأحيان ، 50 % من هؤلاء هم الأطفال هم البراءة و النقاء ، الذين هم بحكم الالتزام الإنساني وكل الشرائع السماوية و الوضعية بحاجة إلى ممارسة حقوقهم الإنسانية التي تحفظ لهم الكرامة ، وتمكنهم من النمو الطبيعي في وسط يتوفر على الأمن والحرية . غير أن ما يشهده العالم اليوم حول وضعية الأطفال اللاجئين ، خاصة في المنطقة العربية فيم يخص اللجوء الإنساني هو تشرد ، و مخيمات تفتقد لأدنى شروط حياة ونمو هذا الطفل وغيرها من ضروب المعاملة القاسية . وكافة أشكال الإستغلال وحرمانهم من أبسط حقوقهم الأساسية ، كحقهم في التعليم ، والصحة واحترامهم كفئة ضعيفة وهشة ، لا تمتلك القدرة على المقاومة أو حتى الحماية . ويستمد موضوع الحماية القانونية للطفل اللاجئ في القانون الدولي الإنساني أهمية من خلال تزايد الإهتمام الدولي بوضعية الأطفال اللاجئين خاصة وأن مشكلتهم قد أخذت في التفاقم بدرجة كبيرة ، نتيجة لتزايد حدة النزاعات المسلحة ، والانتهاكات الصارخة لحقوق الأطفال اللاجئين .

و أضحت من أكثر المسائل خطورة في عالمنا المعاصر ، ونتيجة لما يخلفه العدد الهائل من اللاجئين من أعباء ثقيلة على اقتصاد الدول المضيفة ومرافقتها وتهديد الأمن الداخلي و

الخارجي لها ، هذا و تندرج الأسباب الذاتية لاختيار هذا الموضوع في اهتمام الطالب الباحث بالبعد الدولي لقضايا الساعة . بما فيها قضية حماية الأطفال اللاجئين في ظل أحكام و قواعد القانون الدولي الإنساني ، والتي لاقت هذه الظاهرة تفشيا كبيرا . خاصة في ربوع المنطقة العربية وما شهدته هذه الأخيرة من اضطرابات سياسية و اقتصادية أرغمت الكثير من الأشخاص على مغادرة ديارهم . خاصة وأن الأطفال هم من يشكل نصف عددهم ، ضف إلى ذلك أن معظمهم غير مرفقين بذويهم مما يجعلهم أكثر عرضة للانتهاك و الاستغلال .

الحماية المقررة للطفل اللاجئ في القانون الدولي الإنساني

إن البحث في الحماية المقررة للطفل اللاجئ في القانون الدولي الإنساني يستلزم الوقوف عند مفهوم اللجوء باعتباره حق ممنوح من طرف دولة لأشخاص أجانب عنها ، خاصة منهم الطفل كفئة من الفئات الضعيفة والأكثر تضررا بالآثار الناجمة عن النزاعات المسلحة ، والحماية المقررة للطفل اللاجئ ضمن هذا الفرع من فروع القانون الدولي العام لتمتعه بحماية خاصة تضمن له حقوقه الأساسية والمكفولة في الصكوك المواثيق الدولية

تعريف الطفل في القانون الدولي

عرفت اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 في مادتها الأولى الطفل على أنه : كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه(العبادي،2013) ، حيث تعتبر هذه الوثيقة الدولية الأولى التي تعرف الطفل بشكل واضح وصريح ، ورد في اتفاقية (182) بشأن القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال أنه ينطبق تعبير الطفل في مفهوم هذه الاتفاقية على جميع الأشخاص دون سن الثامنة عشرة(ياسين،2014) . كما ورد في الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل والذي حدد من الطفل هو كل إنسان يقل عمره عن ثمانية عشرة سنة . كما ورد في البروتوكول الاختياري لحقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في النزاعات المسلحة على أن تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الممكنة عمليا لضمان عدم اشتراك أفراد قواتها المسلحين الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر اشتراكا مباشرا في الأعمال الحربية . ومما تقدم نجد أن اتفاقية حقوق الطفل 1989 ، أعطت خصوصية للطفل وحاجته إلى الوقاية والحماية والرعاية وللظروف العالمية التي يعيش فيها الأطفال حيث أن الكثير

منهم وفي جميع دول العالم يعيشون في ظروف صعبة للغاية ، مما يتطلب أن تتعاون الدول الأطراف في تحسين ظروف المعيشة للأطفال وفي كل الأحوال لاسيما الدول النامية ، وذلك لأسباب كثيرة من الإهمال والانتهاكات التي دفعت باتجاه إخراج هذه الاتفاقية إلى حيز الوجود وبالاعتماد والإقرار ، ' وعلى الرغم من حرص هذه الاتفاقية على الإلمام الكلي بحماية الطفل ، إلا أنها قد أغفلت حقوق الطفل قبل الميلاد ، ولهذا اعتبر الفقهاء ذلك الإغفال مأخذا يؤخذ على تلك الاتفاقية ، وبهذه الوثيقة أصبح لكل طفل في العالم صك قانوني ملزم يضمن له حقوقه ، ولكن المطلوب هو أكثر من وثيقة ، والمطلوب أيضا هو تطبيق هذه القوانين على جميع الأطفال دون تمييز(نصر الدين،2014) .

كما جاء في مقدمة ميثاق الطفل العربي 1983 على أن هدف الميثاق هو تحقيق تنمية ورعاية وحماية شاملة وكاملة لكل طفل عربي من يوم مولده إلى بلوغه سن الخامسة عشر . ويستشف من هذا التعريف نزل سن الطفل ثلاث سنوات ويجيز رفع الحد الأقصى إلى 18 سنة بهدف حماية الطفل ، وهذا ما أخذت به اتفاقية حقوق الطفل(فاتن،2008) . حيث لم يقر الإطار العربي لحقوق الطفل لعام 2001 م تعريفا للطفل إلا أنه قد نص على تكريس حقوق الطفل حتى إتمام سن الثامنة عشر وعليه فقد ذكر التشريع الجزائري لفظ القاصر ، في ثلاث مواد آراد بها تحديد عمر القاصر ، وقصد بها المشرع كل من لم يتم سن الثامنة عشر سنة .

الحماية الخاصة المقررة للطفل اللاجئ في القانون الدولي الإنساني إن الجدير بالذكر أن تعرف دولة اللجوء أو الدولة المضيفة للأطفال اللاجئ والتي يقع على عاتقها بصفة أساسية مسؤولية حمايتهم وتقديم الرعاية لهم ، وتعتبر البلدان 140 الأطراف باتفاقية عام 1951 والبروتوكول الموقع عام 1967 ملزمة بتنفيذ أحكامها . وعليه فان دولة اللجوء هي الدولة التي تقع على عاتقها جهدا إضافي ، سواء على الأزمات السكانية التي يسببها اللاجئون أو حالة البطالة التي تترتب على سكان البلد الأصلي نتيجة لتراكم اليد العاملة القائمة من خلف الحدود . هارية من أوضاعها ، والتي تكون مستعدة دائما للعمل بأجور أقل لتوفير ما يمكن توفيره من متطلبات الحياة لهذا اللاجئ . فيمكن القول ، أن دولة اللجوء تقع في المعاناة ليس كغيرها من الدول ، بسبب وجودها بقرب دولة وقعت بها حروب كثيرة وأنظمة ديكتاتورية ، لذلك هناك حاجة ملحة من أجل مواجهة هذه التحديات العديدة ، إلى إحياء المبادئ القانونية والقيم الأخلاقية التي

تشكل أساس فكرة اللجوء وحماية اللاجئين و قبل التطرق إلى الحماية الخاصة للطفل اللاجئ يجب الوقوف عند طرق اكتساب الطفل اللاجئ وذلك بموجب قبول طلب اللجوء من الحكومة المعنية ، من خلال طرق وهي على النحو التالي : (فوزي،2016)

1 – تحديد المجموعة : إذا كانت حركة اللاجئين كبيرة جدا فلا يمكن تحديد وضع اللاجئ لكل أعضاء المجموعة ، وهكذا يحصل كل طفل على وضع اللاجئ تلقائيا .

2 – التحديد المستند إلى طلب البالغ : عندما تمنح الدولة وضع اللاجي لولي الأسرة ، فان كل الأفراد الذين يعولوهم ، يتحصلون على وضع اللاجئ ، بمن فيهم الأطفال .

3– طلب الطفل الفردي : أن الأطفال بصفة عامة يحصلون على اجراءات اللجوء بغض النظر عن سنهم ، غير أن الطلبات الفردية غالبا ما تلبي في حالات الأطفال غير المصحوبين بوالديهم . وفي هذا الصدد سمحت اتفاقية 1951 للدول الأطراف بالتحفظ على الكثير من الحقوق الواردة فيها ، بإنشاء البعض منها : عدم التمييز في تطبيق الاتفاقية ، ممارسة الشعائر الدينية ، حق التقاضي ، وعدم الطرد على أساس أن بعض هذه الحقوق قد اكتسبت صفة القاعدة الصرفية وأصبحت ملزمة للكافة ، والتي لا يجوز انتهاكها أو الاتفاق على مخالفتها فهي تمثل جوهر اتفاق إنساني لحقوق الإنسان ، ومثاله مبدأ عدم الطرد ، ووفق هذا الطرح فإن الدولة تحدد مسؤوليتها في حماية الأطفال اللاجئين انطلاقا من المصادقة على المعايير المخالفة لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل وأيضا قانون حقوق الطفل ، واتفاقية اللاجئين وذات الصلة ، وهذا ما سيتم بيانه كالتالي :

الحماية المقررة للطفل اللاجئ بموجب اتفاقية اللاجئين 1951

نصت اتفاقية 1951 على مجموعة من الحقوق الأساسية للطفل اللاجئ التي يتعين على الدول مراعاتها ، حيث يمكن تقسيم هذه الحقوق إلى مجموعات ثلاث ، وهي تشمل تلك الحقوق التي تضمن للاجئ حقوقا لا تقل عن تلك الممنوحة للأجنبي ، إضافة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمواطنيها ، وحقوق لا تصل إلى حقوق مواطن الدولة المضيفة ، ولكنها تفوق أيضا تلك المكفولة للأجنبي ، على اعتبار أن هذا الأخير له دولة تحميه ، بينما يفتقد اللاجي لهذه الحماية (فوزية،2016). إذ تعتبر النزاعات المسلحة من العوامل الأساسية التي تتسبب في إحداث

موجات تدفق الأعداد هائلة من اللاجئين إلى البلدان المجاورة أو غيرها من الدول طلبا للأمن والأمان ، ونظرا لانتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب ضد الأشخاص العاجزين عن القتال بمختلف فئاتهم (مرض ، جرحى ، غرقى ، أسرى ، مدنيين) تنبه المجتمع الدولي لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية إلى ضرورة وضع آليات قانونية كفيلة بحماية خاصة لتلك الفئات الضعيفة ومن بينهم اللاجئين يتمتعون بالحماية اللازمة سواء بصفتهم مدنيين أو أسرى(وفاء،2015) .

الحماية المقررة للطفل اللاجئ بموجب اتفاقيات حقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل

سبقت الإشارة إلى أن حقوق اللاجئ الإنساني في دول اللجوء ، لا تستند فقط على اتفاقيات اللاجئين ذات الصلة ومعاملة هذا اللاجئ معاملة الأجنبي بمقتضى ما يفرضه القانون الدولي ، ولكن أيضا إلى مختلف اتفاقيات حقوق الإنسان ، ومن هذه الاتفاقيات نذكر : العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية 1969 ، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري 1969 ، اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة 2003 ، اتفاقية حقوق الطفل 1993 ، اتفاقية حماية العمال المهاجرين وأفراد أسرهم 2005 ، اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاانسانية 2004 م ، اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة 2009 .

– ووجه الأهمية في الاستناد إلى محمل اتفاقيات حقوق الإنسان ، هو أن هذه الأخيرة تفرض التزامات على الدولة بضرورة تمكين أي شخص متواجد على إقليمها سواء كان طفلا أو راشدا ، أو مواطنا ، لاجنا أم مهاجرا أم مغتربا ، تمكينه من حقوق أساسية هي الحق في الصحة ، والحق في التعليم ، السكن ، الغذاء ، الماء الكافي ، وأيضا الحق في العمل ومختلف الحقوق التابعة له ، مع ملاحظة أنه لا يمكن للدول أن تتحجج بمبدأ التمتع الفعلي التدريجي بالحقوق ، استنادا إلى أن الدولة لم تصل بعد إلى مستوى معين من التنمية الاقتصادية (فوزية،2016) وبناءا على ما سبق بيانه ، فإنه من واجب الدولة المضيفة القيام بكل ما في وسعها بمقتضى

القانون الدولي لحقوق الإنسان بضمان الحماية لجميع الحقوق الإنسانية للأطفال اللاجئين الموجودين على إقليمها ، بما في ذلك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

فقد تشكل اتفاقية اللاجئين قصرا أمام الأعداد الهائلة للاجئين عن كفالة حمايتهم ، لذلك جاءت منظمة الوحدة الإفريقية 1969 ثم إعلان قرطاجنة بشأن اللاجئين في دولة أمريكا اللاتينية لتوسيع دائرة الأشخاص اللاجئين لتشمل أولئك الذين يقرون من بلدانهم نتيجة أعمال عنف أو عدوان خارجي أو النزاعات المسلحة غير الدولية (وفاء،2015).

الحماية المقررة للطفل اللاجئ بموجب ميثاق حقوق الطفل العربي 1984

فشلت الجامعة العربية منذ تأسيسها في وضع الآليات اللازمة لحماية الطفل العربي لأسباب متعددة منها مخلفات الاستعمار ، واستبداد بعض الأنظمة العربية ، إضافة إلى أن نشاط بعض الحقوقيين العرب ، مشوب بالشك في مدى استقلاليتهم ونزاهتهم ، وعلى الرغم من هذا الحال في الوطن العربي ، والمحاولات التي أرست في البداية ميثاق حقوق الطفل العربي 1984 ، ثم جاء الميثاق العربي لحقوق الإنسان في عام 21997. الذي اعتمدته القمة العربية ، أن هذا الأخير جاء نتيجة الجهود العربية المتعاقدة لمعالجة واقع الطفولة العربية ، على أثر الواقع الذي آل إليه الطفل الفلسطيني ، واليمني والسوري الآن في ظل النزاعات الدولية ،

الحماية المقررة للطفل اللاجئ بموجب قانون حقوق الطفل

ينبثق مفهوم الطفل في التشريع الجزائري من عدة نصوص قانونية منها القانون 75/58 والذي يحدد من الأهلية ببلوغ الشخص 19 سنة ، في حين نجد قانون الإجراءات الجزائية يحدد سن الرشد الجزائي ببلوغ الشخص 18 سنة وأننا نجد أن القانون المدني استعمل لفظ القاصر ، وقانون الإجراءات استعمل لفظ الحدث ، غير أنه وبعد صدور المرسوم الرئاسي الذي صادق على اتفاقية حقوق الطفل 1989 والذي عرف في مادته الأولى أن الطفل هو كل إنسان لم يتجاوز سن 18 سنة ، أن الطفل اللاجئ هو الطفل الذي أرغم على الهرب من بلده ، مجتازا الحدود الدولية طالبا حق اللجوء أو أي شكل آخر من الحماية الدولية . وتبعا لذلك فإن الأطفال اللاجئون ويمقتضى هذا القانون المتعلق بحماية الطفل ، فإنهم يتمتعون بجميع الحقوق التي تنص عليها اتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات الدولية ، ذات الصلة المصادق عليها من

قبل الجزائر ، وأيضا تلك الحقوق المنصوص عليها في التشريع الوطني ، لاسيما الحق في الحياة والاسم ، والجنسية وفي الأسرة ، والرعاية الصحية والمساواة والتربية والتعليم والثقافة والترفيه وفي احترام حياته الخاصة ، والأكيد هو أن الأطفال اللاجئين السوريين –مثلا– يتمتعون بالحق في التعليم في المدارس وبالرعاية الصحية وبالمساواة (فوزية،2016) . مع غيرهم من مواطني البلد ، وهو ما يعني استفادتهم بالحماية المقررة في هذا القانون ، إلا أن الأمر ليس بهذه السهولة ، إذا اعتبرنا أن معظم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ضمائها يتطلب تدخل الدولة بمواردها ومدى قدرتها على ضمان الأمن الإنساني في أبعاده خاصة منها البعد والبعد المجتمعي ، ما يجعل المهمة تبدو صعبة ، إن لم يكن هناك عمل مجتمعي تفاعلي داخلي هادف ، وعمل دولي عربي مشترك باتجاه التنمية والأمن لحماية الإنسان والطفل العربي . ليستخلص أن الطفل هو من الفئات الهشة والضعيفة التي تستدعي اهتماما يختلف عن بقية الفئات الأخرى ، على اعتبار أنهم يتمتعون بحقوق إضافية بسبب تبعيتهم وإمكانية تعرضهم للأذى ، واحتياجاتهم المتزايدة ، لذلك أقرت لهم حماية خاصة بموجب صكوك دولية تكفل ذلك ، وعلى الدول احترامها تجنبا لأي انتهاك لحقوق الطفل عامة والطفل اللاجئ خاصة ، ومثال ذلك ما يتعرض له أطفال سوريا وفلسطين والعراق من تقصير المجتمع الدولي بما فيه الأمم المتحدة وعدد من الهيئات والمنظمات الدولية الإنسانية في توفير الحماية لهؤلاء الأطفال اللاجئين .

دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في حماية الطفل اللاجئ .

إن اللجنة الدولية للصليب الأحمر لا تركز على فئة محددة من الأشخاص مثل : الأطفال أو النساء أو الجرحى ، لكنها تتبنى أسلوب عمل أكثر شمولا يغطي كل ضحايا النزاعات المسلحة ، فعلى سبيل المثال تحتاج المرأة المحتجزة إلى حماية خاصة ، والطفل الذي ليس له ولي يقتضي وضعه بحث حلول معينة لمشاكله ، ويدخل اللاجئ زمن النزاعات المسلحة الدولية في إطار استجابتها الأوسع لمساعدة السكان المدنيين ككل (جمال،2011) ، وهو ما ينطوي على وجوب اخذ احتياجات من يمثل الهرب بالنسبة لهم فرص التخلص من الحرب في الاعتبار أيضا وبناءا على ذلك تحاول اللجنة بفعل المهمة الموكلة لها أن تكون على جانب هذه الفئة من المدنيين الأطفال اللاجئين من خلال مساعدتهم أثناء تواجدهم في البلد المتخذ ملجا وكذا تهيئة الظروف المشجعة لهم على العودة إلى إقليم دولتهم الأصلية وقبل ذلك كله دعواتها الوقائية

للحيلولة دون خلق تلك التدفقات الهائلة للأطفال اللاجئين والعمل على بقاء السكان المدنيين زمن الحرب في منازلهم من خلال الأسباب الباعثة إلى إحداث التوترات الدولية الموصلة إلى استعمال القوة واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني في حالات اللجوء إلى هذا الخيار الأخير ، كون الانتهاكات المصاحبة لقواعده كالهجمات العشوائية ضد المدنيين وإرادة تجويعهم تمثل دوافع تحفيز على عبورهم الحدود مناشدة الأمان في دول أخرى(يوسف،2005) .

– خاصة وأن هذه الفئة من اللاجئين هم الأطفال أي الفئة الأكثر ضعفا وهشاشة ، وهذا ما نصت عليه المادة 22 من اتفاقية حقوق الطفل 1989 : على انه ينبغي منح حماية خاصة للأطفال اللاجئين أو الذين يسعون للحصول على وضع لاجئين " والدولة ملزمة بالتعاون مع المنظمات المختصة من أجل تقديم مثل هذه الحماية والمعونة . عناية اللجنة (الميدانية) للاجئين زمن النزاعات المسلحة الدولية ترجمها حضورها المتكرر في مختلف النزاعات ، فمن خلال استنادها إلى أرضية مبادئها في أداء عملها الميداني ، لاسيما الحيادي ، فتمكنت اللجنة عقب الحرب العالمية الأولى التي كان نتاجها إيجاد الملايين من الناس أنفسهم خارج بلدانهم ، من التدخل والاضطلاع بعمليات الإغاثة الطارئة والأساسية لصالحهم ، وعندما ظهرت الحاجة إلى وجود عمل بين الحكومات على المدى الطويل لصالح اللاجئين تولت اللجنة زمام المبادرة ، وجلبت انتباه عصبة الأمم ، وأنشأت المفوضية العليا للاجئين ، التي لعبت دورا أساسيا في مساعدة اللاجئين ، خاصة منهم الأطفال غير المصحوبين بأسرهم وذويهم . وأمام التدهور المستمر لوضع الدول المضطرب ، وارتفاع عدد اللاجئين الفلسطينيين نبه وسيط الأمم بفلسطين الكونت المجتمع الدولي بالظروف المأساوية لتلك الفئة ودافع عن قضيتها بمناسبة المؤتمر الدولي السابع عشر للصليب الأحمر .

– كما أحصيت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية 1948 أعداد اللاجئين ما قرب بـ 250 ألف لاجئ ، نصف عددهم أطفال بدون مرافق ، مما جعل الجمعيات الوطنية التي تعمل في إطار اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وتفعل كل ما باستطاعتها من أجل تخفيف معاناة ضحايا تلك العمال العدائية فخضعت الجمعية الوطنية بباريس 1949 مبلغ 29.500.000 دولار لمساعدة 500 ألف لاجئ خلال فترة 9 أشهر ، فأحصي أن 50 % من هذا العدد هم أطفال عبروا الحدود دون أي مرافق ، أو أي شخص من أسرهم (يوسف،2005).

الآليات العامة لحماية الطفل اللاجئ من منظور القانون الدولي الإنساني .

لم تقتصر مسؤولية معالجة إشكالية حماية الطفل اللاجئ على اهتمام الآليات المتخصصة فقط ، وإنما امتدت لتشمل اهتمام الآليات غير المتخصصة أيضا ، أو بالأحرى الآليات العامة ذات الاختصاص العام والشامل لحقوق الإنسان كافة ، وهذا راجع لحساسية هذه الفئة الضعيفة من اللاجئين ، لأنها أشد حاجة والحاحا من بين الفئات الأخرى ، الأمر الذي استدعى تجنيد كافة الجهات الدولية المعنية بحماية حقوق الإنسان ، للتكفل بهذا الكائن البريء في جميع الظروف

المطلب الأول : هيئة الأمم المتحدة .

تضمن ميثاق الأمم المتحدة دلائل واضحة لضرورة العمل على حماية حقوق الإنسان ، وبناءا على ذلك صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والتي لعبت دورا مهما في ترسيخ احترام حقوق الإنسان عامة ، وحقوق الطفل في جميع الظروف ، من خلال الأجهزة المختلفة لمنظمة الأمم المتحدة ، وبالتالي سيتم التركيز في هذا المطلب على الدور الذي لعبته تلك الأجهزة ، ولازالت في تقديم الحماية لتدفقات اللاجئين ، خاصة منهم الأطفال ، من خلال التطرق على دور الجمعية العامة في حماية الطفل اللاجئ كفرع أول ودور مجلس الأمن في حماية هذه الفئة من اللاجئين كفرع ثان .

الفرع الأول : دور الجمعية العامة في حماية الطفل اللاجئ .

تعد الجمعية العامة هي الجهاز الوحيد من أجهزة الأمم المتحدة التي تشترك في عضويته الدول أعضاء المنظمة جميعها ، ولهذا فإنها قد تتمتع بأهمية كبيرة ، كما ترجع الأهمية كذلك على ما تتمتع به الجمعية العامة من اختصاص عام وشامل يحيط بكل ما يدخل في دائرة نشاط الأمم من أمور (زهرة،2016) . وفي إطار حقوق الإنسان ، تنص المادة 13 من الميثاق على أن تنشئ الجمعية العامة دراسات وتشير بتوصيات من أجل : الإعانة على تحقيق حقوق الإنسان

والحريات الأساسية لكافة الناس وفي جميع الظروف بلا تمييز بينهم سواء حسب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء .

الفرع الثاني : دور مجلس الأمن في حماية الطفل اللاجئ .

يعتبر مجلس الأمن الهيئة الأكثر قوة بين هيئات الامم المتحدة ، ويتولى المسؤولية الأساسية في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين ، وهو الهيئة الوحيدة للأمم المتحدة التي تستطيع إصدار تفويضي باستخدام القوة (في سياق عمليات حفظ السلام) ، ويضم المجلس 15 عضوا ، فيصدر مجلس الأمن قرارات ملزمة قانونا لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة (سليم، 2010). ونظرا للدور الرئيسي الذي يقوم له مجلس الأمن والمتمثل في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وذلك حسب المادة 24 من ميثاق الأمم المتحدة وتدخله في المجال الإنساني والاستراتيجي مع موجات اللاجئين المعتبرة عقب نهاية الحرب الباردة وتحديدا بمناسبة قرار مئات الآلاف من الأكراد عقب تعرضهم للقمع من طرف النظام البعثي إلى تركيا وإيران ، تهديدا للأمن والسلم الدوليين . فبموجب القرار رقم 688 الصادر في 03 أفريل 1991 الذي اعتبره البعض تاريخيا ، فقد أدخلت مسألة اللاجئين ضمن الاختصاص المباشر للمجلس الأممي ، الذي أراد إسناد توصيف التهديد ضد السلم ' ليس فحسب عن الآلام المسببة للمدنيين العراقيين بسبب قمع النظام العراقي لهم ، ولكن أيضا ربما خاصة على الآثار التي تخلفها تلك التدفقات العابرة للحدود الدولية من عدم استقرار في دول الجوار ، ورغم عدم الإشارة الصريحة إلى هذا العنصر في مضمون أن المحاورات التي سبقت اعتماده أظهرت تمسك عدد كبير من أعضاء المجلس بربط التدفق الهائل للاجئين عبر الحدود بأحداث الاضطراب الدولي وبالتالي اعتبار تلك الحالة تهديدا للأمن والسلم الدوليين . – ومن هنا فقد جهل من أولوياته الاهتمام بمسألة حقوق الإنسان بصفة عامة وحقوق اللاجئ بوصفه إنسانا ولاجئ بحاجة إلى الحماية القانونية والمساعدة المادية معا ، أين أصدر العديد من القرارات ذات العلاقة مع حقوق الإنسان أبرزها القرار رقم 237 لسنة 1927 الذي أكد على ضرورة حماية حقوق الإنسان الأساسية ، والقرار رقم 941 لعام 1994 بشأن جريمة التطهير العرقي الذي اعتبرها من أوضح انتهاكات القانون الدولي الإنساني ، ضف إلى ذلك قراراته بشأن تأكيد حق العودة للاجئين بصفة عامة والفلسطينيين بصفة خاصة .

ولعل أهم النتائج هذه الدراسة ما يلي :

1) أن القانون الدولي الإنساني يعتمد منهجا شاملا يستهدف الحفاظ على حياة الأشخاص المدنيين كافة . فهو يلعب دورا مهما في حماية اللاجئين زمن النزاعات المسلحة خاصة منهم الأطفال .

2) أن الأطفال اللاجئين يتمتعون بحماية عامة بموجب قواعد القانون الدولي الإنساني خلال النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وذلك بموجب اتفاقية وجنيف الرابعة لعام 1949 ، والبروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977

3) أن حقوق الطفل اللاجئ جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان ، وأن تطور حقوق الإنسان بصفة عامة ، هو الذي أدى إلى إحداث التحول المطلوب نحو الاهتمام بحقوق الطفل في جميع الظروف .

4) أن ضمانات حماية حقوق الطفل اللاجئ موكل بها أساسا إلى الآليات المتخصصة في حقوق الطفل .

5) أن تعرض الطفل اللاجئ للكثير من الانتهاكات التي تمس حقوقه الأساسية أدى إلى تدخل المنظمات الحقوقية المختلفة كآليات عامة في الحماية وذلك حسب ما يتماشى مع اختصاصاتها .

المراجع:

1. وفاء دريدي ، " الحماية القانونية للاجئين زمن النزاعات المسلحة " ، كلية الحقوق ، جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، 2015
2. فاتن صبيري سيد الليثي ، الحماية الدولية لحقوق الطفل ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، إشراف سليمان بارش ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008 .
3. زهرة على المزوغي كيبار ، الحماية الدولية للطفل اللاجئ ، الرسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه إشراف محمد رضا الديب ، جامعة عين شمس ، مصر ، 2016
4. ياسين طالب ، حقوق الطفل والآليات الدولية لحمايتها زمن النزاعات المسلحة " ، مجلة حقوق الإنسان ، العدد 22 ، جامعة الجزائر 3 ، 2017
5. فوزية بن عثمان ، الأطفال اللاجؤون بين ضعف الإلتزام الإنساني ونقص ضمانات الحماية " ، كلية الحقوق ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2015
6. نصر الدين الأخضري ، " تأرجح المركز القانوني للأطفال أثناء النزاعات المسلحة بين دور الضحية وموقع الجريمة ، مجلة دفاتر السياسة والقانون ، العدد 11 ، جامعة قصيدي مرباح ، ورقلة ، 2014
7. سليم معروق ، حماية اللاجئين زمن النزاعات المسلحة الدولية ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، إشراف حسين قادري ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2009

بحث علمي مقدم إلى:

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

رياض الاطفال واثرها في تنمية المهارات السلوكية واللغوية لدى اطفال مرحلة الروضة

Kindergarten and its impact on the development of behavioral and language skills among kindergarten children

إعـــداد :

م. شيماء ياس خضير العامري

كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة ذي قار

Prepared by

M. Shaima Yas Khudair Al-Amiri

College of Education for Human Sciences - Dhi Qar University

dr.shaima.yas.khdair.utq.edu.iq

الملخص

بسم الله الذي خلق الانسان وعلمه البيان تلك الحقيقة التي اتضحت حينما نزل جبرائيل الى الارض لأول مرة على سيدنا ونبينا محمد صل الله عليه واله وسلم بخمس آيات تتحدث حول قضية العلم واهمية التعلم في حياة الفرد من المهد الى اللحد بصورة تدريجية متكاملة ومتسلسلة كحلقات يكمل بعضها بعضا تبتدأ بمرحلة الطفولة المبكرة أي سنوات الاولى من عمر الفرد بما تمثله تلك السنوات من مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو اللغوي والعقلي لدى الفرد في المستقبل لذا فقد تعهدت مؤسسة رياض الاطفال بتلك المرحلة بالوسائل التربوية بما يتناسب ومؤهلات تلك الفئة العمرية بإعداد كوادر تربوية وتعليمية متخصصة بتوجيه الوسائل السمعية والبصرية لمخاطبة جميع حواس الطفل بشكل جذاب وممتع بما يسهم في بناء شخصيته عقليا ووجدانيا ومهارياً من خلال تنظيم طاقة الطفل الحركية والسلوكية وتوجيهها تربويا لتحقيق اهداف تعليمية اخلاقية وتهيئته للحياة الاجتماعية القائمة على احترام الطرف الآخر والتعاون معه فضلا عن تدريبه على التفكير المنطقي مع تنويع خبراته وتهذيبها وتشذيبها من خلال انشطة تلك المؤسسة التربوية التي تنشد بناء جيل متكامل تربويا ونفسيا واجتماعيا .

Abstract

In the name of God, who created man and taught him the statement, that truth that became clear when Gabriel came down to earth for the first time with five verses about knowledge and the importance of learning that begins with the early childhood stage, with what those years represent as a fundamental and foundational stage on which the stages of linguistic and mental growth of the individual are built in the future. Therefore, the Foundation has undertaken Kindergarten with educational means and the preparation of educational and educational cadres specialized in directing audio-visual means to address all the senses of the child by organizing the child's kinetic and behavioral energy and directing it educationally to achieve ethical educational goals and prepare him for social life as well as training him on logical thinking through the activities of that educational institution that seeks to build an integrated generation educationally, psychologically and socially.

المقدمة

الحمد لله حمدا لا نهاية لأمده احمده واسترشده واستهديه هداية يعصمنا بها من ن نزيغ طرفة عين واجرة قلم واصلي واسلم على اشرف الخلق اجمعين محمد المختار وعلى اله الاطهار والابرار الاخيار . جعل الله سبحانه وتعالى الانسان خليفته في الارض وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات وجعل عقله وتفكيره مدار التكليف وتحمل أعباء المسؤولية وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وأعمال العقل والتدبر ولقد خص الله سبحانه الانسان عن سائر المخلوقات الاخرى في قدراته العقلية العالية فلولا هذه القدرات لما وصل الانسان الى ما وصل اليه اليوم من تقدم حضاري في جميع مجالات الحياة وميادينها المختلفة وكما استطاع أن يبتكر ويكتشف ويحل المشكلات وينظم حياته ويتجنب العديد من المخاطر والتحديات حيث يعيش الانسان اليوم في عالم تتصارع فيه المعلومات في ظل ما وصلنا اليه من تقدم وثروة معرفية أخذة في الازدياد وما يتبعها من تجديد وتطوير في أسلوب حياتنا وتميز هذا العصر بتميز المعرفة وحدوث تطورات سريعة ولا سيما في أساليب التفكير المستخدمة من قبل الفرد في التعامل مع مشكلاته ومواقف حياته وتمثل رياض الاطفال المرحلة الاولى من سلم نظام التعليم فهي المرحلة التعليمية والتمهيدية للتعليم الابتدائي ولها الاثر الكبير في تنمية الطفل والتأثير في سلوكه من خلال تعزيز المواهب وبناء القدرة العقلية لدية لتعلم اشياء جديدة خارج محيط الاسرة .

قسم البحث الى محورين تناولت فيه دور رياض الاطفال واهميتها في صقل شخصية الطفل في سنوات ما قبل المدرسة مع كل ما تضمنته تلك المؤسسة من مفاهيم وقيم تعليمية واخلاقية ، لننتقل الى المحور الثاني للحديث عن دور رياض الاطفال في تنمية المهارات السلوكية للطفل في تلك المرحلة العمرية التي يكون فيها بأشد الحاجة الى التوجيه والى بيئة توفرها رياض الاطفال مليئة بالمثيرات المتنوعة والمتعددة التي تساعد في تطوره العقلي واللغوي وقدرته على الاكتشاف والتفكير بما تثير فيه من الرغبة لان يلعب العابا مختلفة متنوعة تحقق نموه العقلي واللغوي والاجتماعي، على ان تكون هذه البيئة مليئة بالدمى والكتب. لننهي البحث بأهم الاستنتاجات التي توصل لها البحث فضلا عن عدد من التوصيات والمقترحات ، بعد ان استند البحث على جملة من المصادر المتنوعة اثرت البحث والدراسة

مشكلة الدراسة

هناك العديد من التصورات والأفكار السائدة في المجتمع حول دور ووظيفة مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة والمتمثلة في دور الحضانة ورياض الأطفال حيث كان ينظر اليها على أنها مجرد أماكن انتظار يتجمع بها الأطفال لحين انتهاء أمهاتهم من العمل وبالتالي فإنها مهمة سهلة لا تتطلب تخصصا أو تعمقا في المعرفة ولا تحتاج الى تنظيم أو تخطيط أو أجهزة او تكاليف ، الا انه في الواقع أن هناك العديد من الاتجاهات التربوية المعاصرة اخذت تهتم بتطوير التعليم وتسعى فيها الى العناية بكل ما يساعد على إعداد جيل قوى يحظى بشتى أنواع الرعاية ويسهم مساهمة فعالة في التقدم والنهوض لتتغير تلك النظرة التقليدية الى مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة لتصبح الحاجة الى دور الحضانة ورياض الأطفال لمساعدة الأسرة في تربية أطفالها أمرا ضروريا فضلا عن تهيئتهم لدخول المدرسة

اهمية الدراسة

تزايدت في الآونة الاخيرة الدراسات والابحاث العلمية التي تؤكد على الاهتمام بدراسة مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من تأثير كبير في بناء شخصية الطفل في كافة جوانب نموها العقلي والنفسي والانفعالي والجسماني وقد حملت مؤسسة رياض الاطفال ذلك العبأ الكبير الذي لا يقل عن أهميّةً دور المدارس فهي ليست مكانا للتسلية وحسب بل مكانا للتربية والتأهيل التربوي.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على واقع رياض الاطفال واهميتها في تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة المختلفة على أساس سليم من خلال اكتسابه للاتجاهات الاجتماعية السليمة فهي الخطوة الأولى في مشوار التربية الطويل والذي يمتد من المهد إلى اللحد.

المحور الاول :رياض الاطفال واهميتها في صقل شخصية الطفل.

اولا : المعنى العام لرياض الاطفال

لغويا : رياض جمع روضة وهي الجنة والبستان او البقعة الخضراء الخصبة التي يجد فيها الفرد الراحة والاستجمام والقدرة على التأمل والتفكير والابداع (الخثيلة ، 2000: 54).

اصطلاحا: رياض الأطفال: هي تلك المؤسسة التعليمية التربوية التي تعني برعاية الاطفال من عمر ثلاث سنوات او اربع وتمتد الى السنة السادسة وتقوم على منهج تربية وتعليم الأطفال لتحقيق النمو المتكامل المتوازن جسميا وعقليا ونفسيا (حبيب ،2000، ص37) والتي تعمل على تأهيل الاطفال للخروج للعالم الخارجي بعيداُ عن محيط المنزل (نبهان ،2009،ص15-16).

نشأت رياض الاطفال في الواقع بوصفها ضرورة اجتماعية اكثر من كونها ضرورة تربوية الا انه بالنظر لانخراط المرآة بالعمل خارج المنزل وبقاء الاطفال دون رعاية دعت الحاجة الى ايجاد مؤسسات تربوية تعني بالأطفال كدور الحضانة ورياض الاطفال دون سن المدرسة نتيجة لجهود عدد كبير من الفلاسفة والعلما، (مصلح ،1990،ص97) امثال كومينيوس1592_1670الذي كان من أوائل من فكروا بأنشاء مدارس للصغار تشترك مع المنزل في تربيتهم ويحاطون فيها بعناية خاصة من حيث طعامهم ونومهم وألعابهم بغية بناء أجسام صحيحة ونفوس سليمة وعقول متزنة (محمود، 2016،ص31) وكذلك جان جاك روسو الطي دعا الى التركيز على النمو الحر للطفلفي الوقت الذي اعتمدت فيه معظم اراء بستالوزي على الملاحظة والادراك الحسي الذين اعتبرهما اساس عملية التعليم ، الا انه لا يمكن انكار دور العالم فروبل الذي اسس اول روضة للأطفال في المانيا عام 1837 (عاقل ،1974،ص97) اعتمد فيها افكاره التي تصب في ان اهم ما ينشغل به الأطفال هو اللعب والرسم والتلوين وقص الورق وعمل النماذج من الصلصال كوسائل يعبرون بها عن نشاطهم وذلك الى جانب اهتمامهم بالغناء والمرح بعد ان اصبح ينظر الى اللعب ونشاط الاطفال كوسائل يعبر بها الأطفال عن ذواتهم ويحققون بها اغراضا هامة لأنفسهم ولعل هذا هو الأساس الذي تقوم عليه رياض الأطفال في الوقت الحاضر (فاطمة، 2020،ص 26_27)حيث انتشرت بعد ذلك رياض الاطفال في جميع البلدان وعلى نطاق واسع بعد ان ظهر مربون ينادون بأفكار تخص التربية وتأهيل الاطفال لاسيما بعد ما نشره المؤتمر الدولي للتربية عام 1939 الذي اوصى برعاية الاطفال وتجهيز مباني رياض الاطفال بالأجهزة والمعدات والوسائل التعليمية ودعا الى ضرورة توفير معلمات مؤهلات من الناحية النظرية والعلمية(مصلح ،

1997،ص25) كما واصدرت منظمة اليونسيف الاعلان العالمي لحقوق الطفل عام 1959 الذي اكد من خلال مبادئه على ضرورة تزويد الاطفال بالفرص والتسهيلات التي تمكنهم من النمو الشامل جسديا وعقليا وانفعاليا مع توفير فرص الحرية والتسامح بعيدا عن الانحرافات السلوكية(الشربيني، 1987،ص41).

ثانيا : خصائص وسمات رياض الأطفال:

1_ اكتساب الطفل بعض القيم والمبادئ الدينية السامية بما يتناسب ومرحلته وغرس روح الانتماء لوطنه

2_تعلم الكلمات الجديدة وفهم التعبيرات اللغوية .

3_ تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل من مختلف النواحي العقليّة والجسميّة والاجتماعية والنفسية.

4_ تشجيع الطفل على مهارة التعبير اللغوي والحركي.

5_ تنمية حب الاستطلاع لدى الطفل وتشجيعه على التساؤل.

6_ تعلم كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية في الاسرة والمجتمع (نبهان ،2009 ،ص27).

ثالثا: الدور التربوي لرياض الاطفال

تتأتى اهمية رياض الاطفال من كونها امتداد لدور الاسرة بتهيئة الطفل لمرحلة الدراسية حيث تعني بالطفل بالنواحي الصحية والتربوية والاجتماعية وتعمل على تحقيق النمو المتكامل له كونها مؤسسة متكاملة بجوانبها الادارية وكوادرها التربوية وما تقوم به من انشطة موجهه لتنظيم عمل وبرامج لبلوغ الاهداف المنشودة (فاطمة، 2020،ص46) حيث تعد مؤسسة رياض الاطفال من اهم المؤسسات التربوية التي تتبلور فيها شخصية الطفل ويقل فيها تعلقه بوالديه تدريجيا استعداد للمدرسة بعد ان يكتشف ان هناك اشخاص يحبونه ويعتنون به غير والديه واخوته ما يشعره بالأمن والاطمئنان اتجاهه (الخطيب،1987، ص 28) لذا تنبثق أهمية رياض الأطفال من أهمية التعامل مع الأطفال في السنوات المبكرة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من التعلم يبدأ غرس جذوره في مرحلة الطفولة المبكرة وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره (مهودر،2012).

رابعا : المهام ادارية لرياض الاطفال

يتطلب العمل في رياض الاطفال ان يكون القائمين عليها من مديرات ومعلمات ومربيات مؤهلات علميا ولديهن الاستعداد النفسي وتدريب على اساليب التعليم التي تمكنهن من اكتساب الخبرات والمهارات والاتجاهات والميول والقيم من خلال الانشطة المتمركزة على مفاهيم محددة في سبيل النمو المتكامل للطفل حيث تأتي اهمية مديرة الروضة من كونها تقوم بدور التوجيه والارشاد وتنظيم الاعمال وتوزيع المستويات والقيام بالدور التنظيمي والاشراف على المؤسسة التعليمية والتربوية فهي الجهة المسؤولة عن تنفيذ الخطط والبرامج وتهيئة الجو المناسب للعمل حتى تتمكن العملية التربوية من تحقيق اهدافها ، حيث تتلخص مهام المديرة بما يأتي (فاطمة،2020،ص46):

1_ قيادة الروضة بأجهزتها المتكاملة والمتعددة للوصول الى افضل النتائج في ظل المعطيات المتوفرة والموجودة فيها .

2_الاشراف على سير العملية التربوية في الروضة والتعرف على مشاكلها ومن ثم تقديم الحلول المناسبة لها بالتعاون مع العاملات واولياء الامور .

3_ التقويم والتوجيه المستمر للعاملات واداء المعلمات عن طريق الزيارات الدائمة .

4_ العمل على تنمية كفاءة المعلمات ومواكبة التطور والمستجدات في ميدان عملهن واعطاءهن الفرصة للتطوير المهني عن طريق الالتحاق بالدورات التدريبية بغية اثراء قدراتهن على التخطيط وتنويع الانشطة والتفكير الابداعي .

5_توفير الظروف اللازمة التي تساعد الطفل على النمو في مختلف المجالات وكما تعمل على تنمية ملكاته وقدرته وتوفير كل الظروف المناسبة التي تساعد على ذلك(حطيبة،2009،ص80_84).

خامسا : انشطة التربوية التي تتم ممارستها في رياض الاطفال

1_ تعلم القراءة والكتابة. فالقراءة تساعد على اكتسابهم اللغة والمهارات الاجتماعية وتحفز الدماغ على التركيز والانتباه .

2_نشاط الدراما الاجتماعية (بيت الدمية) حيث تؤكد الدراسات الحديثة ان مسرح الدمى يعتبر وسيلة تعليمية وتربوية ناجحة جدا في تحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية الطفل فمن خلال العروض يتزود

عقل الطفل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة كالتفكير والتذكر والادراك حيث يمكن استغلال الدمى للإجابة عن جميع تساؤلاتهم مما يساعدهم على التفكير السليم لمواجهة المواقف والمشكلات .

3_الرسم والاشغال اليدوية . فالخطوط التي يرسمها ماهي الا محاولة منه للتعبير عن مكنونات نفسه والموضوعات التي تجول في ذهنه من خلال الرسم فان هذا التعبير هو استجابة لما موجود في وجدانه وافكاره، لاسيما الاطفال المكبوتين .

4_نشاط البحث العلمي والاستكشاف.

5_نشاط الرياضيات .

6_نشاط التربية الموسيقية .

7_ العاب الغناء .

8_ الرحلات (فاطمة،2020،ص32_37).

سادسا : المناهج التربوية لرياض الأطفال:

1_الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي للطفل.

2-تنمية المهارات الاجتماعية التي تساعده على العيش ضمن جماعة مثل التعاون ، الانتماء، التعاطف مع الآخرين .

3-تحقيق التعاون الوثيق بين الأسرة والروضة من أجل تنمية الطفل وتحقيق الانتقال التدريجي من البيت إلى المدرسة

4-الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي المفاهيم والمهارات والاتجاهات أي الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية .

5-الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية التي تكون بمثابة المعلم للطفل تنمي فيه مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف.

6_ التأكيد على دور وفاعلية الطفل في عملية التعلم من خلال اللعب وممارسة الأنشطة التي تتماشى وطبيعته.

7_ تنمية المهارات الحركية المختلفة للطفل والاهتمام بصحته وغذائه وتوفير أماكن للعب في الهواء الطلق.

8-إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته وتكوين صورة إيجابية عن نفسه.

9_ توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله وذلك بإتاحة الفرصة له للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر .

10_ متابعة نمو كل طفل على حدة واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الطفل والمعلمة والأنشطة التعليمية التعلمية (الناشف،2001،ص124_125) .

المحور الثاني : دور معلمات في تنمية المهارات السلوكية واللغوية لأطفال دون سن المدرسة

اولا : الدور التربوي لمعلمات رياض الاطفال

المعلمة : هي تلك الشخصية التربوية التي يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والاخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل بعد ان تتلقى اعدادا وتدريبا تكامليا لتتولى العمل التربوي في مؤسسات رياض الاطفال (فاطمة،2020،ص58_59) .

فالمعلمة هي الركن الاساس في روضة الاطفال فاذا تم تجهيز الرياض بأفضل المباني والادوات والاجهزة وتم اعداد افضل المناهج ولا توجد المعلمة التربوية القادرة على استثمار هذه الامكانات وتدريس هذه المناهج فان المؤسسات ستعجز عن اداء مهمتها فالعمل مع الاطفال في الروضة هو عمل فني ويلقي مسؤولية عظيمة على المعلمة من ناحية نمو الطفل نموا شاملا صحيا وعقليا واجتماعيا فشخصية الطفل كل متكامل ومهمة المعلمة العناية بهذا كله وتنميته وبذلك فان وظيفتها ذات ابعاد متعددة (فارس،2006،ص72) ولكي تكون المعلمة قادرة على ان تقوم بدورها لابد ان تكون قادرة على التواصل الاجتماعي ليس مع الطفل فحسب بل مع اسرته وبالتالي يجب تحقيق التوافق في التنشئة الاجتماعية للطفل بين الاسرة والروضة ولا تستطيع المعلمة ان تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الاطفال الا اذا كانت هي نفسها على قدر من الذكاء والقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي الذي يؤهلها لان تكون انموذجا ايجابيا للاطفال وقدوة يحتذى بجميع تصرفاتها حيث تكون ملمة بثقافة المجتمع وتراثه ومتقبله لقيمه بحيث تحرص على التوافق في الشخصية والشعور بالثقة والاطمئنان الى ان تقود الاطفال لاتجاه سليم تجمع بين اصالة الماضي وتطلعات المستقبل (شريف ،2005،ص252) لأنها المسؤولة الاولى عن الاطفال ورعايتهم والحفاظ عليهم وتنمية مهاراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية الذي يمثل الهدف الاسمى من تواجدهم في الروضة (حمدونة،2006،ص4)فدورها يمثل امتدادا لدور الاسرة بما تشيعه من الشعور بالأمن والاطمئنان في نفس الطفل الامر الذي يشعره بحريته وبقدرته على العمل والتعبير عن

نفسه دون خوف فدور المعلمة هنا دور الملاحظ والموجه بطريقة غير مباشرة فلا تشعر الطفل بانه مراقب وبان عمله يملئ عليه من الاخرين وانما هو يعمل بوحي ذاته ، ولا يعني هذا ان يترك له الحبل على الغارب وانما تقَوم كل ما بدا منه خطا بطريقة المشاهدة والملاحظة دون اصدار الاوامر وانما بتوجيه الصالح والقدوة الحسنة (عدس ،1982،ص99).

وهنا يمكن اجمال مهام التي تؤديها المعلمة في ثلاث امور رئيسية هي :

1_دورها كممثلة لقيم المجتمع وتراثه وتوجهاته .

2_ دورها كمساعدة لعملية النمو الشامل للأطفال .

3_دورها كمديرة وموجهه لعمليات التعلم والتعليم (نبهان،2009،ص65)

حيث ان وظيفة المعلمة مساعدة الطفل على نمو السلوك الطبيعي وتنمية الغريزة الاجتماعية لديه وان توقظ الميل فيه الى العيش الاجتماعي مع اقرانه في الروضة نظرا لما تحمله من مكونات شخصية وعملية وثقافية تعد العنصر الرئيسي في تربية الطفل داخل الروضة وهذا التأثير لا يرتبط فقط بمهاراتها الفنية ولكنه يرتبط ايضا بما تحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على افكارها وتصرفاتها والتي سرعان ما تنتقل الى الطفل باعتبارها القدوة والنموذج الذي يقلدونه وقد يتقمصون شخصيتها في تصرفاتهم وسلوكياتهم (عبد القادر ،2012،ص183).

ثانيا : صفات معلمة رياض الأطفال الناجحة

هناك بعض الخصائص الجسمانية والعقلية والانفعالية والعقلية والاجتماعية والخلقية والمهنية التي يجب ان تتحلى بها معلمة رياض الاطفال منها :

1_أن تستخدم الأساليب الصحيحة للمديح والتوجيه الفعال وفي الوقت المناسب.

2_ أن يكون الهدف من النشاط واضحا ومحدداً قبل الشروع لتنفيذ النشاط

3_أن تكون سريعة البديهة وتحسن التصرف في الحالات الطارئة.

4_أن تكون مطلعة على كل جديد في عالم الطفل بالقراءة وحضور الدورات.

5_أن تتقبل كل فرد من الأطفال كاملاً بغض النظر عن شكل جسمه ومظهره.

6_أن تكون قادرة على فهم ما يفكر به الطفل بأن ترى الأمور من زاويته وليس من زاويتها.

7_ وتتعامل مع كل طفل على أن له قدرات وميول خاصة له وحده وتحاول أن تنميها.

8_أن تعتبر الأم جزءا أساسيا في العملية التربوية وتتفاعل معها باستمرار بإخاء واحترام.

9_أن توفر الجو الأسري الآمن الذي يشعر الطفل بالسعادة والأمن في غرفة الفصل ولديها القدرة على طرد جو التوتر والانزعاج.

10_ أن تكون جملها سليمة وكلماتها واضحة عند الحديث وتستخدم مفردات صحيحة.

11_أن تهتم بنظافتها الشخصية وأن يكون مظهرها لائقاً وبسيطاً ولديها الاستعداد للحركة واللعب والتفاعل.

12_أن يكون صوتها هادئا وتتدرب على استخدام النبرة الرخيمة.

13_ أن تتدخل في عالم الطفل عندما يكون ذلك مناسباً ولا تقحم نفسها إقحاماً فيه.

14_أن تكون ملمة بخصائص نمو الطفل وبحاجاته وبالمواد التي تلبي تلك الحاجات.

15_ أن تكون ملمة بأكبر عدد مكن من المعلومات عن كل طفل.

16_أن تعطي من وقتها للتخطيط لليوم التالي فلا تخرج بمجرد خروج آخر طفل.

17_ أن يكون الطفل هدفها الأول ومحور تفكيرها عند اتخاذ أي قرار من قرارات العمل.

18_أن تكون دقيقة في إعداد برنامجها واختيار وسائلها.

19_ أن تمنح كل طفل بعضاً من وقتها حتى ولو لدقائق معدودة يومياً.

20_ أن تنصت للطفل بجدية واهتمام الامر الذي سيشعره بالأمان ويريحه (الذهبي،2018،ص297_301).

ثالثا : الدور التربوي لمعلمات رياض الاطفال في ضبط السلوك الحركي والاخلاقي لدى الاطفال .

يعرف السلوك بانه مجموعة من العادات التي يتعلمها الطفل ويكتسبها اثناء مراحل نموه المختلفة وتتحكم في تكوينها قوانين الدماغ التي تسيرها مجموعة الاستجابات الشرطية وبما ان السلوك مكتسب فهو قابل للتعديل او التغيير بإيجاد ظروف والاجواء التعليمية المناسبة من خلال قوانين المثير والاستجابة (نوال،2016،ص15) فحينما يصدر عن الطفل بعض الاستجابات او الانشطة غير المقبولة اجتماعيا كإثارة الازعاج واجواء من الغضب والتوتر والعدوانية والتخريب واتلاف الممتلكات العامة او الخاصة (نعيسة،2015،ص124)هنا يجب على معلمة الروضة ان تقدم للطفل فرصا عديدة حتى يتمكن من التنفيس عن دوافعه العدوانية على ان يتم ذلك في صورة غير مباشرة كاللعب والرياضة واشكال مختلفة من المسابقات كما يجب على المعلمة ان تشكل بالنسبة للطفل عالم الحب والابداع وان تكون لديها القدرة على ايجاد توازن عاطفي مستمر في نشاطه حيث تستطيع المعلمة من خلال ملاحظة سلوك

الطفل اثناء تأديته للنشاط الفردي او الجماعي بان تركز على مدى تمركزه حول ذاته وتشجيع زيادة النمو الاجتماعي لديه فضلا عن دورها في العمل على ان يكتسب الطفل القواعد الاخلاقية التي تتعلق بعلاقاته مع الاخرين ، كما يجب على المعلمة ان تغرس في الاطفال بعض التصرفات التي لا تلقى رفض واستهجان الاخرين وعليها ان تقترح الانشطة والواجبات التي تساعد الطفل على معرفة اصحابه والاخذ بيده الى افاق ارحب من الاهتمامات الجديدة من خلال صور ثابته وفعالة للمشاركة في حياة الجماعة (عبد القادر،2012،ص182) وهنا يتمحور دور المعلمة بالقيام بأدوار عديدة ومتنوعة تتطلب منها مهارات فنية مختلفة وادراك لطبيعة تلك المرحلة العمرية التي تتميز باندفاع الطفل في اداءه الحركي لاكتشاف مجالات جديدة لذا فان مهمتها هنا مساعدتهم على التكيف والانسجام مع هذه البيئة بجانب تدريبهم على سلوكيات ايجابية ومحاولة التغلب على ما يصدر منهم من سلوكيات فوضوية (الناشف،2010،ص137) اذ ان من افضل الاستراتيجيات التي تتبعها المعلمة لإزالة السلوكيات السلبية وتوجيه سلوك الطفل نحو الافضل تتمثل بالاتي :

1_اتباع اسلوب القدوة (المعلمة القدوة) حيث تعد القدوة الحسنة من افضل الوسائل التي تغرس قيم السلوك الاخلاقي فعن طريقها يترجم الافعال الى سلوك مرغوب.

2_مراعاة الحاجات الفردية لكل طفل.

3_التعامل مع الطفل بحسب خصائصه العمرية .

4_التعامل مع الطفل بحسب بأسلوب مفتوح منطقي فالمعلمة عليها ان تقترب من الطفل وتحاول فهم سلوكه.

5_تعليم الاطفال من خلال التعامل معهم باللين والرأفة والرحمة .

6_المثابرة في التعامل مع الاطفال من اجل التوصل الى الضبط الداخلي .

7_الاستمرار في توجيه السلوك لتضمن الثبات له والاستقرار في ذات الطفل وهذا يحتم التعاون مع البيت لتحقيق ذلك لان توجيه سلوك الطفل يبدأ قبل دخوله الروضة (ياسين،2006،ص203_204)

8_ التشجيع الذي يسهم في تثبيت السلوك المرغوب فيه عند الطفل فمشاعر الرضا والسعادة في وجه المعلمة يعطيه رد فعل ايجابي تؤكد السلوك الذي صدر منه وتتنوع طرق التشجيع فمنها لفظي كالمدح بكلمات مثل احسنت ورائع ومنها غير لفظي كالجوائز التي بدورها تزيد من ثقة الطفل بنفسه وتنمي الرغبة لدية في اختبار السلوك الحسن والابتعاد عن السلوك السيء بسهولة .

9_ اسلوب القصص يعد اسلوب سرد القصص من افضل الوسائل لغرس القيم عند الاطفال وخصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من سلوك فعال في توجيه سلوكهم او تعديل او تعديل السلوكيات السلبية ويجب ان تتوفر عدة شروط في القصص حتى تؤدي هدفها ومنعا توافر حبكة درامية تهدف الى تحقيق القيم الاخلاقية بأسلوب يتناسب مع اعمارهم .

10_ تنمية السلوك من خلال اغاني الاطفال التي تعد محورا مهما من محاور ثقافة الطفل والتي لها دور مهم في بناء السلوك باعتبارها مادة ثقافية تربوية تؤدي دورا فاعلا في صقل سلوك الطفل بطريقة محببة له نظرا لسرعة تأثر الاطفال بالمواقف التي تشدهم والاحداث التي تثير اهتمامهم والذي يظهر في العملية التفاعلية وهم اكثر استجابة للتأثر بالاغاني في تنشئتهم حيث توضح الاغاني لهم الطريق نحو الافضل وتستطيع ان تكون لديهم قيم سلوكية اخلاقية (المعلوف،2018،ص180) .

حيث تحرص المعلمة على تعليم الأطفال أساسيات التعلم بطريقة ممتعة ومرحة ليتمكن من تقبل العالم الأخر حيث إنها تتيح له الاكتشاف والنشاطات الحركية المختلفة بشكل مميز ليتم اكتشاف ميوله وقدراته العقلية التي تساعده على اكتساب المواهب والقدرة على التعلم والتأقلم مع الجو الخارجي وكيفية التعامل مع أشخاص جدد بعيداً عن محيطه المنزلي من خلال تنمية سلوكيات الطفل نحو الانضباط والقيم الصحيحة بتحفيز النشاط الموجود لديه نحو العطاء والعمل بتعزيز الثقة بالنفس والقيم الإنسانية وتدريبه على تحمل المسؤولية وتنمية قدراته ومهاراته نحو الإبداع والتميز (عبد المطلب،2014) وإعطاءه الفرصة للتعبير عن نفسه بشكل واضح بطريقة الرسم والكلام والتعبير عما يدور بخياله من أفكار وتقوية صلته مع الأصحاب من كلا الجنسين وكيفية التعامل مع بعضهم البعض من خلال حث المعلمة على تعزيز مهارات تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال ومهارات حل مواقف الصراع بين الأطفال ومهارات القيادة فضلا عن ضرورة تضمين مناهج رياض الأطفال مهارات تنمي ثقة الطفل بنفسه وتشجعه على الاتصال والتواصل الفعال مع الآخرين (شريف ،2005،ص252) حيث يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التأثر وشديد المرونة لكل ما يتعلمه ومتشبثا بالطريقة والاسلوب اللذين يرضيانه في حل مشكلاته وفي التعامل مع الاخرين لذا فاحترام شخصية الطفل والاعتراف بكيانه وتلبية حاجاته الاساسية والنفسية وتوجيه ميوله ، كل هذه الامور تساعد على بناء شخصيته وتحديد معالمها فأي تقصير من قبل المربين اتجاه هذا الطفل يعتبر بلا شك إساءة كبرى للطفولة وسببا لإضعاف الشخصية المتكاملة (فارس،2006،ص72).

يتبلور عمل معلمة الروضة في مساعدة الطفل على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الاخرين من حوله وتعريفه بالبيئة المحيطة به ومساعدته على التكيف والتوافق مع متطلبات العيش مع الجماعة لتنمية سلوكه وكفاءته في مجال العلاقات الانسانية من خلال تنمية ثقته بنفسه (عبد القادر،2012،ص183).

رابعا : الاثر التربوي لمعلمات رياض الاطفال في تعزيز النمو اللغوي لدى الاطفال

اللغة هي وسيلة الاتصال والتخاطب بين الناس وسبيل التفاهم لإيصال الافكار والانفعالات والرغبات بين الافراد والتي تتمثل بإخراج اصوات من الحنجرة تبدا منذ مرحلة الرضاعة متأخذ بالتطور التدريجي (النوايسة،2013،ص16) بما يعرف بمصطلح النمو اللغوي الذي يقصد به نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير والكلام وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل وان اللغة تنمو بنمو التفكير المنطقي حيث ان هناك علاقة وثيقة بين الفكر واللغة فكليهما يؤثر ويتأثر بالأخر (كاظم،ص1)كما ان قدرات الطفل في اكتساب المهارات اللغوية والكلامية تعتمد على مرحلته العمرية والبيئة المحيطة التي ينشأ فيها ، لذا فان اهم العوامل التي تأثر في ذلك هي :

1_عمر الطفل: من العوامل المهمة جداً والتي تؤثر في اكتساب مهارات لغوية لدى الطفل هو العمر فلكل مرحلة عمرية قدرات استيعابية وذهنية وعقلية وبدنية ونفسية محددة لذا يجب التدرج في عملية تعليم اللغة وتنمية المهارات اللغوية للطفل حسب عمره من خلال الدافع والتحفيز ان فهم الطفل لأهمية اللغة وضرورة استخدامها وتأثير ذلك على حياته بشكل مباشر يشكل حافزاً لتشجيعه لتعلم اللغة وتطوير مهاراته اللغوية وتحقيق نمو لغوي بشكل سريع وملحوظ لديه ليتمكن من التعبير عن احتياجاته وافكاره.

2_دعم الأهل: إدراك أهمية دعم الأهل والمحيطين بالطفل في بيئته المنزلية في المرحلة الأولى مهم لأنه يشكل أول حافز خارجي للطفل قد يدفعه لتعلم اللغة وتطوير مهاراته فيها، لذا نجد أن الطفل الذي يعيش في بيت يتحدث أهله فيه أكثر من لغة تنمو لديه مهارات لغوية بشكل أكبر وأسرع وأوسع.

3_المخزون المعرفي الأول: اللغة الأم التي يتحدث بها أهل الطفل والمحيطون به تؤثر في نموه اللغوي وقدرته على اكتساب مهارات لغوية وتعلم لغات مختلفة وجديدة بحرفية عالية.

4_بيئة التعلم: شعور الطفل بالراحة أثناء تعلم اللغة أمر يسهل ويسرع من نموه اللغوي ويعطي فرصة أعلى للطفل ليتمكن من مهاراته وأدواته اللغوية بشكل سليم وقوي منذ الصغر.

5_استراتيجية التعليم: الطريقة التي يتبعها الأهل في تعليم طفلهم اللغة تشكل حجر أساس في نجاح عملية التعلم هذه ونجاح الأهل في تنمية وتطوير اللغة وأدواتها لدى طفلهم أو فشلهم في هذه المهمة الحساسة والخطيرة.

6_شخصية الطفل: بعض الأطفال مندفعون نحو التعلم والتجريب والبعض الآخر يكره أن يتعلم لذا فإن شخصية الطفل وقابليته واقباله على التعلم يحددان مدى سهولة مهمة النمو للغوي لدى الطفل وتحسين مهاراته اللغوية (محمد،2020).

حيث تعد اللغة إحدى وسائل التعبير عن مكنونات العقل البشري والكلمات هي خير ما يرمز به إلى المعاني حيث يزدهر النمو اللغوي لدى الطفل عند بلوغه الاربع سنوات وبهذا اصبحنا ندرك ان مرحلة الطفولة المبكرة هي من اهم مراحل في الحياة الفرد ومن اكثرها خطورة لأنها المرحلة التي تتشكل فيها جميع خصائص شخصيته وتحدد ابعاد سلوكه ودوافعه وطبيعة نموه اللغوي الذي يعتمد عليه الى حد كبير في قياس نموه العقلي والاجتماعي والانفعالي حيث تعتبر تلك السنوات المبكرة الفترة الحرجة التي يتبلور فيها اساسها النمو اللغوي فاذا لم تتوفر فرصة امام الطفل في هذه الفترة لتنمية محصوله من المفردات فان ذلك يترك اثرا باقيا على قدرته اللغوية فيما بعد مما يؤثر على قدرته على التواصل والتعبير عن مشاعره وافكاره (مهرمز ،1997،ص15).

في ضوء الخصائص السابقة فإنه يجب توظيف اللغة من خلال انشطة الروضة المتعددة والتي من خلالها يتعلم الطفل ويكتسب المهارات اللغوية اللازمة له:

1_ وجب على المعلمة الاهتمام بالأنشطة التي تساعد على الاستماع والتحدث ثم القراءة والكتابة فعندما يسمع الطفل أصوات الحروف المختلفة وكذلك الكلمات الخاصة بالأشياء في محيط اهتماماته أي ربط الشيء المحسوس برمزه أولاً ثم التدرج للأشياء المجردة وربطها برمزها في ضوء خصائص نمو طفل في هذه المرحلة (لافي،2014،ص193).

2_ حث المعلمة للطفل على التواصل اللغوي من خلال الأنشطة التمثيلية والدراسية والأنشطة الحركية والأنشطة الفنية والتي يكتسب منها بعض الأساليب الكلامية كالاستفهام والأمر والنهي وتكوين جملة بسيطة مناسبة لبعض المواقف أو الصور المرسومة وعندما نقدم للطفل الأنشطة المختلفة فإنه يتفاعل وينفعل فيستمع للقصة ويحاول التعليق عليها ببعض الكلمات وقد يشير إلى صورة بالحجرة ويحاول قراءة الكلمة التي تحتها ويمسك بالقلم ويحاول تقليد الاسم المكتوب تحت أي صورة يراها(نوال،2016،ص54_56) .

3_ تعمل المعلمة على تزويد الاطفال بالخبرات اللغوية التي ربما فقدوها في بيوتهم بتأثير انشغال الابوين بالعمل خارج المنزل ام بفعل وسائل التواصل الاجتماعي التي قللت من التواصل اللغوي داخل المنزل فمن خلال استخدام المعلمة لبعض الأنشطة اللغوية من الممكن زيادة حصيلة الطفل من المفردات

والتراكيب والاستخدامات اللغوية كون أن خلايا الانسان تستكمل نموها التكويني أثناء هذه المرحلة (مهودر،2012).

4_ لا يمكن اغفال دور المعلمة بالعمل على حل مشكلات الأطفال اللغوية التي تكونت بفعل الخجل والعزلة وعدم التكيف مع الأصحاب من خلال خلق جو من المرح والثقة بين الطفل ومعلمته يجعلهم يعبرون عما بداخلهم من مشاعر وطاقات بطريقة إيجابية من خلال إضفاء جو من المرح والمتعة للدراسة وتحفيزهم للتعاون والمشاركة والعمل الجماعي وتكوين فكرة ايجابية عن المحيط الخارجي (قاسم ،ص192_193).

5_ الالتزام بمناهج تعليمية من شأنها ان تعمل على تحفيز الاكتشاف الذاتي والمهارات الفنية والقدرات العقلية التي تنشط العقل وتحفزه على التفكير الدائم والمستمر بإيجاد الحلول للأمور التي يمكن أن تواجه الطفل حيث لا يمكننا ان نغفل الدور الفعال الذي تقوم به معلمة الروضة لإعداد الطفل لغويا (عدس،1982،ص123_124).

وعليه لا يمكن انكار دور معلمة رياض الاطفال بتعلم الطفل للمعارف واكتسابه للخبرات الحياتية التي تساعده على التوافق مع مواقف الحياة اليومية وفي نمو قدراته وتتفتح مواهبه من خلال تعرفه على أنماط متعددة لسلوكيات إنسانية ايجابية وتحسين الجانب اللغوي لديه للتعبير عما يجول في داخله .

الاستنتاجات

1_ يقاس نجاح إدارة الروضة بمدى قدرتها على تطوير وتنمية مواردها البشرية والمادية والتقدم الذي يحرزه الاطفال هو معياراً لنجاح الروضة وادارتها حيث شهدت السنوات الاخيرة اهتماما متزايداً على المستوى العربي أو العالمي بحقل الطفولة المبكرة التي تمثل صناعة المستقبل وما إزدهار الأمم وتقدمها إلا من خلال العناية التي تقدمها الأمة لتنشئة أطفالها تنشئةً صحيحةً من خلال الإدارة الناجحة فهي الوسيلة المهمة لتسيير أمر الجماعة والفرد نحو تحقيق أهدافها المنشودة .

2_ إنّ رياض الأطفال هي تلك المؤسسة المتكاملة بكل جوانبها، ولكل واحدة من مكوناتها أهميته الخاصة، فالإدارة والمعلمة الناجحة في رياض الأطفال هي إحدى هذه المكونات ، إذ تتكامل هذه العمليات وتتداخل فيما بينها لبلوغ أهدافها .

3_ تقع على عاتق المديرة ومعلمات الروضة مسؤوليات ومهام متعددة فهن المسؤولات عن كل جوانب العملية التربوية في الروضة وهن حلقات الوصل بين الروضة والجهات التربوية والصحية والبيت ، فالروضة لم تُعد مكاناً للتسلية وقضاء الوقت فيها للتمتع بين الألوان والألعاب حسب ، بل هي الى

جانب ذلك مكان نفسي يشكل توجهات الطفل وفيه يتم اكتشاف مواهبه المبكرة تلك المواهب التي تحتم علينا رعايتها بشكل جدي وجديد، ولن يكون ذلك الا إذا توفرت لدينا الأجهزة الإدارية الواعية القادرة على ترجمة أهداف رياض الأطفال في سلوك الأطفال المؤهلين لهذه العملية.

4_ انبثقت أهمية رياض الأطفال من أهمية التعامل مع الأطفال في السنوات المبكرة بعد ان أكدت الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلي للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره .

5_لعبت رياض الاطفال دورا في تنمية المهارات الحركية للطفل وتعويده العادات الصحيحة من خلال تربية حواسه وتمرينه على حسن استخدامها، وتشجيعها لنشاطه الابتكاري وتهذيبه في غير تدليل ولا إرهاق.

6_ يعد الاكتساب اللغوي للطفل في الفترة التي تسبق دخوله المدرسة ضرورة لا يمكن تجاوزها فهي من اهم فترات التطورات الحياتية كلها حيث انه يتم خلالها غرس اسس الشخصية المستقبلية كونها مرحلة بناءه ففيها توضع الدعائم الاساسية لشخصيته وترسم سمات سلوكه .

7_ والتيقظ والحذر لدى كوادر رياض الاطفال لحماية الأطفال من الأخطار وعلاج بوادر السلوك غير السوي لديه وهنا تكمن اهمية رياض الاطفال ومدى تأثر الطفل بها .

8_ لرياض الاطفال دور كبير في تعزيز النمو اللغوي فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به، ويكوّن فكرة عما يقصدونه، وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة فاللغة مكتسبة وهي ملكة اختص بها الإنسان وحده .

التوصيات

1_ان تكون هناك مربيات او معلمات مؤهلات تربويا ولديهن دراية بمرحلة رياض الاطفال ومتطلباتها .

2_ ممارسة المعلمة دورها كأم بديلة لكي يتعلم الطفل مواجهة المشكلات داخل الغرفة الصفية .

3_اثراء بيئة الطفل من خلال توفير المستلزمات الضرورية من العاب والانشطة التعليمية وبرامج تنمية الاندماج مع الاخرين من خلال ايلاء الانشطة اللاصفيه كالقصة والمسرحية والالعاب والفيديو اهمية كبيرة كونها تزيد من وعي الطفل وتترجم ما تم اكتسابه الى سلوكيات نتيجة احتكاك الطفل مع زملاءه والمعلمات حيث تتيح له التعبير فيما يدور بداخله وتكشف عن المكتسبات التي حصل عليها .

4_تشجيع المؤسسات التعليمية على ادخال المهارات الاجتماعية في مناهج رياض الاطفال وذلك من خلال اساليب التدريس المنوعة القائمة على الحوار والعمل الجماعي بما يسهم في اثراء بيئة الطفل السلوكية واللغوية بكم وافر من القيم الانسانية .

5_استخدام التقنيات التعليمية غير المألوفة لزيادة انشطة القدرات العقلية من خلال متابعة مناهج رياض الاطفال التي ترتكز على نمو القدرات العقلية .

6_التاكيد على اهمية التواصل اللغوي من خلال ادخال برامج وانشطة تساعد الاستماع والمحاكاة وتحفز الطفل على التعبير عن افكاره بصورة ابداعية وصياغة كلامية ذات مدلول دون الاقتصار على كلمات متناثرة غير ذات معنى .

المقترحات

1_اجراء دراسات ميدانية لمناهج رياض الاطفال

2_ اجراء دورات تدريبية للكوادر التعلمية في رياض الاطفال لمواكبة سبل التطور العلمي والتكنلوجي وعلاقتهما بالنمو العقلي والحركي للطفل.

3_ تكثيف الزيارات الميدانية لرياض الاطفال للاطلاع على الواقع الصحي والتربوي واثرهما في تعزيز البناء النفسي والجسماني للطفل .

4_ اجراء برامج تربوي اختبارية للطفل للتاكد من مدى استجابته العلمية للمناهج المقررة عن طريق اللعب الحر والانشطة الرياضية والسلوكية واللغوية .

قائمة المصادر

اولا : رسائل الماجستير

1_حمدونه ، حسام ، ممارسة مدير المدرسة الثانوية لمهارة ادارة الازمات في محافظة غزة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2006.

2_ فاطمة ، مدور ، دور رياض الاطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ، رسالة ماجستير جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2020.

3_ نبهان ، احمد ابراهيم احمد ، دور مديرات رياض الاطفال كمشرفات مقيمات في تحسين اداء المعلمات وسبل تطويره في محافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية غزة، 2009.

4_ نوال ، ايشو ، اثر البيئة والمحيط في الاكتساب اللغوي لدى الطفل من سن الولادة الى سن التمدرس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب واللغات ، جامعة بكر بلقايد ، تلمسان ، 2016.

ثانيا : البحوث المنشورة

1_ الذهبي ، دلال جاسم عبد الرضا ، التعرف على خصائص معلمة رياض الاطفال وادارتها للصف من وجهة نظر مديرة الروضة ، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، العدد 25، حزيران 2018.

2_ المعلوف ، لينا ماجد سليمان ، عبد السلام فهد نمر العوامرة ، دور رياض الاطفال في غرس قيم التربية الاخلاقية لدى اطفالها من وجهة نظر المعلمات والمديرات في محافظة عمان العاصمة ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 45، العدد 4، ملحق 2، 2018.

3_ مهود ، هيفاء نجيب ، دور التعليم في رياض الاطفال ، مجلة الخليج العربي ، مجلد 40، العدد 1_2، لعام 2012.

4_ نعيسة ، رغداء علي ، السلوك الفوضوي وعلاقته بمستوى الانتماء الاسري والمدرسي لدى عينة من طلبة من طلبة الاول الثانوي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، 2015.

ثالثا : الكتب العربية والمترجمة

1_ الخطيب ، رناد يوسف احمد ، رياض الاطفال واقع ومنهاج ، مؤسسة دار الحنان ، عمان ، 1987.

2_الخثيلة ، هند بنت ماجد محمد ، ادارة رياض الاطفال ، دار الكتاب الجماعي ، العين الامارات العربية ، 2000.

3_الشربيني ، زكريا واخرون ، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، دار الفكر الجامعي ، القاهرة ، 1987 .

4_الناشف ، هدى ، استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2001 .

5_الناشف ، هدى ، رياض الاطفال ، ط4، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2010 .

6_ النوايسة ، اديب عبد الله محمد وايمان طه طايع القطاونه ، النمو اللغوي والمعرفي للطفل ، دار الاعصار العلمي ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013.

7_حبيب ، مجدي عبد الكريم ، تنمية الابداع في مراحل الطفولة المختلفة ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2000.

8_حطيبة ، نهاد فهمي علي ، ادارة رياض الاطفال ، كلية رياض الاطفال ، دار طيبة للطباعة ، القاهرة ، 2009 .

9_ شريف ، السيد عبد القادر ، ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها ، ط5، دار المسيرة ، عمان ، 2005.

10_عاقل ، فاخر ، التربية قديمها وحديثها ، دار العلم للملايين بيروت ، 1974.

11_عبد القادر ، شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، ط3 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، 2012

12_ عبد المطلب ام هاشم ، المهارات الحركية والفنية لأطفال الروضة ، ط2 ،دار الزهراء ، الرياض ،2014.

13_عدس ، محمد عبد الرحيم ، وعدنان مصلح ، رياض الاطفال ، ط3 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1982.

14_فارس ، عصام ، رياض الاطفال التنشئة الادارة الانشطة ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، 2006.

15_ قاسم ، انسي محمد احمد ، اللغة والتواصل لدى الطفل ،دار الكتب المصرية ، مصر.

16_لافي ، سعيد ، تعليم اللغة العربية المعاصر ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، 2014 .

17_ كاظم ، ايمان نعمة ، علاقة النمو اللغوي لأطفال الروضة بإتقان اللغة العربية الفصحى ، الكلية العراقية المفتوحة ،العراق .

18_محمد ، عيد ، مراحل النمو اللغوي عند الطفل وعلامات تطور اللغة ، المجلة الاليكترونية حلوها ، 2020.

19_ محمود ، خالد صلاح حنفي ، تطور تربية الطفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر ، مصر ، 2016.

20_مصلح ، عدنان ، التربية في رياض الاطفال ، 1990ط5 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .

21_هرمز ،صباح حنا ، الثروة اللغوية للأطفال العرب ، مشروع مبارك العبدالله ، 1997.

22_ياسين ، نوال حامد ، طرق تدريس رياض الاطفال من اللعب الى التعلم ، ط2 ، ام القرى ، 2006.

بحث علمي مقدم إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

أهمية البرامج التعليمية لريـاض الأطفـال

The importance of educational programs for kindergarten

إعـــداد :
م. أســراء شرشــاب عايـد

كلية التربية للعلوم الانسانية ـ جامعة ذي قار

Prepared by /

Asraa Shershab Ayed

College of Education for Human Sciences - Dhi Qar University

الملخص :

يولد الطفل وهو مزود بقدرة التعلم ولكن لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك بل لابد له من تعلمها حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يتقبله المجتمع الذي يعيش فيه وعملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية التي تتم عن طريق التنشئة الاجتماعية . هذه العملية التي تتولى الكثير من المؤسسات مهمة القيام بها ، وأولى هذه المؤسسات هي الأسرة التي لها دوراً كبيراً في العناية بالطفل من نواحي مختلفة ، ومما يجمع عليه العلماء هو إن الأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة التي تلعب دوراً في تنشئة الطفل حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دوراً في ذلك ومن بينها المدرسة ، إلا أن التربية الحديثة وبعد معرفة خصوصيات الطفل وأهمية السنوات الخمس الأولى من حياته والقدرات التي يمتاز بها في هذا العمر أقرت بضرورة استغلال تلك السنوات وعدم هدرها دون أي استغلال ، لذلك جاء التفكير في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتتولى مهمة استقبال الأطفال والعناية بهم .

والفكرة التي كانت سائدة عن رياض الأطفال بأنها مجرد مكان يلجأ إليه الأولياء كحل اضطراري لمشكلة انشغالهم خارج البيت قد تغيرت كثيراً في الوقت الحاضر حيث أصبحت رياض الأطفال حاجة ملحة وضرورة لابد منها ، ومطلباً مهماً من متطلبات التربية الحديثة والمناهج التعليمية للروضة في تحقيق النمو المتكامل للأطفال وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية والقيم الخلقية والاجتماعية بمعنى غرس أحكام ايجابية عن طريق التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم .

Summary :

A child is born equipped with the ability to learn, but he is not born equipped with patterns of behavior, but he must learn them in order to be able to adapt to social life in a way that is accepted by the society in which he lives. This is a process that many institutions undertake the task of carrying out, and the first of these institutions is the family, which has a major role in caring for the child in various aspects, and what scholars are unanimous in is that the family is no longer the only institution that plays a role in the upbringing of the child, as other parties and institutions play a role A role in this, including the school, but modern education, after knowing the characteristics of the child and

the importance of the first five years of his life and the capabilities that distinguish him at this age, recognized the necessity of exploiting those years and not wasting them without any exploitation, so the thought came to establish kindergarten institutions to undertake the task of receiving children and take care of them. The idea that was prevalent about kindergartens being just a place for parents to resort to as an emergency solution to the problem of their preoccupation outside the home has changed a lot at the present time, as kindergartens have become an urgent need and an indispensable necessity, and an important requirement of the requirements of modern education and educational curricula for kindergarten in achieving the integrated growth of children and providing them with Through freedom, spontaneity, and proper guidance with positive behavioral habits and moral and social values, in the sense of instilling positive judgments through interaction with others and forming social relationships with them.

الكلمات المفتاحية : رياض الأطفال ، النمو الشامل ، المناهج .

المقدمة :

يولد الطفل وهو مزود بقدرة التعلم ولكن لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك بل لابد له من تعلمها حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية بالشكل الذي يتقبله المجتمع الذي يعيش فيه وعملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية التي تتم عن طريق التنشئة الاجتماعية . هذه العملية التي تتولى الكثير من المؤسسات مهمة القيام بها ، وأولى هذه المؤسسات هي الأسرة التي لها دوراً كبيراً في العناية بالطفل من نواحي مختلفة ، ومما يجمع عليه العلماء هو إن الأسرة لم تعد هي المؤسسة الوحيدة التي تلعب دوراً في تنشئة الطفل حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دوراً في ذلك ومن بينها المدرسة ، إلا أن التربية الحديثة وبعد معرفة خصوصيات الطفل وأهمية السنوات الخمس الأولى من حياته والقدرات التي يمتاز بها في هذا العمر أقرت بضرورة استغلال تلك السنوات وعدم هدرها دون أي استغلال ، لذلك جاء التفكير في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتتولى مهمة استقبال الأطفال والعناية بهم .

والفكرة السائدة التي كانت عن رياض الأطفال بأنها مجرد مكان يلجأ إليه الأولياء كحل اضطراري لمشكلة انشغالهم خارج البيت قد تغيرت كثيراً في الوقت الحاضر حيث أصبحت رياض الأطفال حاجة ملحة وضرورة لابد منها ، ومطلباً مهماً من متطلبات التربية الحديثة والمناهج التعليمية للروضة في تحقيق النمو المتكامل للأطفال وتزويدهم من خلال الحرية والتلقائية والتوجيه السليم بالعادات السلوكية الإيجابية والقيم الخلقية والاجتماعية بمعنى غرس أحكام ايجابية عن طريق التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية معهم .

المبحث الأول : الطفولة المبكرة ورياض الأطفال

الطفولة المبكرة :

الطفل في اللغة : هو المولود حتى البلوغ ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ (طه فرج عبد القادر ، 2008 ، ص1608).

الطفولة المبكرة : هي المرحلة التي وهي المرحلة التي تمتد مرحلة الطفولة المبكرة من العام الثاني في حياة الطفل إلي العام السادس، وفي أثناء هذه الفترة ينمو وعي الطفل نحو الاستقلالية، وتتحدد معالم شخصيته الرئيسية، ويبدأ في الاعتماد علي نفسه في أعماله وحركاته بقدر كبير من الثقة

والتلقائية(نايف بن عبد العزيز ، 2015 ، ص78) وتغرس في نفسهِ الكثير من القيم والاتجاهات الاخلاقية والاجتماعية وفيها تحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر(مدور فاطمة ، 2020 ، ص16)

ولقد قسم أبن سينا الطفولة إلى : مرحلة العهد ، ثم مرحلة الصبا وهي بين 2-5 سنوات ، ثم مرحلة الترعرع وهي من 6-12 سنة(عبد الرحمن النقيب ، 1984، ص107)

والتعريف الاجرائي لمرحلة الطفولة المبكرة : أنها مرحلة للنمو المتكامل في جميع الجوانب بفضل الاستعداد الفطري للتعلم والتكيف واكتساب الخبرات وغرس القيم ، وتقوم الأسرة بأدوار عديدة لإشباع الحاجات ومراعاة جوانب النمو وغرس القيم في الفترة من عمر عامين حتى ستة أعوام(نايف بن عبد العزيز ، 2015م، ص79)

ومنه يعرف طفل الروضة : هو الكفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره بين (4-6) سنوات وهي الفترة المرنة والقابلة للتعلم وتطوير المهارات ، وهي فترة النمو الأسرع والنشاط الأكثر(ندى عبد الرحيم محاميد ، 2005 ، ص35)

رياض الأطفال :

إن مفهوم كلمة الروضة تعني البستان أو البقعة الخضراء التي يجد فيها الطفل راحته ومتعته مع أصدقائه ومع من هم في مثل سنة(محمد الشناوي وآخرون ، 2006 ، ص219)

ويعتبر الألماني فردريك أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي ، وقد بين فردريك فرقاً واسعاً بين الروضة وبين كل من مراكز رعاية الطفولة ودور الحضانة ، ففي الروضة ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان ، وتلقي من البستان كل رعاية واهتمام حتى يؤتي أكلها وكذلك بالنسبة للطفل حيث يلقي فيها الرعاية والاهتمام ويعمل على تنمية ما عنده من مواهب واستعدادات . ومن هنا يبدو أن اسم رياض الأطفال إنما جاء نتيجة احتياج الطفل إلى روضة أو حديقة يجري فيها ويلعب في جميع ارجائها بحرية وطلاقة حيث ينمو في كل مجالات النمو من خلال اللعب ومختلف النشاطات(محمد الشناوي وآخرون ، 2006 ، ص219)

ومن خلال ذلك يمكن أن نعرف رياض الأطفال : إلى مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للأطفال بجميع أنواعه الجسمية ، والعقلية ، والاجتماعية ، بالإضافة إلى

تعزيز قدراتهم وتنمية مواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر(محمد عبد الرحيم عدس ، 2001 ، ص62)

وكذلك مؤسسة تعليمية تقدم تربية للطفل قبل الصف الأول الأساسي بسنتين على الأكثر وتحصل على ترخيص مزاولة المهنة من وزارة التربية والتعليم العالي ، وتقسم إلى مرحلتين هما : مرحلة البستان ومرحلة التمهيد (ابراهيم سليمان مصري ، 2020، ص73)

ومؤسسة اجتماعية تربوية تقوم بتأهيل الطفل سليماً لدخول مرحلة التعليم الابتدائي ويسمح له بالحرية التامة لممارسات النشاطات واكتشاف الذات والقدرات والميول وإمكانية مساعدته لاكتساب خبرات جديدة في المرحلة العمرية من الثالثة إلى السادسة(رافدة الحريري ، 2002 ، ص38)

وأنها مؤسسة تعليمية تتعهد الأطفال للتهيئة لمرحلة التعليم الأساسي والخبرات التربوية المقدمة فيها أكثر تنظيماً من خبرات دور الحضانة ، وتقبل الأطفال من عمر (3–6)سنوات . وفي هذه الفترة من النمو يتكون لدى الطفل الكثير من الحيوية بالنسبة لهم مثل اللعب المنظم والميول نحو القراءة والكتابة والحساب ويلعب التشجيع الذي يجده الأطفال حولهم في رياض الأطفال أدواراً منها : تعودهم على العمل الفردي والجماعي والنشاط والتعليمي(كريمان بدير ، 2004 ، ص16)

ويتضح للباحث مما سبق من تعريفات رياض الأطفال أنه وسيلة للنمو الشامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية كما أنه يقتصر على المرحلة العمرية التي تتراوح ما بين الثالثة والسادسة وتعتمد في قيامها على حاجة المجتمع ومتطلبات الطفل النمائية وتستخدم أدوات مثل حرية التعبير وممارسة الأنشطة التلقائية والتي من خلالها يتم اكتشاف قدرات وإمكانيات وطاقات واستعدادات الأطفال لتوجيههم بالشكل الملائم والصحيح .

مديرة الروضة

قائدة تربوية مسؤولة عن خلق وضمان بيئة تعليمية ايجابية نتيجة تعاظم امكانات التعلم لدى المعلمات وانجازات التعلم لدى الأطفال وضمان هذا الجو ينبغي أن تكون المديرة فاعلة ومقنعة بالنشاط ومتعاونة ومتفهمة(كمال دوراني ،2003 ، ص127)

وتعرف كذلك بأنها الشخص الذي تقع على عاتقه عملية التخطيط والتوجيه والمراقبة ، فيكن مسؤولاً عن سير عمليات تربية الأطفال بهدف تنشئتهم حسب الأسس التربوية السليمة(محمد بارود ، 2002 ، ص15)

وإن من أهم العناصر والصفات التي يجب أن تتوفر في مديرة رياض الأطفال(عاطف فهمي ،2004 ، ص328):

1. الكفاءة العلمية والمهنية .
2. ايمان بمبدأ المشاركة والتعاون .
3. ذو خبرة علمية وحكمة .
4. لديها القدرة الإبداعية والابتكارية .
5. روح التسامح .
6. الموضوعية العلمية .

معلمة رياض الأطفال

تعرف معلمات رياض الأطفال : بأنهن شخصيات تربوية تم اختيارهن بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير تم اختيارهن بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقين إعدادًا وتدريبًا تكامليًا في كليات جامعية ورعاية لتتولى مسؤولية العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة(طارق عبد الرؤوف ، 2008 ، ص63)

وكذلك تعرف بأنهن المربيات اللواتي تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقين إعدادًا وتدريبًا تكامليًا في كليات وجامعات لتولي مسؤولية العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة(حسن كرامي ، 1987 ، ص140).

ومن الخصائص التي تتمتع بها معلمة رياض الأطفال ما يأتي(محمد كراز ،2000 ، ص51):

1. إن يكون لديها الاستعداد النفسي والعاطفي والمهني للعمل مع الأطفال والتعامل معهم مدة طويلة والاستماع لآرائهم .

2. إن تكون حاصلة على مؤهل علمي لا يقل عن دبلوم معلمات مع حصولها على دورات تدريبية وتأهيلية خاصة بالطفولة .
3. إن تكون ملمة بطرق وأساليب التواصل والتعامل مع الأطفال حتى تستخدمها في تحفيزهم للتعليم والتفاعل نحو تنمية شخصيتهم .
4. إن تكون ذات مظهر لائق ومقبول وتعني بمظهرها وبأسلوبها وسلوكها العام أمام الطفل كونه يتخذها قدوة يحتذي بها ويحصل على تقليدها .
5. إن تكون ذات ثقافة عامة وفكر ناضج نتطلع على الكتب الخاصة بالرياض .
6. إن تتمتع بالذكاء والحيوية والنشاط وقادرة على الإبداع .
7. إن تكون ذات روح مرحة مبتسمة قادرة على معايشة الأطفال في عالمهم الصغير .

أهمية رياض الأطفال

إن لمرحلة رياض الأطفال الأهمية الخاصة ، إذ تستمدها من كونها تعتبر فترة حاسمة ، حيث تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل ويكون لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات حيث يتمكن من اكتساب ما يقرب من 50 مفهوماً جديداً كل شهر يضيفه لمحصوله اللفظي ، الذي يتزايد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة ، كما يساعده على الاتصال مع الآخرين ، لذا يجب استغلالها هذه الفترة وتشجيع الطفل على الحفظ وتدريبه على استعادة المعلومات وتركيزها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك . كما إن مرحلة رياض الاطفال هي الفترة التي يجب الكشف فيها عند الابتكار والابداع لدى الطفل فهي المرحلة الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة وذلك أن طفل الرياض يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من اتقانه والنجاح فيه ، ومرحلة ما قبل المدرسة ضرورية للطفل لأنها تزوده – وفي سن مبكرة – بالقيم والاتجاهات والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه ، ومن ثم هي تعمل على تنميته روحياً وخلقياً وفكرياً وجسمياً ، وقد اثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يلتحق برياض الاطفال تنمو لديه العديد من المواهب والقدرات مقارنة مع من حرموا من الالتحاق بها ، وأنه يمارس العديد من الهوايات والأنشطة التي تنميه نمو شامل متكامل(شبل بدران ، حامد عمار ،2000 ، ص255)

وإلى جانب أهمية وحساسية هذه المرحلة العمرية هناك عدد من التغيرات التي طرأت على المجتمع جعلت من إنشاء رياض الأطفال ضرورة لابد منها :

1. عمل المرأة : لقد فتحت ابواب التعليم امام المرأة فرص العمل في شتى المجالات في التعليم والتوظيف والصناعة وغير ذلك في مجالات العمل الأخرى ، غير أن خروج المرأة للعمل خلق مشكلة في الفراغ الذي حدث في المنزل وإذا كانت بعض الأسر توكل مهمة رعاية الأطفال عند غياب امهاتهم في العمل إلى أحد الأقارب في أن الأغلبية لا تستطيع تدبير أمر ذلك لأنها لا تستطيع دفع أجر للخادمة كما أنه لا يمكن الوثوق بإمكانية المربية للعناية بالطفل بطريقة صحيحة(رابح تركي ، 1990 ، ص88).
2. التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية أدى التصنيع والتحضر ونمو الاتجاهات إلى الديمقراطية وخروج المرأة للعمل إلى تغيرات في بناء الأسرة الممتدة الكبيرة وتحولها لأسرة نووية صغيرة والذي أنعكس سلباً في حرمان الطفل من رعاية الاجداد(حنان عبد الحميد العناياني ، 2001 ، ص39)
3. ضيق المباني الحديثة ، مما قيد من حركة الطفل ونشاطه بحرية أثناء لعبه(خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2000 ، ص69)
4. انتشار ثقافة أن الروضة تساعد على تهيئة الطفل لدخول المدرسة الابتدائية وتساهم في تثقيفهم أكثر نظراً لانشغال الأولياء(خليل عبد الرحمن المعايطة ، 2000 ، ص69)

أهداف رياض الأطفال :

تهدف رياض الأطفال إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وتهيئته واعداده إعداداً سوياً للمراحل التالية كما تعمل على توجيه واكتساب العادات السلوكية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه وتنمية ميولهم واكتساب قدراتهم والعمل على تطويرها ، بمساعدتهم على التعلم الذاتي من خلال التفاعل مع البيئة واستغلال حب اللعب والاستطلاع ، وعليه يمكن تحديد أهم أهداف رياض الأطفال فيما يلي :

1. تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة والأشياء من حوله وتزويده بثروة لغوية الصحيحة وتوجيه انشطته الى اللعب الهادف .
2. توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نمو متوازناً من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية وتطوير امكانياته واستعداداته وذلك من خلال لعب الطفل وحركته في البيئة التربوية المنتظمة التي تحتوي على المثيرات المناسبة والخبرات المتنوعة والممارسات

العلمية وأساليب التعامل مع آليات التكنولوجيا مع ترك الحرية التي تسهم في تنمية قدراتهم الإبداعية .

3. رعاية نمو الطفل في ظروف تعتبر امتداداً لجو الأسرة وضماناً لحمايته من الأخطار وعلاجاً لبوادر السلوك الغير سوي وتجاوباً مع الاتجاهات الحديثة .
4. أعداد الطفل للمواطنة الصالحة ، كما تسعى إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع اقرانه فاتساع دائرة الحب والانتماء من أسرته إلى معلمته واقرانه في الروضة هو خطوة أولى لانتمائه لوطنه وقوميته العربية وثم للإنسانية جمعاء .
5. تطوير قدره الطفل على الحكم الاخلاقي وذلك من خلال تطوير قدرته على التمييز بين الخير والشر والحسن والقبيح والمفيد والضار(عمر أحمد الهمشري ، 2003 ، ص343-344) ويتحقق ذلك من خلال الاتصال بالأقران والتفاعل معهم .
6. توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعد على التعلم والنمو وذلك بأثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي .
7. مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والروضة .
8. اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية .
9. تعويد الطفل على التفكير العلمي من خلال الملاحظة الدقيقة ويتم ذلك في بيئة طبيعية عن طريق توفير الأنشطة التي تساعده على الملاحظة الدقيقة والتفكير العلمي وربط النتائج بأسبابها.
10. تعويض الأطفال عن الحرمان الثقافي والاجتماعي والنفسي الذي يعاني منه بعض الأطفال في البيئات المحرومة .
11. تهيئة المناخ النفسي للطفل لمساعدته على النمو السوي ، حتى لا يشعر الطفل بالقلق والتوتر ، فالروضة هي امتداد للبيت بما يحتوي من حب ودفء عاطفي ، ومرحلة تهيئة للمدرسة بما تتطلبه تفتح اجتماعي ونفسي وعقلي(سامي محمد ملحم ,د.ت ، ص31) .

خصائص نمو طفل الروضة :

أ/ النمو الاجتماعي :

يقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب السلوك الذي يساعد على التفاعل مع الآخرين ، ويعتبر هذا السلوك حصيلة للتنشئة الاجتماعية عند بلوغ الطفل العام الثالث من عمره يتحسن نموه الجسمي واللغوي مما يسهل عليه عملية التواصل مع الآخرين ، ويعد الوالدان الأكثر تأثيراً في تشكيل السلوك الاجتماعي للطفل لأنهما النموذج الأقرب والاكثر احتكاكاً به ، ويوفر نوع الأسلوب المتبع (حوار ، حماية ، اهمال ، تسلط) السمات الأساسية لهذا السلوك ، وأساليب التنشئة الإيجابية هي التي تتم في جو من الحب والتقبل بدون لين والحزم والثبات بدون جمود أو قسوة ، يتصف بالتوجيه والارشاد بعيداً عن السيطرة كما يزيد خروج الطفل إلى الروضة في تطور خبرات الاجتماعية من خلال مختلف المواقف الجماعية ونتيجة لهذا التفاعل يحدث نوع من التغيير والتعديل في السلوك الاجتماعي للطفل ، فيقوم بتثبيت السلوك المقبول من جماعة الرفاق والمربيات ، والتي ربما لم تكن بنفس درجة القبول في الأسرة(محمد أبو جادو ،2004 ، ص165)

فتتسع دائرة علاقاته الاجتماعية ويصبح النشاط الاجتماعي بالنسبة له ذو متعة خاصة إن معظم علاقاته الاجتماعية مع من هم في مثل سنة وتصبح علاقاته بأقرابه الكبار تنجه نحو الاستقلال بعد أن كان شديد الاعتماد عليهم في السنوات الأولى(عواطف ابراهيم محمد ، 2004 ، ص71)

ب/ النمو اللغوي :

تعد هذه المرحلة هي أسرع مرحلة لغوية تحصيلاً وتعبيراً وفهماً ويصبح الطفل قادراً على التعبير عن نفسه بجمل طويلة ومركبة مما يحقق له النجاح في التواصل مع الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية يكتسب الطفل مفردات وطريقة حديثة من خلال مشاركة الحديث مع الأطفال مثل سنة وتقليد الكبار .

ج/ النمو العقلي :

يتحقق النمو العقلي لطفل الروضة من خلال تفاعله مع البيئة من حوله ، وبما يمر به من خبرات ومواقف وتفاعلات اجتماعية يكون النشاط العقلي على نطاق ضيق فهو لم يكتسب بعد الثراء اللغوي الذي يجعله يفكر تفكيراً معنوياً ويظل تفكيره تخيلياً وليس منطقياً(خيرية ابراهيم السكري وآخرون ، د.ت، ص22)

د/ النمو الانفعالي :

ينمو السلوك الانفعالي في هذه المرحلة تدريجياً وتحل الاستجابات اللفظية محل الاستجابات الانفعالية الجسدية ، وتتميز الانفعالات في هذه المرحلة بعدم الاستقرار والوضوح والشدة والمبالغة والتنوع وتظهر الانفعالات متمركزة حول الذات مثل الخجل الاحساس بالذنب ، وهذه التذبذب في انفعالات الطفل يؤثر على علاقته فيجعلها غير مستقرة ومتزنة كما عند الكبار(عمر أحمد الهمشري ، 2005 ، ص101)

هـ/ النمو الحسي :

الحواس هي وسيلة اتصال بين الفرد وبيئته والشيء المميز فيها أنها تعمل من غير قصد فعيناه تستقبل الضوء واذناه تستقبل الأصوات المختلفة واطرافه تنقل إليه احساسه بالأشياء التي يلمسها ، فنجده يرتاح لبعض هذه المؤثرات ويتألم لأخرى ويكيف نفسه للتخلص منها ، وهنا تظهر أهمية الحواس بكونها وسيلة إلمام الطفل ببيئته فيكيف نفسه مع ظروفها(عبد العزيز جادو ، 2001 ، ص75-81)

و/ النمو الجسمي والحركي :

يتميز النمو الجسمي في مرحلة الطفولة المبكرة بزيادة في الطول والحجم والوزن ويسير النمو العضلي بمعدل أسرع من ذي قبل من سن الثالثة يكتسب العديد من المهارات مثل الجري والقفز والقص الورق وبناء المكعبات وفي سن الرابعة تتطور قدرة الطفل على التوازن الحركي والتآزر وتتطور هذه المهارات في سن الخامسة فيصبح يتحكم بعضلاته بارتياح ، ويساعده هذا التطور على استكشاف البيئة المحيطة به سواء في المنزل والحي أو الروضة ويتيح له أن يكتسب سلوكيات جديده نتيجة اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية(خيرية ابراهيم السكري وآخرون ، د.ت ، ص22)

وظائف رياض الأطفال

تقوم رياض الأطفال بوظائف عديدة أهمها(عبد القادر شريف ،2007 ، ص62-63):

1. تهتم الروضة بتربية الطفل فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه الى حد ما بمناخ الاسرة حيث تتنوع المواقف والاشياء ويتعدد الرفاق والكبار الذين يتصل بهم عدة ساعات .

2. تحتل الروضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الاسرة بشكل علمي في تحقيق اهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.
3. اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض مسار نموه فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.
4. المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.
5. توفير الحماية الى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الاسرة في هذا المجال.
6. مساعدة الطفل على النجاح في اداء ادواره الاجتماعية، من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الاسرة والروضة والبيئة مما يؤدي الى تشابه القيم التربوية بينهما.
7. توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الاطفال.
8. توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.
9. توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الاخرين بما يساعده على التعلم والنمو وذلك بأثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي .

المبحث الثاني : مناهج رياض الأطفال

مفهوم المنهج :

استخدم لفظ المنهاج قديماً للدلالة على محتوى المادة الدراسة التي تقدمها المدرسة حيث كان الاهتمام مركز على التحصيل الدراسي وكان ذلك مرتبطاً بالبيئة المحلية أو بمستوى تلاميذ الفصل أو الاهتمام بالعلاقات بين المواد الدراسية المقررة على هؤلاء التلاميذ وفي النهاية يؤدي إلى تكدس المقرر الدراسي بالموضوعات التي تثقل كاهل التلميذ ويتبع المدرس جميع الأساليب التي تعينه على تنفيذ تلك المقررات .

وقد تبدل ذلك المفهوم القديم إلى اتجاه جديد أصبح فيه مفهوم المناخ الحديث أكثر اتساعاً وشمولاً بحيث يتضمن كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها سواء داخل المدرسة أو خارجها(محمد زيون وآخرون ،2015 ، ص65)

ولا شك أن المنهاج يصبح أكثر أهمية وفائدة إذا كان جزءاً من خبرة التلميذ ، فالموقف التعليمي الواحد يتضمن خبرات مختلفة ، باختلاف التلاميذ والفروق الفردية بينهم ومع هذا التطور الحاصل في ميدان المناهج إلا إن المادة الدراسية لا تزال تحتل مكانة مهمة ، ولم يعد الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعلومات بل هو أحد المصادر الرئيسية ، كما لم تعد مهمة المدرس التلقين بل توجيه النشاط التعليمي للتلميذ بحيث يحقق أكبر قدر من النمو المتنوع المرغوب فيه .

فالمنهاج بمفهومه الحديث يعتبر بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للتلميذ وتنمي لديه السلوك الجديد من خلال توثيق الصلة بمشكلات المجتمع ومساعدة التلميذ على مجابهة مشكلات الحياة الشخصية والاجتماعية وهو وسيلة وليس هدفاً في حد ذاته(محمد زيون وآخرون ،2015 ، ص65 – 66)

مفهوم المنهاج في الروضة :

هو أداة حية مرنة متغيرة ويظهر هذا كلما تفهم المعلمون احتياجات الأطفال وكلم نما خيال الطفل في استخدام فرص البيئة للتعلم وفي فهم نفسه ودوره في مجموعات الأطفال التي ينتمي إليها(أسما ألياس ، سلوى مرتضى ، 2006 ، ص31–32)

ومن أساليب المنهج الرحلات والمناقشة والمطبوعات الخارجية ، فأي خبرة تربوية تعتبر جزءاً من المنهج فلابد من الاهتمام بالأهداف العامة للتربية ، بتكوين شخصية التلميذ وفقاً لاهتمامات التلميذ وقدراتهم ونواحي النشاط التعليمي الذي ينتج عن الخبرة وتكون من مكونات سلوك التلميذ وتؤثر فيهم تأثيرات مختلفة بحسب الفروق الفردية بينهم(منى محمد علي جاد ، 2007 ، ص11)

ولا يخفى ان المقررات الدراسية تعتبر معالم مؤقتة مرنة ، ولذا فإن على المدرس أن يكون دائم التفكير في طرق تكيف المنهج وتعديله بحسب الفروق الفردية بين التلاميذ لأن المنهج وطرق التدريس جزءان متداخلان متواصلان ، ولهذا المدرس هو المقرر الأخير لما يجب أن يكون عليه المنهج الدراسي، فالمنهج أسلوب حياة تعده المدرسة لكي يعيشه التلاميذ ولابد أن يرتبط بالبيئة والمجتمع والثقافة والحياة المعاصرة ومشكلاتها(منى محمد علي جاد ، 2007 ، ص11–12)

مواصفات مناهج رياض الأطفال

يتسم منهج رياض الأطفال على ما يلي (رافدة الحرير ،2010 ، ص78):

1. يستمد من البيئة القريبة والمحيطة بالطفل .
2. يعطي فرصة للطفل للتكيف والنمو الاجتماعي ، فأطفال الروضة يتقنوا مهارات المشي والركض والتحديث ولهم عادات صحية وغذائية تعلموها من أهاليهم ولكن هناك خبرة هامة لم يكتسبوها في بيوتهم ، وهي التعاون والمشاركة مع الأطفال آخرين في مثل سنهم مع أشخاص راشدين لم تربطهم صلة قرابة أو معرفة ، لذا فإن المنهج يجب أن يهتم ببناء العلاقات والتكيف الاجتماعي للطفل .
3. إن يعطي المنهاج الطفل وقتاً كافياً لاكتساب الخبرات والتعليم ولإظهار مشاعرهم والتعبير عن ذواتهم وانفعالاتهم بحرية وأمان .
4. إن يحقق المنهج للأطفال جوانب النمو بشكل متماثل والتركيز على كل الجوانب دون اهمال جانب على حساب الآخر .
5. إن لا يهمل المواضيع العلمية والأكاديمية المناسبة للطفل كالنمو المعرفي والنمو التطوعي والمفاهيم الرياضية والأمور الحياتية الأساسية .
6. يساعد على استقلالية الطفل واختيار قدراته بنفسه والتعبير عنها .
7. يتولى الاهتمام بصحة الطفل وأمنه وسعادته .
8. يتحدى ذكاء الطفل ويتيح له فرصة المحاولة للتفكير والتجريب والابداع .

خصائص منهاج رياض الأطفال

إن المنهج الذي يوضع لرياض الأطفال يجب أن يكون له خصائص مميزة تساعده في تنمية الطفل تنمية شاملة متوازنة وهذه الخصائص هي(رافدة الحريري ، 2010 ، ص72-74) :

1. المرونة : تتميز مناهج رياض الأطفال بأنها تعطي للمعلمة حرية لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة ، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والنفسية بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم ، كما تختار المعلمة الأساليب والوسائل التي تراها محققة لمطالب النمو من ناحية والمادة العلمية من ناحية أخرى وتتيح هذه المرونة

الفرصة للمعلمة لمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال واعطاء كل فرد الفرصة للتعلم حسب قدرته ومستوى نمو ونضجه .

2. التنوع : ويعني ان تكون الخبرات متنوعه واعاده للفروق الفردية بين الأطفال والكسر حاجز الملل والروتين والرتابة ومنح كل طفل الفرصة لتلبية حاجاته وميوله من خلال الخبرات المتنوعة التي تقدم له .
3. الاستمرارية : تتميز مناهج رياض الأطفال بالاستمرارية ، إذ تكمل الخبرات التي يمر بها الطفل في الروضة خبراته بالمنزل مع مراعاة الخبرات التي اكتسبها الطفل في منزله و في الروضة النواة و الأساس التي تبنى عليه الخبرات التي ستقدم له في مرحلة التعليم الأساس وهذا يعني تقديم الخبرات بشكل مستمر ومتواصل .
4. التدرج : تقدم مناهج رياض الأطفال الخبرات بشكل متدرج منطقياً ، فيتم تقديمها من البسيط إلى الصعب ومن السهل إلى المركب ومن المحسوس إلى المدرج .
5. الشمولية : تعتبر الشمولية خاصية مهمة من خصائص المنهج الحديث والمقصود بها ، أن تعمل الخبرات والأنشطة على تنمية مفاهيم الطفل و مهاراتها و اتجاهاته الاجتماعية و الخلقية وتتمشى هذه الأهداف مع تصنيف (بلوم) بحيث حدد ثلاث مجالات للنمو الشامل وهي (المجال المعرفي والمجال الوجداني و المجال النفسي الحركي . فالمجال المعرفي يشمل المعارف والعلوم والمفاهيم والمهارات اللغوية وأساليب التفكير العلمي والابداعي ، والمجال الوجداني يشمل القيم والاتجاهات والميول والعادات والانفعالات ومفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية بينها يرتبط المجال النفسي الحركي بالمهارات الحركية والأدائية . والشمولية تعني أن تكون الخبرات التعليمية شاملة لجميع جوانب شخصية الطفل بما فيها المعرفية والوجدانية والاجتماعية والجسمية لتحقيق نمو بشكل شامل ومتوازن .
6. الترابط الرأسي والافقي : إن الخبرات المكتسبة تكون ذات قيمة ومعنى كلما ترابطت رأسياً أو أفقياً ، والترابط الرأسي يعني تربط الخبرات السابقة والخبرات الحالية والخبرات اللاحقة ، أما الترابط الافقي فيعني أن تكون المواد التي تقدم للأطفال في المواد المختلفة مترابطة مع بعضها البعض ولا تنفصل الخبرات التي تقدم في مادة ما عن الخبرات التي تقدم في المواد الأخرى .
7. التكامل : ويقصد بالتكامل في المنهج أن تكون الخبرات متكاملة يكمل بعضها البعض الآخر لكي تكون ذات معنى لدى المتعلم ، وتبنى الفلسفة التي تقوم عليها هذه المناهج من كون

الإنسان يمارس حياته بشكل متكامل في تفاعله مع البيئة والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ، بحيث يعمل عقله وجسمه وأحاسيسه بشكل متكامل وفي وقت واحد دون فصل بين العقل والجسم والعاطفة وهكذا ظهرت فكرة بناء المناهج على شكل وحدات تدور حول موضوعات معنية أو مشكلة مفهوم ما على أن تنفذ بشكل أنشطة متنوعة ينمي بعضها المفاهيم والمعارف وينمي بعضها ميول والاتجاهات وينمي بعضها الآخر المهارات العقلية والاجتماعية الحسية والحركية .

مناهج وأنشطة رياض الأطفال

1 – تعلم القراءة والكتابة :

في عمر ثلاث سنوات يتجاوز الطفل مرحلة الصراخ إلى مرحلة التمييز بين معاني الكلمات ، كما يمكنه في هذه المرحلة الربط بين الأصوات والحروف ، فيبدأ في تعلم القراءة والكتابة ويرتبط ذلك بالخبرات الخاصة بالتعامل مع الناس واللغات ، كما تلعب الصور دوراً مهم في تعليم القراءة والكتابة حيث تترسخ في ذهن الطفل تلك الحروف المرفقة بالصور الأشياء يبدأ اسمها بهذه الحروف ، لذلك المربية أن راعي في اختيار الصور خصائص ينجذب إليها الطفل كالألوان الزاهية للصورة ، والمواضيع القريبة من اهتمام الأطفال والقريبة من بيئته ، فالمواضيع التي يميل إليها طفل البيئة الريفية تختلف عن المواضيع التي يهتم بها أطفال المدينة ، كما ينبغي على معلمة الرياض أن لا تكتفي بالقراءة لهم فقط ، بل أن تتيح لهم فرصة قضاء بعض الوقت مع الكتب بمفردهم ، إذ أن القصص المصورة من الأساليب الفعالة التي تسهم في تدريب الطفل على القراءة كما أن لها دوراً في تنمية القدرات العقلية والتنمية الاجتماعية والنفسية والانفعالية(محمد عبد الهادي ، 2006 ، ص106)

2 – منهج الرياضيات :

يبدأ طفل الروضة في تكوين كلمات تتضمن أسماء للأرقام ويستعملها مبسطة ويكون قد تعلمها من اللعب والغناء والإذاعة وهذه عبارة عن بدايات مهمة بحياته اليومية تساهم ولو بدرجة قليل في تكوين المهارات الرياضية الأساسية ، ويهدف منهج الرياضيات إلى(محمد جاسم محمد ، 2004 ، ص18):

أ- فهم الأفكار العامة للرياضيات .

ب-القدرة على حل المشكلات البسيطة .

ج- تعلم مهارات وأساليب الحساب البسيط .

د- إتاحة الفرصة لتفكير الابداعي مما يسمح بإظهار القدرات الفردية .

هـ- التعرف بالإعداد والمعاملات الحسابية ذات العلاقة بالحياة اليومية .

٣ - منهج التربية الإسلامية

باعتبار أن الطفل في مرحلة الروضة في بداية نموه الديني مما يجعل الغاية الأساسية للروضة هي غرس الدين في نفوس الأطفال بطريقة سهلة وبسيطة حتى ينشأ كل طفل متشرباً القيم الإسلامية ومن أهداف التربية الدينية هي(محمد جاسم محمد ، 2004 ، ص19):

أ- تعليم الطفل عظمة الله في خلق الأشياء والبشر وغرس الإيمان بالله وملائكتهِ ورسله واليوم الآخر وتنمية إدراك الطفل للرحمة والتعاون والصدق .

ب-توطيد العلاقة بين الطفل والقرآن وترغيبه في الصورة القصيرة وتعريف بجوانب سيرة الرسول والاستفادة من المناسبات الدينية .

4 - منهج البحث العلمي والاستكشافات :

يعد من الأنشطة المهمة في تربية الطفل وتهيئته علمياً وبيئياً ، ويهدف هذا النشاط إلى فهم الطفل لبيئته الطبيعية من حوله واشباع حبه للاستطلاع وتعويده على التفكير العلمي ، كما يهدف إلى تنمية المهارات التالية(اسماعيل محمد أمين ، 2001 ، ص12):

أ- الملاحظة .

ب-الفهم والاستنتاج .

ج- استعمال الأرقام والقياس .

د- تقدير تفسير لما يحدث من تغيرات .

هـ-وضع فرضية والتنبؤ .

و- تسجيل ما يتم ملاحظته .

ز- التعميم .

ح- حل المشكلات .

5 – نشاط التربية الموسيقية :

تشير مفهوم التربية الموسيقية إلى تنمية الطفل وترقيته من جميع النواحي عن طريق الاستماع للموسيقى وممارسة الغناء والعزف ، وفي هذا الشأن يقول افلاطون : (إن الموسيقى علم تحب معالجته كالرياضة فالأولى تهذب الروح وتصلح ما فسد فيها والأخرى تقوي الجسد)(حنان عبد الحميد الكناني ، 2006 ، ص305)

ومن أهم الأهداف التي تحققها التربية الموسيقية ما يأتي(هدى الناشف ، 1998 ، ص306):

أ- تنمية الإدراك السمعي للطفل للأصوات ومعانيها .

ب-مساعدة الطفل على التعبير عن مشاعره بالتعبير الحركي .

ج- تنمية قدرة الطفل على الانضباط الذاتي والامتثال للنظام عند سماع الإشارة السمعية .

د- تنمية الحس الفني عند الطفل .

هـ-تنمية قدرة الطفل على الابتكار .

6 – نشاط اللعب

يعد اللعب من الأنشطة المهمة في رياض الأطفال إذ يعتبره بياجيه وسيلة للتعليم بما يفتحه من مجال لطفل ليتعلم الشيء الكثير واعتبره فرويد وسيلة لعلاج الأمراض النفسية ، إذ يجب الاهتمام باللعب والتخطيط له في المناهج الدراسية في رياض الأطفال ويعتبر اللعب نزعة طبيعية ومظاهر إنسانية ويساهم بدرجة كبيرة في النمو الجسمي الاجتماعي والعاطفي والمعرفي للطفل(محمد جاسم محمد ، 2004، ص22)

7 – التربية الفنية :

تتضمن التربية الفنية ايقاظ الطفل واستعداداته وترقيته إلى أقصى قدر من النمو فالفن من أقرب الوسائل التربوية وعليه فهو من أفضل الطرق المساعدة على نمو السليم ومن أهدافه(حنان عبد الحميد الكناني ، 2006، ص304):

1. اكتساب الطفل المهارات اليدوية التي تتطلبها الحياة اليومية .
2. تنمية قدرة الطفل على استخدام بعض الأدوات البسيطة مثل فرشاة الألوان وأشكال الورق .

3. ممارسة فك ودمج الصور .
4. ممارسة البناء والترتيب بالمكعبات والخرز .
5. رحلات متنوعة ومتكررة لطبيعة وزيادة المعارض الفنية والمتاحف .

أهمية البرامج التعليمية لرياض الأطفال(عبد الرحمن عدس ، د.ت، ص152)

1. تعد أحد المقومات الأساسية لتحقيق التنمية النفسية والاجتماعية المرغوبة في شخصية الطفل ، نظراً لأن ما يمارسه من الأنشطة تساعده على تحديد رؤيته للأشياء وعلى بلورة تفكيره السليم فضلاً عن أنها تساعده على اكتشاف العيوب والنقائض التي لديه من خلال ما يمارسه من أنشطة فردية وجماعية .
2. تمارس الأنشطة التربوية برياض الأطفال في أشكال متنوعة وهادفة منها ما هو فني وآخر عقلي ومنها ما هو موسيقي وآخر قصصي ، وإن مجمل الأنشطة تعمل على الارتقاء للطفل وبناء شخصيته فضلاً عن ما تسهم به في تنمية المفاهيم السليمة لديه .
3. تسهم الأنشطة التربوية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة وتطبيق بعض القيم والاخلاق الحميدة مثل حب الآخرين والتعامل معهم .
4. تسهم بترغيب وتحبيب الطفل بروضتهِ وجعله أكثر فعالية وتأثير في حياته .
5. تسهم في تفوق بعض الأطفال في التحصيل العلمي واكتساب بعض المهارات العامة والخاصة في الحياة .

التوصيات :

1. يجب أن لا ننسى أن الروضة معناها الحديقة فلا يجوز أن يطلق اسم الروضة على شقة في بناية يحجز فيها الأطفال طول النهار ، أي يجب إعادة هيكلية بنايات الروضة حسب المعايير اللازمة .
2. العناية بتجهيز الروضة بما يلائم متطلبات نمو الطفل وتوفير الوسائل التعليمية والترفيهية الهادفة والاهتمام بالعناية الدورية للتجهيز .
3. أعداد المعلمات إعداداً كاملاً متخصصاً بتربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة نظراً لخصوصية هذه المرحلة .
4. الروضة يجب أن تكون تهيئة للتربية المدرسة وليس مدرسة ، فيجب أن تعطي الطفل الحرية في اللعب والنشاط والترفيه .
5. اهتمام الأولياء بمتابعة أطفالهم ، فغالباً ما ينتمي هؤلاء الأطفال إلى أب وأم يعملان وبالتالي عدم توفر الوقت لهما بمتابعة أطفاله ، ويتركون أمر التربية والتعليم كلياً للروضة ، فيجب أن نعلم أنه كما أن الروضة ليست مدرسة فهي أيضاً ليست بديلاً عن الأسرة بل مكملة لها .

الخاتمة

تعد دور رياض الأطفال من المؤسسات التربوية التي تؤدي دوراً أساسياً للمرحلة التعليمية والتي تنمي لديهم عادات اجتماعية بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات المرغوب فيها والتي سيكون لها الأثر الأكبر على مستقبلهم وتزيد من مقدرتهم على التواصل مع زملائهم كما أنها تغرس عند الأطفال سلوكيات ايجابية ، لما لها من تأثير بالغ على شخصية الأطفال ، إذ يتصف الأطفال في هذه المرحلة العمرية بالمبادرة في المشاركة والولاء للمعلمة والانتماء للجماعة والخروج من التمركز حول الذات إلى التمركز حول الجماعة المحيطة به .

تلعب مؤسسات رياض الأطفال دوراً هاماً في تنمية نواحي النمو المختلفة للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، سواء كان هذا النمو جسمياً أم اجتماعياً أن انفعالياً أم حركياً ، ولذا يجب أن تكون مؤسسة رياض الأطفال بيئة أكثر استثارة للطفل وبها مزايا أكثر من البيئة المنزلية . من أجل توجيه طاقة الطفل إلى مجراها السليم .

وقد أصبحت مؤسسة رياض الأطفال ضرورة ملحة تتطلبها المناهج الدراسية الجديدة التي تتطلب أطفالاً يملكون حداً من المعلومات والمفاهيم التي تمكنهم من الاندماج – فيما بعد – وبسهولة مع الحياة الدراسية والحياة الاجتماعية بصفة عامة ، كما أصبحت العناية برياض الأطفال مقياساً من مقاييس تطور المجتمعات فبقدر الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة بقدر ما نوفر فرصاً أكبر في الحصول على رجال الغد الذين يخدمون مجتمعاتهم

المصادر والمراجع

1. ابراهيم سليمان مصري ، دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهات الأطفال ، مجلة التربية والصحة النفسية ، المجلد 5 ، العدد الثاني ، 2020/1/15 .
2. أسما ألياس ، سلوى مرتضى ، المناهج في رياض الأطفال ، منشورات جامعة دمشق ، سورية ، 2006 .
3. اسماعيل محمد أمين ، طرق تدريس الرياضيات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2001 .
4. حسن كرامي ، المعنى الأكبر ، دار لبنان للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1987 .
5. حنان عبد الحميد العناياني ، تخطيط برامج تربية الطفل ، دار الصفاء ، عمان ، 2001 .
6. حنان عبد الحميد الكناني ، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل ، دار صفاء ، عمان ، 2006 .
7. خليل عبد الرحمن المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2000 .
8. رابح تركي ، أصول التربية والتعليم ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990 .
9. رافدة الحرير ، نشأة وإدارة رياض الأطفال ، دار المسير للنشر ، عمان ، 2010 .
10. رافدة الحريري ، نشأة رياض الأطفال ، عمان ، الأردن ، 2002 .
11. سامي محمد ملحم ، مشكلات طفل الروضة ، دار الفكر ، الأردن .
12. شبل بدران ، حامد عمار ، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2000 .
13. طارق عبد الرؤوف ، معلمة رياض الأطفال ، مؤسسة طيبة للطباعة ، القاهرة ، مصر ، 2008 .
14. طه فرج عبد القادر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج2 ، عالم الكتب ، 2008 .
15. عاطف فهمي ، معلمة الروضة ، دار المسير للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2004 .
16. عبد الرحمن النقيب ، فلسفة التربية عند أبن سينا ، دار الثقافة ، القاهرة ، 1984 .
17. عبد العزيز جادو ، الطفل وتربيته ، المكتبة الجامعية الأزاريطة ، 2001 .
18. عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ، دار المسير للنشر ، عمان ، 2007 .
19. عمر أحمد الهمشري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2003 .
20. عمر أحمد الهمشري ، مدخل إلى التربية ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2005 .

21. عواطف ابراهيم محمد ، أساسيات بناء منهج أعداد معلمات رياض الأطفال ، ط2 ، دار المسير للنشر ، عمان ، 2004 .
22. كريمان بدير ، الرعاية المتكاملة للأطفال ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2004 .
23. كمال دوراني ، الاشراف التربوي مفاهيم – آفاق ، عمان ، الأردن ، 2003 .
24. محمد أبو جادو ، علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة ، عمان ، 2004 .
25. محمد الشناوي وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، 2006 .
26. محمد بارود ، المشكلات الإدارية والفنية لرياض الأطفال التابع للجمعية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2002 .
27. محمد جاسم محمد ، النمو والطفولة في رياض الأطفال ، عمان ، دار الثقافة للنشر ، 2004 .
28. محمد زيون وآخرون ، المدخل إلى مناهج رياض الأطفال ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2015 .
29. محمد عبد الرحيم عدس ، مدخل إلى رياض الأطفال ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن ، 2001 .
30. محمد عبد الهادي ، التعليم ما قبل المدرسة ودوره في تنمية ثقافة الطفل ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 11 ، جامعة بسكرة ، نوفمبر ، 2006 .
31. محمد كراز ، أساليب ومهارات رياض الأطفال ، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر ، الكويت ، 2000 .
32. مدور فاطمة ، دور رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير ، بسكرة ، 2020 .
33. منى محمد علي جاد ، مناهج رياض الأطفال ، دار المسير للنشر ، عمان ، 2007 .
34. نايف بن عبد العزيز ، دور الأسرة في غرس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد 165 ، ج1 ، أكتوبر 2015 .
35. ندى عبد الرحيم محاميد ، التربية البيئية للطفل الروضة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2005.
36. هدى الناشف ، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .

بحث علمي مقدم إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

دور رياض الاطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل ما قبل المدرسة

The role of kindergarten in developing the educational skills of the pre-school child

إعداد:

م. افراح رحيم علي

كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

Prepared by /

M. Afrih Rahim Ali

College of Education for Human Sciences - Dhi Qar University

m.afrah.raheem.ali@utq.edu.iq

الملخص :

لم تعد الاسرة المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى تربية الطفل العربي فبعد ان خرجت المرأة للعمل , اصبحت دور الحضانة ورياض الاطفال ضرورة اجتماعية بالاضافة الى كونها ضرورة تربوية , وتؤدي رياض الاطفال دورا رئيسيا في تكوين شخصية الطفل وتنمية قدراته حيث تتولى رعاية اطفال ماقبل المدرسة , أي ان رياض الاطفال هي تلك المؤسسة التربوية التي يلحق بها الاطفال في الخمس سنوات الاولى من عمرهم

تمثل رياض الأطفال مؤسسات تربوية لها دورها الهام في مجال تنشئة الطفل وغرس القيم الإيجابية المرغوبة اجتماعياً في نفسه ، وهي في هذا الدور مكملة لدور البيت وليست بديلاً عنه ولكنها تحتفظ بخبرات فريدة ، لكونها توفر للأطفال أول فرصة يختلطون فيها معاً خارج بيوتهم مع أقران من نفس سنهم ، وتعمل الروضة علي تنمية الاتجاهات التربوية الإيجابية لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو الآخرين ، مما سيكون لهم أثرهم الواضح فيما يتعلمونه في المستقبل من خبرات .

الكلمات المفتاحية : رياض الاطفال – المهارات التربوية – التنمية

Summary :

The family is no longer the only social institution that undertakes the upbringing of the Arab child. After the woman went out to work, nurseries and kindergartens became a social necessity in addition to being an educational necessity. Kindergarten is that educational institution in which children join in the first five years of their life Kindergartens represent educational institutions that have an important role in the field of raising the child and instilling in him the positive and socially desirable values in him. The kindergarten works to develop the children's positive educational attitudes towards themselves and others, which will have a clear impact on what they learn in the future from experiences.

المحور الاول : التعريف برياض الاطفال :

اولا : تعريف رياض الاطفال:

تعددت مفاهيم رياض الاطفال في بداية نشأتها , ويرجع السبب الى اختلاف وجهة نظر العلماء لمفهوم رياض الاطفال , الا ان معظم العلماء اتفقوا على ان جميع مفاهيم رياض الاطفال تشمل على نقاط اساسية هي كالتالي(جلوب , 2021م, ص560):

:

1. كونها مؤسسة تربوية تعليمية
2. تستقبل الاطفال من عمر 3 سنوات الى عمر 6 سنوات
3. هي مرحلة غير الزامية لدى بعض الدول والزامية لدى الدول الاخرى
4. تقوم بتأهيل الطفل للدخول لمرحلة التعليم الالزامي وهي مرحلة الابتدائية
5. تعتبر رياض الاطفال القاعدة الاساسية للتعليم فهي تضع البرامج التعليمية المبسطة والمناسبة للمرحلة العمرية
6. انها تركز على غرس قيم المجتمع والقيم الايجابية لدى الطفل , حيث ان مناهج رياض الاطفال تقوم ببناء شخصية الطفل
7. ترفض مبدأ القسوة والاجبار

ثاتيا : ماذا يتعلم الاطفال من الروضة

1. يتعلم الاطفال الكثير من المفاهيم كالمفاهيم الفيزيائية المتعلقة باستخدام الحواس الخمسة , والمفاهيم الرياضية كالارقام والابعاد والاطوال وغيرها
2. يكتسب الطفل العديد من المهارات الاجتماعية مثل مفاهيم الصداقة واستراتيجيات العلاقات الشخصية ومهارات الاتصالات والمشاركة والتعاون واحترام الدور والحوار والمناقشة والتفاهم .
3. اكتساب المهارات العضلية كاستخدام العضلات الصغيرة والعضلات الكبيرة واكتساب المهارات اللغوية
4. الثقة بالنفس من خلال الانجاز والفوز على الاخرين وتقديم المقترحات المقبولة حول الالعاب

5. التعرف على حياة الاخرين ومعايشتها من خلال الالعاب وتمثيل الادوار مما يساعد على التهيؤ لحياة الرشد
6. اللعب يعلم الطفل على الاستقلال وعدم الاعتماد على الاخرين
7. يعلم اللعب مهارات التفكير الابداعي واتخاذ القرارات (الحريري , 2014 م , ص57)

ثالثا :أهداف رياض الأطفال :

1-تزويد الطفل بالقيم والمبادئ الخلقية بما يتناسب ومرحلته العمرية ، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن .

2- تنمية الحس الجمالي والفني عند الطفل .

3- تنمية حواس الطفل لما يساعده عل التفاعل مع البيئة المحيطة به .

4- اكتساب الطفل المفاهيم الملائمة لمستوي نموه العقلي ومهارات التفكير السليم .

5-اكتساب المهارات اللغوية استعداداً لعملية القراءة والكتابة .

6- تكوين اتجاه ديني قائم على التوحيد .

7- تنشئة الطفل علي الفضائل الإسلامية ، والاتجاهات الصالحة بوجود الأسوة الحسنة ، والقدوة المحببة أمامه .

8- تزويد الطفل بالمعلومات المسيرة ، والتعابير الصحية المناسبة لسنه المرتبطة بما يحيطه .

9- تعويد الطفل علي العادات الصحية ، وتدريبه علي المهارات الحركية ، مع تربية حواسه وتمرينه علي حسن استخدامها .

10- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدي الأطفال .

11- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب .

12-تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، ونقله للحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه .

13- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو العمل . (فارس , 2006م , ص20).

رابعا :تحديات رياض الاطفال :

يولد كل طفل مع قدرة كافية هائلة على النمو والتطور , لكن يمكن لهذه القدرة الكامنة ان تتجه عشوائيا نحو ماهو سلبي او ايجابي , وبالتالي يمكن دعم هذه القدرة فتنمو او اهمالها فتفسد , ويعود الامر هنا للقائمين على رعاية مرحلة الطفولة المبكرة ومدى ما يولونه من اهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة . ومن الامور المؤسفة ان ينظر الى برامج رياض الاطفال في العديد من الدول العربية او العالمية على انها امتياز لاطفال الطبقة القادرة , او مكان امن لبقاء الطفل اثناء التحاق والديه بالعمل , وبتلك النظرة يغفل الدور الكبير لرياض الاطفال في تنمية وتوفير انطلاقة مناسبة لحاجات الطفل للتعلم من خلال استكشافه بحواسه وملاحظاته للعلاقات بالتجارب المباشرة مع الاشياء .ان الاهتمام ببرامج الطفولة المبكرة يعد الركيزة الاساسية في التغلب على الازمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية حيث ان تنمية وتوعية الفرد منذ طفولته ينتج افرادا اكثر وعيا وانتماءا لاوطانهم , وفي الوقت الحاضر تبدي المجتمعات العربية وعيا اكثر من السابق بضرورة التحاق الطفل برياض الاطفال , واصبح واضحا لدى البعض ان تنمية الطفل ومساعدته على التعلم ليست مهارة يكتسبها القائمون على رعاية الطفل بالفطرة , اذ لابد من الحاق الطفل بروضة يقوم عليها مربون مختصون في تلك المرحلة يستجيبون لتطوره ويؤمنون له قاعدة ثابته يستطيع الطفل الانطلاق منها لاكتشاف العالم الواسع . (فارس , 2006م, ص24-25).

خامسا : فوائد رياض الاطفال للطفل :

تنقل الطفل من جوّ الأسرة والبيت إلى العالم الخارجي، وتهيّئه لمرحلة المدرسة والاعتماد على النفس بدلاً من الاعتماد على الأهل، وهي تنمّي قدراته الحركيّة من خلال اللعب، وتأتي هذه المرحلة باعتبارها أولى مراحل تربية وتعليم الطفل السلوكيّات والآداب، كما تعلّم الطفل على العمل بروح الفريق والتعاون مع أقرانه والاندماج معهم، حتى لا يصبح الطفل انطوائياً وخجولاً، كما أنّها تقوّي العلاقة بين الطفل ومعلّمته كي يستعدّ لمرحلة المدرسة، ولا يكون دور المعلّم جديداً على الطفل. إنّ مرحلة رياض الأطفال تفيد الطفل في تنمية قدراته العقليّة من خلال تعليمه على العد بشكلٍ بسيط، وهذا يساعده على التذكّر ومعرفة الأعداد بشكل بسيط، كما تُنمّي قدراته الكلاميّة، وتجعله قادراً في التعبير عن نفسه وأفكاره، أمّا من الناحية السلوكيّة أنّها تعلمه الأخلاق والآداب الحميدة كما تعلّمه أن يكون سلبيّاً تجاه بعض الصفات السيئة مثل العدوانية والأنانية، ومن المهم تعليم الطفل

النظافة في هذه المرحلة.(محمد يوسف أبو ملوح.موقع المربي /رياض الأطفال و أهميتها التربوية, د.ت) .

ان من اهم مقومات نجاح الروضة في مهمتها هذه هي توافر المعلمة المدركة والواعية لحاجة الطفل للحب والحنان الذي يشعره بالامان في مواجهة الظروف والخبرات الغير مألوفة لديه ويشجعه على اخذ زمام المبادرة في تكوين علاقات اجتماعية جديدة بأقل قدر من التوتر النفسي والخوف من المجهول , كما ان وجود الام البديلة في الروضة يساعد الطفل على ان ينمو تدريجيا من اعتماده الكلي على الام الى الاعتماد على النفس والشعور بالاستقلال الذاتي , فالطفل بفضل العلاقة الفريدة القائمة بينه وبين امه يشعر بحاجته الدائمة لها ويعتبرها جزءا منه ويعتمد عليها اعتمادا كليا لتلبية كافة حاجاته المادية والمعنوية , وعلى المربية ان تدرك ابعاد هذه العلاقة بين الطفل وامه وحاجته لعطف وحنان وحب الام , ولكن عليها في نفس الوقت ان تساعد الطفل وبصفة تدريجية , على تكوين علاقات جديدة مع اقرانه الاطفال ومع البالغين في الروضة ليخفف من اعتماده على الام ويصبح اكثر قدرة على مواجهة متطلبات التكيف للمجتمع المدرسي والمجتمع الكبير . (الناشف , د.ت , ص170).

ان المعلمة هي الركن الاساس في روضة الاطفال فاذا تم تجهيز الرياض بأفضل المباني والادوات والاجهزة وتم اعداد افضل المناهج ولاتوجد المعلمة التربوية القادرة على استثمار هذه الامكانات وتدريس هذه المناهج فان المؤسسات ستعجز عن اداء مهمتها , فالعمل مع الاطفال في الروضة هو عمل فني ويلقى مسؤولية عظيمة على المعلمة من ناحية نمو الطفل نموا شاملا صحيا عقليا واجتماعيا ومهمة المعلمة الاعتناء بهذا كله وتنميته , وبذلك فأن وظيفتها ذات ابعاد متعددة(علوان , 2022م , ص559), ولكي تكون المعلمة قادرة ان تقوم بدورها لابد ان تتمتع بمجموعة من الخصائص اهمها : (شريف, 2005 , ص305ومابعدها)

الخصائص الجسمية:

بالنسبة للخصائص الجسمانية لمعلمة الروضة هي أن تكون لائقة من الناحية الطبية، وصحيحة الجسم، أي معافاة وسليمة من أي مرض قد يكون عقبة أمامها لتأدية واجباتها، وأيضًا أن يكون لديها النشاط والحيوية؛ كي لا تشعر بالإجهاد والتعب عندما

تتعامل مع طفلك، وأن تظهر بشكل جذاب وجميل كي تُلفت انتباهه حيث أنه في ذلك العمر بحكم على أي شخص من مظهره الخارجي.

الخصائص الانفعالية:

من أبرز خصائص معلمة الروضة الانفعالية أن يكون حب الأطفال منغرس بداخلها، وتكون قادرة على البقاء معهم لمدة طويلة، وأن يكون لديها اتزان انفعالي كي تستطيع حل أي مشكلة قد تواجهها معهم، وأن يكون لديها ثقة، وأيضًا محبة لعملها هذا، وتأتي إليه كل يوم بنشاط وحماس، علاوة على ذلك أن تكون لديها القدرة على تهذيبه، وألا تكون قاسية في معاقبته، وتتقبل خوف الوالدين على طفلهم، وتراعي كافة رغباتهم، ومن أهم الصفات أن تكون قادره علي تهدئة الطفل في حاله بكاءه أو إنفعاله.

الخصائص الأخلاقيّة:

إن تمتع معلمة الروضة بالأخلاق الحميدة أمر هام جدًا، ومن أبرز الخصائص التي لابد أن تتحلى بها؛ وذلك حتى يمكنها أن تقوم بعملها بشكل صحيح، على سبيل المثال: (شريف , 2005م , ص309)

1. احترام أخلاقيات المهنة، والالتزام بكافة قواعدها.
2. العمل على تعزيز الروح الإنسانية في نفس الطفل.
3. جعل نفسها قدوة حسنة حيث أن الأطفال سوف يستأثرون بها بصورة كبيرة.
4. التحلي بالأمانة والصدقة، حيث أنها مؤتمنة على الأطفال، لذا ينبغي أن تحافظ عليهم.
5. التحلي بالإخلاص، حيث أن عملها قائم عليه، وعلى تأدية الواجب.

المحور الثاني : تنمية المهارات التربوية لطفل ما قبل المدرسة :

اولا : : تنمية المهارات التربوية:

تظهر أهمية الروضة التربوية من خلال قيامها بالتأكيد على ضرورة إشباع احتياجات ورغبات ومتطلبات طفل الروضة المختلفة، كما تقوم بالاعتراف بمكانته، والعمل على توجيهه وتطوير الميول والخبرات التي يمتلكها، وإكسابه للخبرات الجديدة، وتطوير شخصية الطفل بصورة شاملة ومتكاملة، حيث أن طفل الروضة يمتلك الوعي والإدراك الذي

يُمكّنه من فهم الظروف المحيطة به، كما تنمو قدرته اللغوية ومعارفه التي يتمكن من خلالها أن يُعبّر عن احتياجاته، بصورة واضحة، نتيجة اكتسابه للمفردات اللغوية الجديدة.

ازداد في الوقت الحالي الاهتمام بالطفل في مرحلة الروضة، وأصبحت هناك العديد من الدراسات التي تتعلّق فيما يختص بروضة الأطفال، ويؤكد الخبراء والمختصون على الأهمية التربوية لمرحلة الروضة للطفل، حيث تُعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأعمال التربوية المستقبلية، ففي حال كان الأساس صالحاً، سيؤدي ذلك إلى أن تكون عملية بناء الطفل تتمّ بصورة سليمة وصحيحة. وان اهتمام خبراء التربية بمرحلة ما قبل المدرسة ورعاية الطفولة في هذا السن المبكرة ساهم في تطور التعليم ما قبل المدرسة، وهذا الاخير ترتكز أهميته على مجموعة من الدعائم نرصدها في النقاط التالية:

1- مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة في حياة الإنسان؛ لأن فيها تتبلور شخصيته بجميع عناصرها وهي التربية الحقيقية التي تمثل القاعدة للتربية الموالية، وقد جعل منها التطور الحديث مسؤولية تتقاسمها الروضة والآسرة . ويهتم بتطوير الجانب النفسي، الحسي، الحركي، العقلي، التعليمي، والاجتماعي بالاعتماد على اللعب والاشياء المحسوسة التي توافق النمو والنضج العقلي والنفس ي بتوفير بيئة تربوية علمية.

2- يساعد التعليم ما قبل المدرسة على توسيع مجال النشاط والتفاعل الاجتماعي للطفل وعلى تعليمه التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية وخوفه من الاخرين, وتدريب الانفعالات وتعلم ضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية، وتنمي المهارات الحركية والاستقلال وتوسيع الخبرات والمعارف وزيادة المحصول اللغوي وتنمية الذوق الجمالي.

3- إن دخول الطفل للتعليم ما قبل المدرسة يلعب دورا هاما في تقوية الروح الاستقلالية لدى الطفل، ويساعده على تأكيد ذاته والتعبير عنها وتنمية روح الاعتماد على النفس وحب الاستطلاع والاهتمام بالبيئة، ويجعله اجتماعيا أكثرمن الذين لم يلتحقوا به، لأنه يجد فيها بيئة اجتماعية تمكنه من أن يتعلم كيف يربط بين المشاركة الاجتماعية والرضا والثواب، ويتخلص من الانكماش وتجنب الغرباء والتوتر ورفض الطعام والتبول اللاإرادي وغيرها من السلوكات غير المرغوبة

4- اكتشاف أي نقص أو عيب في الطفل عن طريق المربية التي تتبع العناية بنموه الجسدي والحركي والعقلي والاجتماعي . (مدوري, 2020م , ص161 ؛ الناشف , د.ت , ص74).

تعد الالعاب التعليمية والانشطة التربوية في رياض الاطفال جزءا مهما في المناهج التعليمية التي تقدم لطفل الروضة , فالطفل واللعب تربطهم علاقة وثيقة ومن خلال اللعب تنمو لديه كل القيم الثقافية والاجتماعية والمعرفية وتتمثل المهارات المعرفية بعملية السيطرة والضبط وتوجيه العمليات الذهنية , لذا تهدف التربية في رياض الاطفال الى اكساب الاطفال مهارات معرفية عديدة , واول المهارات التي يجب على المربين الاهتمام بها في هذه المرحلة هي مهارة التنظيم , كونها من المهارات المهمة التي تعمل على تنشيط عملية التذكر وبناء المفاهيم المعرفية واسترجاع الذاكرة القصيرة والبعيدة المدى وهذا يؤدي الى تسهيل عملية التذكر مع مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال . كما ان اغلب رياض الاطفال تعتمد على لعب الاطفال الموجودة في الاسواق المحلية وتفتقر الى المواصفات العلمية التي تسهم في اثارة فضول الطفل وتحفيز المهارات المعرفية لديه , لذا فأن هذه الرياض بحاجة الى تزويدها بلعب هادفة بتصاميم متعددة على وفق معايير ومواصفات علمية يمكنها ان تسهم في تطور وتنمية مهارة التنظيم التي تعد احد انواع المهارات المعرفية الاساسية والمهمة في حياة الطفل , وارتأت ان استخدام بعض الاشكال مثل الاشكال الهندسية في تصاميم تلك الالعاب يمكن ان يؤدي الى فهم تلك المهارات لانها مألوفة لديه كونها موجودة في البيئة المحيطة به وبالمستلزمات التي يستخدمها(محمد , 2022م, ص384). وقد تقوم الأسرة التعليمية بتقويم وتربية شخصية الطفل تربية صالحة على أسس عالية في مرحلة رياض الأطفال الحساسة من منطلق المهارات الإجتماعية حيث أن المهارات الإجتماعية تنطلق من صميم الحياة كونها تعبر عن تفاعلات الإنسان وردود أفعاله تجاه الأشخاص والمواقف والكلمات تستند على طرق التواصل مع الآخرين من خلال الكلام أو الأفعال وحتى لغة الجسد تؤخذ بنظر الإعتبار وتبنى عليها المهارات الإجتماعية لعيش حياة صحية إجتماعياً من ناحية العلاقات الطيبة فالإنسان لا يستطيع أن يمضي هذه الحياة بمفرده يحتاج الى العلاقات الإجتماعية المختلفة لتساعده في صعوبة الحياة كون الحياة وكما هو معلوم ليست سهلة تحتاج الى التواصل والتفاعل مع الناس لذا يجب أن يكون هذا التفاعل يؤدي الى

نتائج إيجابية .في بداية الأمر يكون الطفل معتمداً على نفسه حتى يبدأ أول تفاعلاته الإجتماعية كالتحية بتحريك اليد وغيرها من التفاعلات البسيطة ولكي يطور الطفل مهاراته يجب بصورة ضرورية أن ينفصل عن مجتمع البيت ليطبقها في علاقات خارجية بالتجربة عن طريق ذكائه المعرفي يبدأ بالتعرف على الخطأ وكذلك الصحيح فيطور هذه المهارات ويكتسب خبرات جديدة من خلال تكون العلاقات .وإن لم ينمي هذه المهارات فتتكون ثغرة واسعة في حياة الطفل الإجتماعية من الممكن أن تظهر عليه في مراحل متقدمة من الممكن أن لا ينتبه عليها الأهل بينما المتابعة من قبل الأهل والتجربة الخاصة بالطفل تكون له خبرة في التعامل مع الآخرين تنمي روحه القيادية ورغبته بالتصدر لكونه يملك لأنه يملك خزين غني من التصرفات والمفردات ولا تقتصر فائدة هذه المهارات فقط على تكوين العلاقات الإجتماعية بلا حتى حمايته من تسبيب مشاكل للآخرين أو تسبيب الآخرين المشاكل له.(برنامج قبل سن الدراسة–الحلقة الخامسة– الدورة البرامجية , 59.)

في بداية الأمر يجب تقديم هذه المهارات حسب المرحلة العمرية للطفل فلا يمكننا أن نطالب الأطفال بسلوكيات ومهارات إجتماعية أكبر من عمرهم فنجدهم يهربون من تحملها وينفرون منها لذا هناك طرق تواصل لإيصال هذه المهارات تبدأ من إستثمار دمى الأطفال التي يتم تخيلها كأشخاص ويتم التعامل معهم بكل لباقة ولطافة .كذلك استخدام الكلام اللطيف ذو المفردات الجميلة أثناء الكلام مع الأطفال لتسهيل تعلمهم عليها أيضا تعليمهم على الإثار والصداقة وتقبل الخسارة وكذلك تقبل آراء وأفكار الآخرين، وكل هذا فيه أجر للأم والأب أو المعلم والمعلمة .يمكن أن يكون هذا الطفل متميز بين أحضان عائلته مدلل في بيته فيخرج الى العالم الواقعي ويكون ضمن مجموعة يشعر بأنه ليس بذاك التميز ولا يمتلك الشعبية التي تؤهله ليلعب مع الآخرين بكل أريحية فينسحب الطفل ولا يشعر بالإنسجام مع الآخرين فضلاً عن شعوره المستمر بالتقصير حول كل ما يمتلك من قدرات ومهارات وهذه المشاكل تعالج بالتوازن في التعامل مع الطفل من قبل الأمهات والآباء بين الدلال وجعل الطفل في إطار الواقعية . كما يمكن أن يتم إستخدام الأجهزة الإلكترونية بشكل صحيح ولكن بعد كل شيء بالتأكيد عند لعب الأطفال على الأجهزة الإلكترونية حينها يكون هناك نقص في ردود الأفعال لكونه يتعامل مع جهاز جامد يفتقر بالتأكيد الى ردود أفعال

فقط الوهمية الثابتة داخل برمجة الألعاب، يصبح لدى الطفل غير أن إختلاط الطفل وعيشه الواقعي مع الآخرين يعني أحضان وقبل وحزن وغضب وفرح وتشجيع وفوز وخسارة وغيرها من المشاعر يعيشها عند الإختلاط وتفاعلات داخل الجسم تنتج ردود أفعال واقعية لا ردود أفعال مع آلة جامدة، لذا وبكل الأحوال عندما يكون هناك نقص في التواصل مع الآخرين هذا نقص كذلك في الخبرة المكتسبة كونها بالطبع لا تُكتسب سوى عن طريق العيش والتجربة .من الممكن أن يمتلك الطفل وقت محدد للعب الطفل بالأجهزة الإلكترونية لا يتزامن مع الأحداث الإجتماعية داخل البيت مع الضيوف أو الأخوة أو الأصدقاء، فضلا عن وجود ألعاب تشجع على العنف وتحرض عليه يمكن أن تؤذي الطفل في المستقبل عند إلتحاقه بالمدرسة من خلال تطبيقه على زملائه في المراحل الدراسية .(برنامج قبل سن الدراسة–الحلقة الخامسة– الدورة البرامجية , 59).

ثانيا : البرامج التربوية في رياض الأطفال :

تنوعت برامج التربية في رياض الآطفال تبعا لتنوع الفلسفة التي تستند إليها، ومن الممكن حصر البرامج التربوية الحديثة ضمن خمسة أنواع، هي برامج النشاط الحر، وبرامج النشاط الفكري، وبرامج النشاط الآكاديمي، والبرامج التعويضية، وبرامج التعليم المفتوح

1– برامج النشاط الحر :وهو برنامج يركز على اللعب الحر، ويترك الحرية للطفل في اختيار النشاط بنفسه، وأهم معاييره تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني.

2– برامج النشاط الفكري :يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله وقدراته دون تدخل الكبار، كما يشمل هذا البرنامج مواقف فيها تحديات لتفكير الطفل، وخبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والمهارات الحياتية.

3– برامج النشاط الأكاديمي :وهي برامج تعتمد على تطوير المهارات الآكاديمية للطفل، وإعداده للحياة المدرسية، وهي برامج تعتمد على التكرار والتدريب أكثر من اعتمادها على اللعب.

4– برامج التعليم المفتوح :في هذه البرامج لا تعمل المعلمة بمفردها إنما ضمن فريق عمل في حجرات مفتوحة لاتشبه الصفوف التقليدية، ويقسم الآطفال في هذا النوع من

البرامج إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة بما يتماشى مع استعدادات وإمكانات الطفل والبيئة.

5- برامج الفعالية الأسرية :تهدف هذه البرامج إلى دعم العلاقة ما بين الروضة والآسرة، وتثقيف الآهالي ليصبحوا قادرين على التعامل السليم مع أطفالهم من جهة، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه الروضة والتعاون معها من جهة أخرى، ويستخدم مع هذا النوع من البرامج واحد أو أكثر من البرامج السابقة. (بهادر, 2004م , ص57)

ثالثا: العوامل التربوية وتأثيرها على طفل الروضة:

تتضمن هذه العوامل العديد من الأمور، ككفاءة مرحلة روضة الأطفال في تحقيقها للنمو المتكامل لطفل الروضة، فهي تقوم بتقديم منهج خاص بالطفل؛ لأنَّها تقوم بالتعامُل مع الطفل ضمن مرحلة حرجة من حياته، فهذه المرحلة تتميز بالنمو السّريع، حيث ينمو الطفل بصورة سريعة، ويتأثَّر بصورة واضحة بعوامل بيئته المحيطة، بالإضافة إلى نموه السريع من الناحية العقلية، وتنمو لدى الطفل دوافع الرغبة بالاستطلاع، والتكيُّف مع البيئة . وتتصف الروضة بسمات الكفاءة والفاعليّة، في حال قيامها بتحقيق نمو طفل الروضة بصورة شاملة ومُتكاملة، وتتضمن العوامل التربوية على ما يُمكن تسميته التربية التعويضية، حيث تقوم على تقديم المساعدة التربوية للطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة؛ من أجل تعويضه عما فقده من مُستلزمات العصر، لإيصاله للمستوى العقلي الملائم، عن طريق إيجاد العوامل المناسبة له، والتي تُساعده على تحقيق النمو السليم.ويقوم المختصون بتسمية مرحلة الروضة بمرحلة التوقُّد العقلي، ويصل هذا التوقد لأعلى مستوى في عمر روضة الأطفال، حيث يتوقف على ما تقوم الروضة بإعداده للطفل من منهج تربوي ملائم، وبيئة تتصف بثراء مواردها، بحيث تُساهم بتوجيه قدرات طفل الروضة العقلية، وتُساهم الروضة بصورة كبيرة على تهيئة طفل الروضة من أجل أنّ يقوم بتعلُّم الخبرات المختلفة عن طريق اللعب الحركي والنفسي والعقلي والاجتماعي، كما تعمل الروضة على تهيئة الطفل ليتعلم مهارة القراءة والكتابة؛ ليتجنب الطفل النتائج غير المرغوبة، والتي من الممكن حدوثها عند انتقال الطفل بشكل مباشر من منزله إلى مدرسته من غير حصوله على التهيئة اللازمة. (الحريري , 2014م، ص45)

ولكي يتمكن طفل الروضة من اكتساب الخبرات بصورة فعّالة، ينبغي على روضة الأطفال أن تقوم على إيجاد العديد من الفرص ليقوم الطفل بممارسة المهارات الحركية المختلفة بحرية وبأسلوبه الخاص، كما ينبغي إيجاد كل ما يُساهم باستثارة وتحفيز تفكير الطفل، وتزويده بالأدوات الملائمة بما يتناسب مع ميول واهتمامات طفل الروضة.تعد مرحلة الروضة من المراحل الحاسمة والمهمة؛ فهي تُساهم في تكوين شخصية الطفل وتُحدد مدى سلوكياته ومظاهر نموه الرئيسية، لذلك ينبغي إيجاد برامج شاملة للروضة، مع ضرورة الاهتمام بدور الأسرة فيما يختص بتربية طفل الروضة وتعلُّمه، من خلال قيام الأسرة باكتساب الخبرات التربوية، والتي من شأنها أن تُساهم بتنشيط مشاركة الأسرة في إكساب طفلهم للمهارات الرئيسية وللعلوم والمعارف(.الحريري , 2014م، ص45)

ومن العوامل التي ادت الى اهمية دور الروضة في مجال التنشئة الاجتماعية والدينية للطفل ما يلي :

1. تزايد وتعقد المشكلات الاقتصادية للأسرة اثر على قدرتها في القيام بدورها في تربية اطفالها علاوة على ان كبر حجم الاسرة اضعف من سيطرتها على الابناء.

2- التفكك الاسري وضع الروضة في موقف يحتم عليها ان تأخذ على عاتقها مسؤولية كبرى في تنمية الطفل تنمية شاملة.

3- الامية التربوية لكثير من الاسر وقلة وعي افرادها بأهمية دورهم في تنشئة ابنائهم.

4- خروج المرأة للعمل وانشغال الآباء عن أبنائهم الأمر الذي احدث فراغا كبيرا في مجال تنشئة الطفل.

5- الدور المؤثر لوسائل الاعلام في تكوين شخصيات الاطفال وما تعرضه من مشاهد وبرامج تتنافى احيانا مع ثقافتنا وعادات مجتمعنا خاصة بعد ظهور برامج البث المباشر والفضائيات التي جعلت العالم كقرية كونية واحدة. هذا وينجم عن اتباع الطفل لجدول زمني في الروضة وانصياعه لقواعد لم تكن موجودة في الاسرة ومواجهة لأنظمة وواجبات معينة تتطلبها البرامج المقدمة له ما قد يؤدي الى نشأة العوامل المسببة للتوتر عند بعض الاطفال واستخدامهم الحيل العقلية الدفاعية او الهروبية مثل العدوان او التبرير...

الخ، بهدف التخفيف من حدة التوتر النفسي ومعالجة الفشل لذلك فأن المعلمة بحاجة الى تفهم ديناميات السلوك في كل موقف. (شريف , د.ت , ص190-191)

رابعا : مكونات البيئة التربوية في مؤسسات رياض الاطفال :

تعد رياض الاطفال بيئة تربوية مكملة لدور الاسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي , والروضة كبيئة تربوية هي بيئة مادية طبيعية وشبه طبيعية وبيئة اجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانات وتفاعلات بينها وبين الاطفال العاملين فيها , اذ تتكون البيئة التربوية في رياض الاطفال من المكونات التالية :

الطفل : في الفئة العمرية من (3-6) وهو غاية العملية التربوية ومحورها لان غاية الانشطة والاساليب تنصب نحو تحقيق الاهداف النمائية , هي تمتعه بالصحة , والتي يقصد بها سلامته من الامراض لضمان خريج يتمتع بالصحة والحيوية , والقدرة على التحكم بعضلات الجسد , الصغيرة والكبيرة مع العناية بها .

معلمة الطفولة المبكرة : التي تتمتع بمكونات ثقافية ملمة بكل الجوانب المتعلقة بتعليم الاطفال في الصفوف المبكرة التي سوف يدرسون فيها , وجوانب مهنية وجسمانية مناسبة للعمل مع الاطفال في بيئة محددة المعالم والخصائص .

الادارة : وهو المكون الثالث من مكونات البيئة التربوية المهمة في رياض الاطفال فهي المشرفة والموجهة لكل مايدور في الروضة لما تتمتع به من خصائص قيادية وثقافية وجسمانية مناسبة للعمل في ادارة رياض الاطفال

المبنى : يقع في بيئة تربوية محددة المعالم والخصائص ويخضع لمواصفات معينة تتناسب مع اهداف التربية في رياض الاطفال وخصائص وحاجات نمو الاطفال مرحلة الطفولة المبكرة ,ومكوناته التي تجعل المبنى قادرا على توفير البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الاطفال من قاعات وغرف نشاط وغرف اركان واماكن لممارسة اللعب والحركة والنشاطات الداخلية والخارجية بما يمكن للطفل من المشاهدة والملاحظة لمكونات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتأثر بها والتاثير فيها.

التجهيزات: وهي المكونات الاساسية في جودة البيئة التربوية والتجهيزات المتنوعة داخل مبنى رياض الاطفال تكون من اثاث ملائمة لحاجات مرحلة الطفولة المبكرة وادوات وتقنيات واجهزة تربوية وغيرها

المنهج : تكتمل المكونات او عناصر مؤسسة رياض الاطفال كبيئة تربوية متميزة عن البيئات الاخرى في تربية الطفل وهو المنهج المناسب للتعامل مع الاطفال في هذه المرحلة داخل البيئة التربوية المعدة اعدادا مناسبا . (جاد, 2007م, ص114-115؛ عبد الباقي,2019م, ص8)

التوصيات :

1-ضرورة الاهتمام بالطفل وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أي من سن 4-6 سنوات

2- الاهتمام بتطوير اعداد معلمات رياض الاطفال في ضوء المتغيرات الحديثة , وتشجيع الجهود الحكومية والشعبية لتحويل رياض الاطفال حتى تكون متاحة لعدد كبير من الاطفال من سن 4-6 سنوات

3- تشجيع وتوجيه الاسر بعدم التفرقة بين الذكور والاناث في المعاملة عند تنشئة اطفالهم اجتماعيا وثقافيا

4- الاهتمام بمرحلة الطفولة وتربية الطفل تربية صحيحة متكاملة شاملة متوازنة

5- التعرف على حاجات الطفل وفهمها ومعرفة طرق اشباعها مما يساعد على الوصول الى افضل مستوى للنمو الوجداني والتوافق النفسي والصحة النفسية لدى الاطفال .

الخاتمة :

تبين لنا من خلال البحث عدة امور :

1- أن الروضة تعمل علي اعداد الأطفال لأن يكونوا أفراداً صالحين ، في ظل ظروف تتصف بالحب والحنان ، كما أنها توفر الظروف الملائمة ، لتحقيق حاجات الطفل ونموه .

2- في الروضة ، يجد الطفل البيئة الجيدة والمناسبة ، بالنشاطات البناءة للشخصية ، كما وتساعد الطفل علي تعلم قيم وعادات مجتمعه ، من منظور إسلامي . كما أنه لا بد توفير عوامل مساعدة مادية وتقنية وفنية .

3- إن العمل في رياض الأطفال شبكة مترابطة لابد أن تتسم بالتجانس والتوافق فأي خلل أو قصور يؤثر سلبياً في تحقيق الأهداف المرجوة .

4- يؤكد الخبراء والمختصون على الأهمية التربوية لمرحلة الروضة للطفل، حيث تُعتبر من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الأعمال التربوية المستقبلية.

قائمة المصادر والمراجع :

1. برنامج قبل سن الدراسة-الحلقة الخامسة- الدورة البرامجية , 59.
2. بهادر, سعدية, برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق , القاهرة2004م
3. جاد , منى محمد علي , التربة البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها , دار المسيرة , عمان , 2007م, ص114-115؛ عبد الباقي , سلوى واخرون , التعليم في برامج الطفولة المبكرة , مكتبة دار المتنبي , الدمام ,2019م
4. جلوب , فرح عبد الرزاق , دور رياض الاطفال في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطفل ما قبل المدرسة , بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة , مج 3 , العدد 3 , 2021م.
5. الحريري , رافدة , الالعاب التربوية وانعكاساتها على تعلم الاطفال , عمان , 2014 م .
6. شريف , عبد القادر , ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها , دار المسيرة , عمان , 2005
7. شريف , عبد القادر , التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال, د.م , د.ت ,
8. علوان , علاء حسين , الوقود النفسي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لمعلمات رياض الاطفال , بحث منشور في مركز البحوث النفسية , مج 33 , العدد 2, 2022م .
9. فارس , عصام , رياض الاطفال , دار اسامة , عمان , 2006م .
10. محمد , شيماء حارث , الاشكال الهندسية في تصاميم لعب الاطفال وعلاقتها ببعض المهارات المعرفية لدى اطفال الرياض , بحث منشور في مجلة نسق , مج35, العدد1, 2022م
11. مدوري , يمينة , التعليم ما قبل المدرسة – رياض الاطفال نموذجا – , بحث منشور في مجلة الاثر للدراسات النفسية والتربوية , جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة , مج2 , العدد1 , 2020م
12. موقع المربي /رياض الأطفال و أهميتها التربوية/ د. محمد يوسف أبو ملوح.
13. الناشف ,هدى محمود , برامج تربية طفل ما قبل المدرسة , القاهرة , د.ت .

ورقة علمية مقدمة إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

التطور التقني ودوره في ارتقاء رياض الاطفال

Technical development and its role in upgrading kindergartens

إعداد:

أ.د مريم ما ل الله غزال

جامعة بغداد كلية التربية للبنات قسم رياض الاطفال

Prepared by /

Prof. Maryam Ma Allah Ghazal

University of Baghdad, College of Education for Girls, Kindergarten Department

الخلاصة

رياض الاطفال هي مرحلة تربية وتعليم فيها تتم تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والارتقاء بتقدم الطفل المتكامل مع الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والاستعدادات والمستويات الانمائية والسلوكية بين الاطفال ولتحقيق ذلك اصبحت التكنلوجيا الرقمية والتطور التكنلوجي من الوسائل التي يستفاد منها في ادارة وتنظيم العملية التعليمية وتنفيذها وتقدم برامج تعليمية قائمة على المحتويات في وحدات صغيرة تساعد المتعلم على الفهم وتصحيح الاخطاء

وبما يتوافق مع النمو المعرفي لطفل الروضة فالطفل في هذه المرحلة يحتاج الطفل الى برامج وتقنيات تعليمية متعددة تشد انتباهه وتعمل على احداث النمو المعرفي لديه عن طريق مواكبة التطورات العالمية واستثمار التطبيقات التكنلوجية في تصميم واعداد البرامج التعليمية من قبل فريق متخصص لتقديم وعرض المادة التعليمية بأسلوب متفاعل مع المتعلم يحقق الارتقاء في مناهج رياض الاطفال

الكلمات المفتاحية : رياض الاطفال , التكلوجيا الرقمية , طفل الروضة

Abstruct

Kindergarten is a stage of education and education in which various concepts and skills are developed to achieve comprehensive development and improve the integrated progress of the child, taking into account individual differences, preparations, and developmental and behavioral levels among children. Content-based educational programs in small units that help the learner to understand and correct mistakes

And in accordance with the cognitive growth of the kindergarten child, the child at this stage needs multiple educational programs and technologies that attract his attention and work to bring about his cognitive growth by keeping pace with global developments and investing technological applications in designing and preparing educational programs by a specialized team to present and display the educational material in an interactive manner with The learner achieves improvement in the kindergarten curricula

Keywords: kindergarten, digital technology, kindergarten child

تمهيد

الانفتاح المعرفي الكبير والتطور التكنلوجي المتسارع ساعدا في ظهور العديد من التقنيات التكنلوجية الحديثة ونتج عنه تغيرات في كافة المجالات والاصعدة ومنها المجال التعليمي فأصبحت التكنلوجيا ضرورة تساهم في تطوير المناهج وتحديثها لتتناسب مع تغيرات العصر المختلفة وبذات الوقت فرضت التكنلوجيا نفسها على النظم التعليمية لاحداث التغيرات الجوهرية في العلاقات والمفاهيم وانماط الحياة المختلفة فالمنهج يعد من اركان العملية التعليمية الاساسية التي يجب ان تتوافق مع التغيرات المتسارعة ومن خلال المنهج يمكن رسم خارطة طريق رسم اهداف العملية التعليمية وتشكيل تلك الاهداف وفقا لمتطلبات التطور التكنلوجي ومواكبة النمو المعرفي والثورة التكنلوجية والمعرفية والمعلوماتية العالمية وفي ذات الوقت الحفاظ على القيم والاصالة عن طريق دمج عناصر المنهج من خطط ومعدات وتسهيلات واساليب في غاية التنوع والتقييم المستمر لاحداث التطور لضمان نجاح ورقي العملية التربوية المتعلقة بالمناهج والاساليب الخاصة بمفردات رياض الاطفال

رياض الاطفال ومراحل التعلم

مرحلة رياض الاطفال هي المرحلة التي يبدأ الطفل فيها رحلته في التعلم واكتساب المهارات والمعلومات التي تساعد في نمو عقله وهي مرحلة انتقالية تأخذ الطفل من مرحلة يتعلم فيها مهارات حياتية طبيعية كالاكل والشرب والمشي والكلام او التعلم غير الرسمي الى مرحلة التعلم الرسمي الذي يسير على خطة ومنهج واضح يتناسب مع قدراته في كل مرحلة وهي مرحلة التعليم الاساسي التي تستمر مع الطفل وتجعله جاهزا ومهيئا لتعلم المدرسة بطابعها الرسمي وخطواتها الثابتة إذ يتعلم الاطفال مهارات من شأنها ان تجعلهم جاهزين لرحلتهم التعليمية المقبلة

ادوات تقنيات عرض المحتوى التعليمي للاطفال

التعلم المصغر :- هو تقنية واسلوب يقوم على تقسيم المحتوى التعليمي على شكل كبسولات تعليمية لا تتعدى الدقيقتين بشكل فديوهات او العاب وغيرها وهذه التقنية تناسب الاطفال نتيجة حاجتهم الى التعلم بسرعة , وعدم اهتمامهم في المراحل الاولى من حياتهم بالتعليم لفترات طويلة وتقديم المحتوى بهذه التقنية وبوحدات صغيرة يجعل التعلم اكثر متعة ومناسب اكثر للطفل

القصص الرقمية :- هي تقنية ليست حديثة لكن يتناسب جوهرها مع فئة الاطفال فهي تعالج السلوكيات وتقدمها على شكل قصة او مجموعة مواقف يستمتع بها الطفل اثناء عرضها في هيئة رسوم متحركة او ثابتة مدعومة ببعض النصوص وفيها عرض لموقف اوعدة مواقف بشكل متسلسل وتعد تقنية موجهة للطفل ويتفاعل معها بشكل ممتع

الالعاب التعليمية الرقمية :- تطورت تكنلوجيا الالعاب الرقمية كثيرا واصبحت تجمع جانبي الترفيه والتعليم بشكل متوازن عند اعدادها وتتميز هذه التقنية بقدرتها الفائقة على معالجة مضامين المحتويات التعليمية المختلفة من اللغة والرياضة وغيرها من الانشطة التعليمية

الالغاز التعليمية الرقمية:- هي احدى التقنيات التي تقدم محتوى في شكل مشكلة بسيطة ويطلب من الطفل حلها فتساعد في تنمية مختلف عمليات التفكير المتنوعة لديه وتراعي المستوى التعليمي والعمري للطفل وتخلق هذه التقنية حالة تنافس وشغف لدى الطفل لحل المزيد منها في جو من المرح والتنافس اللطيف

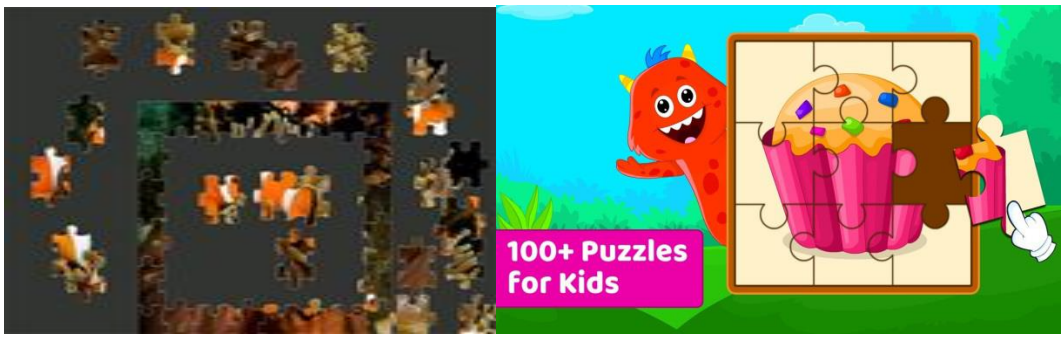

المحفزات التعليمية

من التقنيات التي تجعل الطفل في حالة دائمة من الشغف لتعلم المزيد بتجميع اكبر عدد ممكن النقاط والتي تشبع لديه الكثير من الحاجات والشعور فحصول الطفل على المكافأة هو امر في غاية المتعة له ويجعله سعيدا طوال الوقت ويخلق حالة ايجابية بين الطفل وعملية التعلم

اهمية التطور التقني لرياض الاطفال

مرحلة الطفولة لها اهمية كبيرة في حياة الاطفال واكتشاف وتنمية قدراتهم فالسنوات الاولى هي المراحل التي تشكل الاهمية الحيوية في نماء الطفل وتكوين شخصيته والتعلم لا يقتصر على على سن معينة او على بيئة دراسية معينة , وقد لعبت التكنلوجيا الحديثة الرقمية دورا مهما في تبسيط

الخبرات التعليمية وزيادة قدرات الطفل على استخدام الاجهزة والادوات والقدرة على تفسير كثير من الظواهر الطبيعية المحيطة التي تثير اهتمامه وتزيد من قدراته على استخدام المعلومات والخبرات التعليمية السابقة في مواقف تعليمية جديدة وتتطور المفاهيم لدى الطفل.

اصبحت التكنلوجيا الرقمية في عالمنا المعاصر ضرورة في الساحة التربوية وصيغة من صيغ التجديد التربوي وترسيخ التكنلوجيا وزيادة الوعي التكنلوجي بالتعليم منذ مرحلة الطفولة وتقليل الفجوة الرقمية بما يتناسب مع استراتيجيات واهداف التنمية المستدامة 2030 للمساهمة في تحقيق التنمية واهدافها المستدامة

التعليم في مرحلة رياض الاطفال لها سماتها وفلسفتها , واهدافها الخاصة ومحتواها وبيئتها الخاصة القائمة على الاهتمام بأدوات العملية التعليمية جميعا وان الاهتمام بها يسهم في حل مشاكل التعليم في الازمات لاسيما اثناء ازمة كوفيد -19 وكطريقة لمواجهة تداعيات تلك الازمة خدم التحول الرقمي والتكنلوجي كونه اجراء احترازي تم فيه الانتقال من النمط الحضوري الى التعليم عن بعد او التكنلوجيا الرقمية التي اختزلت المعلومات المحددة الخاصة بشئ محدد مثل الصوت والصورة الى رمز ثنائي

فوائد استخدام التكنلوجيا الرقمية للطفل

يضيف استخدام التكنلوجيا الرقمية للطفل العديد من الفوائد وتوسع قاعدتهم المعرفية سواء كان ذلك في المنزل او في رياض الاطفال والتي تلخص بالآتي

1. تتيح للطفل ان يكون اكثر ابداعا وتعبيرا عن نفسه بحرية مع حدود ابداعية كبيرة وتساعد التكنلوجيا في وضع افكار الطفل في تعبيرات مرئية ملموسة وتحريك لخيالهم
2. تساعد التكنلوجيا على تكوين صلات اجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والعاب الفديو التي اصبحت جزءا من حياة الطفل فضلا عن تعليم الاطفال كيفية انشاء تطبيقاتهم الخاصة وكيفية ترميز الفصل الدراسي او التعلم الجماعي والانضمام اليه
3. تساعد التكنلوجيا الرقمية على شعور الطفل بالاستقلالية والتمكين واصبح الطفل اكثر اعتمادا على نفسه في جمع المعلومات التي يحتاج اليها عن طريق شبكات الانترنيت

4. السير بالتوازي بين التكنلوجيا وتعليم الطفل وهذا يساعد في التعلم بشكل افضل عن طريق استخدام أدوات التكنلوجيا المختلفة مثل المواقع الافتراضية التقنيات المناسبة حسب العمر للأطفال احلى هاوم
5. تحقيق الاهداف فالكثير من الالعاب والانشطة والتطبيقات في الاجهزة الذكية تساهم في انجاز قيام الطفل لبرنامج تعليمي وتوسيع مدارك الطفل
6. بعض التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف الذكية للطفل مثل تطبيقات الكتب الناطقة تعلم الطفل لغات جديدة وتتيح فرصة لقراءة الكتب للطفل في اي وقت واي مكان
7. تنمية المهارات الاجتماعية للطفل حيث يكتسب الطفل المهارات اللازمة لتنمية المهارات الاجتماعية عن طريق التواصل مع اصدقائه واقاربه عبر التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي
8. استخدام التكنلوجيا الرقمية له تأثير ايجابي في جودة العملية التعليمية وتطوير العملية التعليمية بكل مكوناتها وبما يتوافق مع التقدم التكنلوجي

التوصيات

1. مرحلة رياض الاطفال من المراحل المهمة التي يجب ان تكون بداية ادخال تكنلوجيا المعلومات فيها لتعليم الاطفال
2. التقدم التكنلوجي ومواكبته مسؤولية كبيرة على عاتق الكوادر التعليمية لمؤسسات رياض الاطفال
3. المناهج من الادوات المهمة للارتقاء بمرحلة رياض الاطفال في مجال التعليم الرقمي

المصادر :

1. مرحلة رياض الاطفال واهميتها في تنشئة الطفل تونكل 20 نيسان2022
2. الحقيقة والخيال في تكنلوجيا تعليم الاطفال ثامر الملاح 2020-11-10
3. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية العدد السابع ديسمبر 2021 اون لاين : 2636-2899 (تصور مقترح لتفعيل دور معلمة الروضة في تنمية التكنلوجيا الرقمية للطفل في ظل الازمات المعاصرة) فاطمة عطية عمران سالم
4. اثر التطبيقات التكنلوجية على النمو المعرفي لطفل الروضة هالة يحيى السيد وايهاب سعد محمدي مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية العدد 9 اغسطس2019

ورقة علمية مقدمة إلى :

الندوة العلمية " الطفولة المبكرة ...استثمار للمستقبل "

يقيمها مركز أبحاث الطفولة والأمومة– قسم ابحاث الطفولة جامعة ديالى – العراق بالتعاون مع المنتدى الدولي للنشاطات العلمية لكلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء– العراق

بعنوان :

النمو الاجتماعي للطفل

child's social development

إعداد:

الاستاذ المساعد رقية رافد شاكر

الجامعة العراقية - كلية التربية للبنات

Prepared by /

Assistant Professor Ruqayyah Rafid Shaker

Iraqi University - College of Education for Girls

النمو الاجتماعي

يهتم علم نفس النمو بدراسة التغيرات التي تطرأ على الإنسان منذ لحظة الإخصاب وحتى الممات من جميع النواحي الجسمية والاجتماعية والانفعالية والعقلية , حيث تبدأ حياة الإنسان بمجموعة من التغيرات لها هدف معين هو : " النضج " يعرف النمو " تلك التغيرات الارتقائية البنائية التي تطرأ على الفرد في مختلف النواحي الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، وذلك منذ لحظة تكوينه وحتى انتهاء حياته"

ان النمو الاجتماعي يعتمد على مدى تطور علاقة الفرد بالبيئة التي يعيش فيها ، وعلى مدى اتساع دائرة علاقاته الاجتماعية تعد أول علاقة اجتماعية في حياة الطفل هي علاقته بأمه ، فهي التي تشبع رغباته وحاجاته الأولية مباشرة أو تؤجل إشباعها ، ثم تتسع دائرة هذه العلاقات لتشمل الأخوة والجيران والأقارب ، وتعتبر ابتسامة الطفل تعبير عن علاقة اجتماعية مع الآخرين ويبدأ أول ابتسامة اجتماعية حقيقية في الأسبوع السادس ، وتظهر بدايات اهتمام الرضيع بالناس ويبكي حين يتركونه في الشهر الثالث ومن العوامل التي تسهم في اتساع دائرة الطفل الاجتماعية تعلمه المشي والقدرة على التحرك من مكان إلى مكان آخر ، كما أن تعلم الطفل الكلام واللغة يكون سببا في اتساع علاقاته الاجتماعية خلال العامين الأولين من حياته .

الاهمية :

في كل مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد بعد الولادة من تغيرات فسيولوجية وسايكولوجية وثقافية تسبب ازمه للفرد نفسه لابد من تجاوزها للانتقال للمرحلة القادمة وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي حيث أكدت اهمية النمو الاجتماعي

يؤثر النمو الاجتماعي في اكتساب المهارات و المعلومات و الاحتفاظ بها أو ممارستها في الحياة اليومية. قد يسبب تأخر النمو الاجتماعي بعض المشاكل في الانتباه و الذاكرة و الإدراك و المهارات اللغوية و مهارات حل المشكلات و التفاعل الاجتماعي و التواصل البصري . يمكن لهذه المشاكل أن تكون خفيفة، ويمكن السيطرة عليها بسهولة بواسطة المعالجات السلوكية التعليمية وحل الازمات التي سببت التأخر في النمو الاجتماعي، أو قد تكون أكثر شدة وتتطلب مزيدًا من الدعم والمعالجة .

عرف اريكسون النمو الاجتماعي بأنه عملية تطورية تعتمد على احداث ذات تتابع ثابت في المجال الاجتماعي .

خصائص النمو الاجتماعي

<u>مرحلة الطفولة</u>

يتسم النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة المبكرة باتساع عالم الطفل وزيادة وعيه بالأشخاص والأشياء, وفي هذه المرحلة يزداد اندماج الأطفال في كثير من الأنشطة، فهم يتعلمون الجديد والمتنوع من الكلمات والعناوين والأفكار والمفاهيم، ويمرون بخبراتٍ جديدة مع العالمين الفيزيائيّ والاجتماعيّ, وهذا التعلم يهيئ للطفل الأرضية المناسبة للتحول إلى كائن اجتماعي.

ومع اتساع العالم الاجتماعي للطفل يَقِلُّ تعلق الطفل بالوالدين تدريجيًّا, وتحلّ محله علاقات يكونها الطفل مع أطفال آخرين خارج نطاق الأسرة, وعادةً ما تكون الخبرات الاجتماعية للطفل خارج المنزل مصدر اضطراب انفعالي له, وخاصة إذا كان أصغر من الأطفال الآخرين, ونجاح الطفل في التكيف مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثر بنوع الخبرات الاجتماعية التي يتلقاها داخل المنزل؛ فالأطفال الذين تتم تنشئتهم اجتماعيًّا بالمنزل, يحققون تكيفًا اجتماعيًّا خارجيًّا أفضل من غيرهم, كما أن طبيعة علاقات الطفل مع إخوته تؤثر في تكيفه الاجتماعي الخارجي, والطفل الذي يظلُّ معتمدًا على الوالدين تتأثر علاقاته بأقرانه, وتجعله غير مرغوب فيه، مما يدعوهم إلى رفضه كرفيق لعب.

وأهم صور السلوك الاجتماعي اللازمة للنجاح في التكيف الاجتماعي تبدأ في الظهور والنمو في هذه المرحلة، وخاصةً أن الاتجاهات الاجتماعية الأساسية وأنماط السلوك الاجتماعي يتمُّ تشكيلها في هذه المرحلة.

وإذا كان الطفل حتى سن ثلاث سنوات لا يظهر إلّا مستوًى منخفضًا من التفاعل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين, فإنه بعد سن الثالثة يظهر زيادة ملحوظة في هذا التفاعل، وعلى هذا يمكننا القول أن الفترة من 3–6 سنوات هي العمر "الحرج" في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل, ويتوقف إلى حَدٍّ كبيرٍ كيفُ وكمُّ السلوك

الاجتماعي الذي ينمو في هذه الفترة على الظروف البيئية التي يتعرض لها الطفل وعلاقاته بها، ويشمل ذلك سلوك القيادة والسيطرة والتبعية والاعتماد والمسايرة وغيرها.

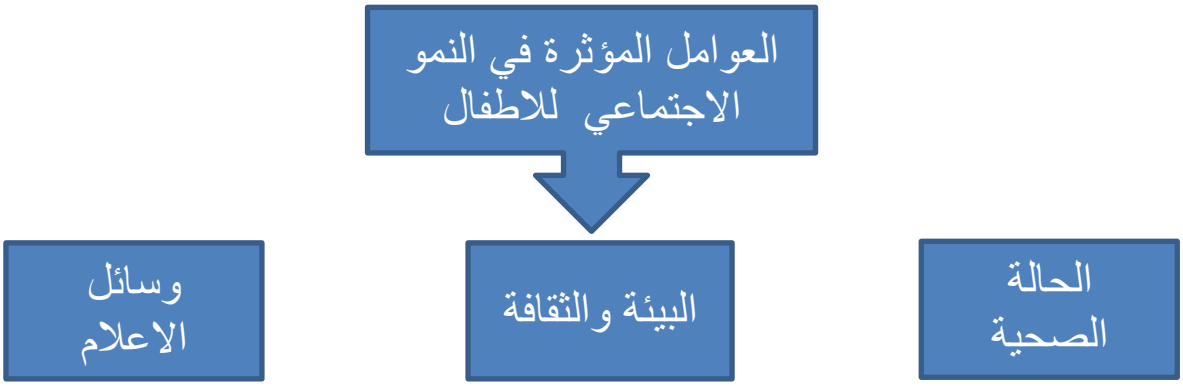

النمو الاجتماعي للمراهق

تعد حياة المراهق الاجتماعية أكثر اتساعا وشمولا من حياة الطفولة ، ففي هذه المرحلة تستمر عمليات التنشئة الاجتماعية للمراهق ، حيث تستمر عمليات اكساب المراهق القيم الخلقية والدينية ، والمعايير الاجتماعية وخاصة من الأشخاص المهمين في حياته مثل الآباء والمعلمين .

ويهتم المراهق بالأنشطة الاجتماعية ، فيشترك في الأنشطة المدرسية المختلفة ، وفي مشروعات خدمة البيئة ، كما يهتم بالمشاهير ، ويحاول التعرف عليهم ومراسلتهم ، ويكون مثله الأعلى منهم بل يعمل على التوحد مع شخصياتهم. وتتسم هذه المرحلة بالمسايرة الاجتماعية حيث يحاول المراهق مجاراة المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة مع محاولاته المستمرة للانسجام مع الوسط الاجتماعي المحيط.

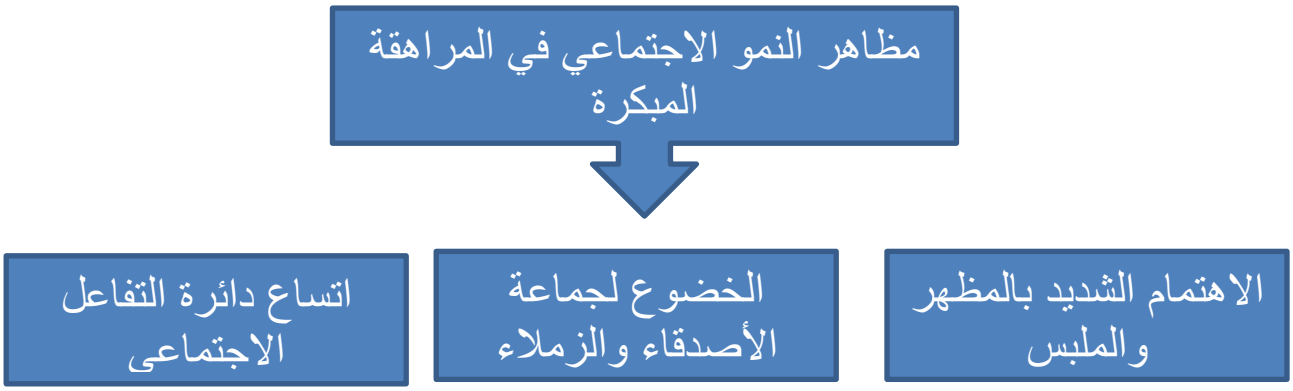

نظرية النمو النفسي الاجتماعي "اريك إريكسون

يرى إريكسون أن النمو عملية مستمرة , كل مرحلة منها جزء متساو من الاستمرارية، ذلك لأن كل مرحلة تجد سوابقها في المراحل السابقة، وتجد حلها النهائي في المراحل التالية لها، وفي كل مرحلة متابعة إمكانية حلول جديدة لمسائل سابقة . وأن الفرد ينمو إلى المرحلة التالية بمجرد أن يكون مستعدا لذلك بيولوجيا ونفسيا واجتماعيا، واستعداده الشخصي يقابله الاستعداد المجتمعي.

ولذلك يصف إريكسون ثماني مراحل متابعة من مراحل النمو تقع المراحل الأربعة الأولى منه في دور الطفولة، وتشمل مراحل المهد والطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة، والمتأخرة، وتقع المراحل الأربع الثانية في دور البلوغ, وتشمل المراهقة والرشد، ومنتصف العمر، والشيخوخة.

وقد اعتبر اريكسون كل مرحلة أزمة رأسية تنتهي بحل نفسي اجتماعي فردي, وأزمة أفقية تتطلب حلا مرضيا على المستويين الفردي والاجتماعي لمشكلة القوى الدافعة.

مراحل النمو عند اريكسون

1- **اكتساب حاسة الثقة الأساسية مع عدم الثقة sence of trust vs sinstrust** : طبيعة العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة فإن الأم أو الشخص القائم برعاية الطفل هي التي تمثل أولى الاتصالات الاجتماعية للطفل وتبرز البيئة من خلال ثدي الأم أو الزجاجة البديلة مصدر الرضاعة الصناعية، حيث إن الحب وبهجة الأعتماد ينتقلان إليه عندما تضمه الأم إليها, فيشعر بدفئها المريح وابتسامتها العذبة والطريقة التي تناجيه بها، كل هذا له أهميته البالغة في هذه المرحلة.
2- **الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك (واحد ونصف عام حتى ثلاث أعوام)** : طبيعة العلاقات الاجتماعية فلكي ينمي الطفل هذا الإحساس بالاعتماد على الذات والكفاءة التي نسميها استقلالا. فمن الضروري أن يعيش الطفل المرة بعد الأخرى خبرة أنه شخص حر، يسمح له بأن يختار الطريق الذي يسلكه, فلا بد أن يكون له حق الاختيار بين الجلوس والوقوف، وبين التقدم والاقتراب من الزائر، أو الاستناد إلى ركبة أمه، بين قبول الطعام المقدم إليه أو رفضه، وهل يستخدم إرادته

3- اكتساب حاسة المبادأة مقابل التغلب على الإحساس بالذنب :

علاقة الطفل بأبويه : تتميز علاقة الطفل بأبويه في هذه المرحلة بمضاعفات أوديبية ، ذلك أن إريكسون لا يشك في مسألة تعلق الطفل بابيه من الجنس الآخر بمعنى أن هذا الصراع يتضمن حقيقة أن الحب يصل دائما إلى الشخص الذي يستحقه والذي له وجود فعلي في نفس الطفل.

علاقة الطفل برفاق سنه : يشترك الطفل معظم الوقت مع أطفال من سنه, وهو يدخل دخول نشطا في حياة الأطفال الآخرين, وبالتالي يواجه العديد من الخبرات التعليمية، ويشارك ويخوض التجارب التي تولد لديه أفكارا جديدة ومشاعر جديدة وأفعالا صورية أو واقعية وتتخذ مشاعر الطفل فيما يختص بعلاقاته برفاق سنه شكلين:

أ- سلوك بما هو متوقف من افراد جنسه.

ب-بداية الشعور بعقدة الاخصاب

علاقة الطفل بالراشدين: الشكل الأساسي لهذه العلاقة يتضمن الاقتحام والاندفاع في حياة الناس ويعكس بمزيد من التأكد والرغبة الأساسية لدى الطفل في الفضول واستكشاف كل المجالات المجهولة, ومنازلة الناس, وبالمشاركة بالمواجهة المباشرة.

4- **اكتساب حالة الاجتهاد الإنجاز" مقابل تجنب الإحساس بالنقص** :العلاقات الاجتماعية تصبح علاقة الطفل بالأطفال الآخرين يحاول الطفل التميز عن أقرانه في كل شيء يحاوله, مثل إجاباته في الفصل، نشاطه الفني، لعبه ونشاطه في حصص العربية الرياضية , ومع ذلك فهو يريد التعاون, ويحتاج إلى المشاركة المستمرة مع الأخرين

علاقة الطفل بالوالدين: يكون الطفل في هذه السن قد تعلب ولو مؤقتا على صراع القوة الأوديبيه ، وتبدأ علاقاته بالوالدين تتطور إلى مستوى الاعتمادية في تلك الأوقات التي لا تزال الاعتمادية فيها ضرورية أو مرغوبا فيها.

العلاقة بالأخوة والأخوات: وفي هذه السن لم يعد الأخوة والأخوات منافسين للطفل، بل يصبحون ذوي دلالة إذا كانوا قريبين من نفس السن. وكانوا ضمن جماعة رفاق الطفل، أي في نفس سنه ، أو سنهم قريب من سنه.

علاقة الطفل بالكبار: وحيث إن الطفل يرى في والديه متمثلين للمجتمع الذي يجب عليه أن يعمل فيه. فإنه الآن يبدا في قياسهما على ضوء غيرهما من ممثلي هذا المجتمع.

5- **اكتساب الإحساس بالهوية مقابل التغلب على الإحساس بانتشار الهوية "الضياع** : يحسون بأنفسهم خارج الحدود الاجتماعية الخاصة لمجتمعهم، وبدلا من أن يجدوا أنفسهم خارج التاريخ والمجتمع، هم يرون أن الهوية السلبية أفضل من الأهوية "، إنهم يريدون أن يسمعوا وأن يروا كجزء محسوس في مجتمعهم، ومن هنا كانت محاولاتهم السلبية اليائسة لإثبات ذاتهم وهويتهم ولفت الأنظار عند خدمة الآخرين.

6- **اكتساب حاسة الألفة والتكامل مقابل تجب الإحساس بالعزلة له** : النضج النفسي يتطلب ألفية اجتماعية مع شريك الجنس الآخر؛ ليتمكن من اختيار شريك في العلاقات الزوجية باعتباره إنسانا وكأنا اجتماعيا.

7- **مرحلة اكتساب الإحساس بالإنتاج مقابل الإحساس بالانهاك:** فالزواج المستقر يعطيه التأكيد أنه مرغوب فيه من آخر, مما يجعله مسئولا عن تربية ولده وهو في حاجة إليه، ونجاحه فيه بجعله واثقا من أهميته في مجاله وكلما كبر أبناءه قلت حاجتهم إليه، وكلما زادت إجادته لعمله ووصلت إلى ذروتها، يشعر بالانتاج.

8- **اكتساب حالة التكامل مقابل الإحساس باليأس** : يسود هذه المرحلة الإحساس الحكمة وتكوين فلسفة جديدة للحياة، وإن هذا الإحساس بالتكامل والشمول هو الذي يجعله لا يخاف الموت, ويقبله على أنه نتيجة طبيعية لاستكمال دورة الحياة.

المراجع

–نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، أمال صادق – فؤاد أبو حطب، القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية. –

– علم نفس النمو، حسن مصطفى عبد المعطي هدى محمد قناوي

– علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، عادل عز الدين الأشول القاهرة – مكتبة الأنجلو المصرية– . القاهرة – دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
مركـــز أبحاث الطفـولة والأمومـة

الكتاب السنوي

لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

(المجلد الخامس عشر2023)

"حولية علمية متخصصة محكمة"

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

609 لسنة 2006

الترقيم الدولي ISSN 1998- 6424

الكتاب معتمد لأغراض الترقيات العلمية

بموجب كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

هيئة الراي 12س 1092 في 2008/7/27

حقوق النشر محفوظة لمركز أبحاث الطفولة والأمومة

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من الكتاب إلا بإذن المركز

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. أخلاص علي حسين

مدير التحرير

أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي

أعضاء هيئة التحرير

أ.م.د. أسماء عبد الجبار سلمان

أ.م.د هيام سعدون عبود

أ.م.د. فرات امين مجيد

أ.م وفاء قيس كريم

م.د غصون فائق صالح

سكرتير التحرير

م.م. رشا روكان اسماعيل

المراجعة اللغوية

أ.د غادة غازي عبد المجيد

الإخراج الفني

المهندس. علاء عبادي حميد

الهيئة الاستشارية

أ.د علاء شاكر محمود	رئيساً
أ.د مهند محمد عبد الستار	عضواً
أ.د بشرى عناد مبارك	عضواً
أ.د علي عودة محمد	عضواً
أ.م.د فؤاد محمد فريح	عضواً

الآراء الواردة في الكتاب تعبر عن وجهة نظر كاتبها ،
ولا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ثبت المحتويات

تقديم رئيس التحرير و

نبذة تعريفية عن المركز ز

دورالرياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكيرالإبداعي للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة

د.رانيا محمد عبد المقصود محمد 38-11

معوقات النظام التعليمي عن بعد في رياض الأطفال بسبب جائحة كورونا

م. هدى جواد كاظم 60-39

مو اقع التواصل الاجتماعي و انعكاساتها على الذكاء الأخلاقي لدى أطفال الجيل الخامس (5G) في مرحلة الطفولة المبكرة

د. هبة سعد محمد عمران & د. دعاء إمام غباشي الفقي 78 -61

مساهمه القانون الدولي الانساني في حمايه الاطفال اللاجئين

م. ثريا هاشم فاخر 92 -79

رياض الاطفال و اثرها في تنمية المهارات السلوكية واللغوية لدى اطفال مرحلة الروضة

م. شيماء ياس خضير العامري 114 -93

أهمية البرامج التعليمية لرياض الأطفال

م. أسراء شرشاب عايد 138- 115

دورالرياض الاطفال في تنمية المهارات التربوية للطفل ما قبل المدرسة

م. افراح رحيم علي 154-139

التطورالتقني ودوره في ارتقاء رياض الاطفال

أ.د مريم ما ل الله غزال 162-155

النمو الاجتماعي للطفل **170 -163**

دورالالعاب التعليمية في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة

ا.م.د. آيسن كمال محمد& م.م. مصطفى صالح عبدالنبي 180 -171

تقديم رئيس التحرير

لأن الأسرة والطفل والمرأة هم بذور بناءً المجتمعات الإنسانية وسلاحها الفتاك نحو الرقي , ولأن ازدهار الأمم والشعوب إنما ينطلق من هذه البذور, وإيماناً منا بما تحتله المرأة تحديدا من مساحات بيضاء في زراع غرس المستقبل وشعبه بهاء المكرمات, فإن مركز أبحاث الطفولة والأمومة خصص منذ نشأته الأولى على توثيق كل منجز يبدعه العقل الإنساني من أبحاث ومشاريع علمية, تتضمن عصارة عقول منجزتها الذين آلو على أنفسهم أن يحملوا لولاء بناءً الإنسان, جاعلين في ضمائرهم مبدأ قائماً على خلق رفيع يحمل عنوان الإنسان أولا.

وفي ضوء ما تقدم من معطيات فإنه يسرنا ويشرفنا أن نضع بيدي القراء الاكارم هذا الاصدار من الكتاب السنوي لمركز أبحاث الطفولة والأمومة, وهو يمثل الاصدار الرابع عشر من سلسلة اصدارات التي أنجزها المركز, وهو بين دفتيه (تسع بحوث) في توجيهات علمية تخدم بناءً الأسرة والمجتمع في صورة مشرفة للعقل الإنساني , وبأقلام حرة واعدة استطعنا إتمام هذا المنجز وإظهاره بأبهى حلة إلى النور.

متمنين أن يكون هذا الإصدار خطوة في الاتجاه الصحيح لغرس القيم النبيلة والتثقيف لها في ظل ما يواجهه الإنسان من تحديات وتطورات على مستوى العلاقات الإنسانية التي باتت تحكمها التقنيات الخرساء والتي تدفع به نحو العزلة.

ولا يسعنا في هذا المقام الكريم إلا أن نقدم وافر شكرنا واعتزازنا لكل الأيادي الكريمة التي قدمت لاستكمال المسيرة, و على رأسهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم عباس كريم رئيس جامعة ديالى المحترم, ليكون هذا الكتاب صوت المركز الناطق وعقله المقروء نسابق به الوقت لنكون في مقدمة الركب ..

وخير ما نختم به كلمتنا صلاتنا وسلامنا على نبي الخلق وإمام الحق وحامل رسالة السماء إلى البشرية رسولنا الكريم محمد الأمين عليه افضل الصلاة والزكاة التسليم...

والسلام عليكم..

أ. د. أخلاص علي حسين

مدير المركز

رؤية ورسالة وأهداف مركز أبحاث الطفولة و الأمومة

أولاً:- الرؤية:

السعي إلى الريادة في البحث العلمي المتخصص في قضايا الطفل والمرأة العر اقية.

ثانياً:- الرسالة:

الارتقاء بالطفل والمرأة العر اقية من خلال تقديم باقة من الخدمات البحثية لأصحاب القرار الخاص بقضاياهما ، وتطبيق البرامج التنموية التي تمكن العاملين معهما على صياغة الهوية الوطنية التي تمتعهما بالكفاية والصحة النفسية ، كي يكونوا إفراداً منتجين في المجتمع.

ثالثاً:- أهداف:

أ- خدمة أغراض البحث العلمي في المجالات آلاتية :

- تشكيل نواة لوحدة معلومات متخصصة بالطفولة والأمومة.

- تحديد حاجات الأطفال الراهنة والمستقبلية ورسم أولويات العمل الملائمة لها

- تحديد احتياجات الأمهات وما تعانيه من أوضاع مختلفة على المستويات الصحية والاجتماعية والتربوية .

- أجراء بحوث ذات صلة بتطوير نمو الأطفال والمشكلات التي تواجههم .

- تقديم خدمات استشارية للباحثين في مجالي الطفولة والأمومة .

ب- خدمة المجتمع في المجالات الآتية :

- فتح قناة اتصال بين المركز والجامعات والمراكز المتخصصة في الوطن العربي والعالم لغرض تبادل الخبرة والمعلومات في مجالي الطفولة والأمومة.
- تقديم الاستشارات النفسية والتربوية والصحية للمؤسسات الاجتماعية .
- تنظيم البرامج التدريبية للاختصاصين العاملين مع الأطفال العاديين وغير العاديين.
- إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية المتعلقة بمرحلة الطفولة وقضايا الأمومة المعاصرة .
- صياغة المشروعات والبرامج التحديثية في مجالي الطفولة والأمومة